جامــــعة اليـــــرموك

كلية التربيـــــــــــــة

قسم الإدارة وأصول التربية

أطروحة دكتوراة بعنوان

دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال

The Role of school principals and Teachers Stage in the Promotion of primary concepts of citizenship with students from the point of view of Managers and Parameters and the possibility of activating this Citizenship in Schools in the Province of North

إعداد

هيام عبد الله فيصل الشبول

إشراف

الأستاذ الدكتور: محمد محمود الخوالدة

حقل التخصص – أصول التربية– 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾

(سورة العلق:1-5)

دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال

إعداد:

هيام عبدالله فيصل الشبول

ماجستير أصول التربية، جامعة اليرموك، 2011.

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في تخصص أصول التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

وافق عليها

محمد محمود الخوالده .... مشرفاً ورئيساً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك

حسن أحمد الحياري.. عضواً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك

عبدالحكيم ياسين حجازي.. عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية، جامعة اليرموك

هاني حتمل عبيدات...عضواً

أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة اليرموك

تيسير محمد خوالده..عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية، جامعة آل البيت

تاريخ مناقشة الرسالة

2014 | 5 |29

الإهداء

إلى من أخجلاني بعظيم عطائهما وتضحياتهما وفضلهما الكبير علي إلى الذي بذل فأعطى وضحى فأوفى إلى رمز الشموخ والصبر ومصدر الأمل إلى الذي عاش ويعيش لأبنائه ومنحهم كل شيء ليرتقي بهم إلى والدي الحبيب.

قالوا: أتحبها قلت بجنون، قالوا: أجميلة هي قلت أكثر مما تتصورون، قالوا: أين هي

قلت: في القلب وبين الجفون، قالوا: ما أسمها، قلت أمي ومن سواها تكون.

إلى نور عمري وشمس حياتي إلى التي ملأت علي الدنيا أرضا وسماء إلى نبع الحنان ورمز العطاء والحب والدفء والتضحية إلى أحق الناس بصحبتي تلك التي منحت كل ما ملكت لأبنائها وبذلت لهم عمرها تلك التي حملتني فأوصاني بها ربي إلى الصفحة الأجمل في عمري أمي الغالية.

أهديهما ثمرة طيبة من ثمار غرسهما متضرعاً إلى الله تعالى لهما بهذا الدعاء

"وقُل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً " (الإسراء: 24)

إلى الأجنحة التي أعتز بهاو الإخلاص الذي أكنه إليهم إلى الشموع التي تنير حياتي إلى من أشد بهم أزري، إلى من أناروا لي الطريق بدعمهم المتواصل فكانوا عوناً لي وسنداً؛ إخوتي (علي، محمد، بدر، فيصل، باسل، ياسر، عمر، إبراهيم)

إلى القلوب الصافية التي لا تنبض إلا بالحب والحنان، إلى الأمل المنتظر أخواتي

العزيزات (سحر، وازدهار، وانتصار، ورشا)

إلى أساتذتي الكرام في جامعة اليرموك، الذين نهلت من منبعهم العلم فكانوا عوناً لي وسنداً

إلى كل من شاركني أيامي فكانت لنا .... صديقاتي العزيزات

إلى كل الذين يهمهم أمري ويفرحون لنجاحي، "إلى روح" أبو قاسم زوج أختي سحر" و إلى "أبو إبراهيم زوج أختي ازدهار" وإلى "إبراهيم زوج أختي انتصار" كل الذين أحببتهم وأحبوني

إلى كل الذين يهمهم أمري ويفرحون لنجاحي

أهدي عملي المتواضع هذا

شكر وتقدير

الحمد لله المحمود في علاه المتعالي بعظمته الذي منحني القوة والصبر ويسر لي إعداد هذه الرسالة، الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا، أحمده جل وعلا وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى فله الحمد والشكر.

تتساوى النجوم في أضوائها، والعطور في أريجها، والزهور في بهائها، فلا أدري بأيها أبدأ شكراً وتقديراً، وبعد أن اشكر الله تعالى على توفيقه وعونه وقد شارفت على إتمام هذا العمل، بأن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الدكتور محمد محمود الخوالده، الذي أكرمني بالإشراف على هذه الرسالة وقدم لي المساعدة، فهو الملاذ الآمن، يسبق فعله قوله، كالبحر في العطاء، ما بخل يوماً في تقديم نصح والإرشاد، فقد تعلمت منه الأدب قبل العلم، والخلق الرفيع في التعامل، فله مني جزيل الشكر والعرفان، ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر وعظيم الامتنان إلى كل من رئيس القسم الدكتور محمد بني هاني والدكتور عمر خصاونه والدكتور خليفة أبو عاشور والدكتور محمد عاشور الذين قدموا لي دعماً معنوياً أو وجهوني بكلمة أو نبهوني لهفوة فكانوا لي خير معين، فهم كالنهر في عطائه، وكالسماء في صفائها، وكالشجرة التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها .

كما وأتشرف بتقديم الشكر وعظيم الامتنان لأصحاب السعادة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور حسن الحياري والدكتور عبدالحكيم الحجازي والدكتور هاني عبيدات والدكتور تيسير خوالده على تفضلهم قبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها، من خلال آراءهم السديدة وتوجيهاتهم النيرة، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان، وصادق دعائي بأن يجزي الله الجميع خير الجزاء وأخيراً اشكر كل من ساهم بدعمي ممن لم يتسع الوقت لذكرهم في انجاز هذه الدراسة وإبرازها والحمد لله أولاً وأخراً.

الباحثة

قائمة المحتويات

الفصل الرابع: عرض النتائج

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الصفحة

الملخص

الشبول، هيام عبدالله. " دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال." أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2014.

(المشرف: أ. د محمد محمود الخوالده)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة موجهة إلى المديرات والمعلمات تضمنت أربعة مجالات. وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من (34) مديرة، و(300) معلمة من المديرات ومعلمات المدارس المرحلة الأساسية.

وبعد جمع البيانات وتفريغها بواسطة برنامج (SPSS) واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج أن وجهات نظر المديرات والمعلمات في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات فيما يتعلق بمجال "إمكانية تفعيل" هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال تم تقديره بدرجة (متوسطة)، وكان أعلاها في المجال (الشخصي) بدرجة تقدير (3.34) وهي (متوسطة)، وتلاه في المرتبة الثانية المجال(العالمي) وبدرجة تقدير (3.13) وهي (متوسطة)، وفي المرتبة الثالثة المجال(الوطني) بدرجة تقدير(3.10) وهي (متوسطة) أيضاً. وكان أدناها درجة جاءت في المرتبة الرابعة المجال (الحقوق والواجبات) وبدرجة تقدير(3.08) وهي (متوسطة).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة

الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة، والمؤهل العلمي، والخبرة. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير التخصص في المجال الشخصي لصالح التخصصات العلمية، ولم تظهر فروق على المجالات الأخرى والأداة ككل، وبناء على نتائج الدراسة قُدمت بعض التوصيات أهمها اتخاذ الإجراءات المناسبة من قبل المدارس والمعلمات بهدف تعميق مفاهيم ثقافة المواطنة لدى الطالبات من أجل رفع مستوى احترامهن للأنظمة والقوانين، وتحمل المسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، كما تقوم إدارة المدارس بالتعاون مع المعلمات على احترام مفاهيم الذات الإنسانية أو المعاملة الحسنة للآخرين، والتعاون مع الآخرين للنهوض بالوطن، تدريب الطالبات من خلال الورش العملية على تفضيل المصلحة العامة على الخاصة والقيام بالواجبات داخل المدرسة والمجتمع المحلي وضرورة تدريب الطالبات على الإسهام في المناسبات الوطنية، والعمل التطوعي، والمحافظة على البيئة من التلوث، وتدريب الطالبات على احترام العلم الوطني، والمشاركة الايجابية في المناسبات الوطنية، عمل حصص إضافية لتعليمهن اللغات الأجنبية الأخرى من أجل الإطلاع على الثقافات الأخرى ووضع القوانين المدرسية في لوائح وتوزيعها على معلمات المدارس الأساسية من أجل توعيتهن بها والعمل على احترامها فضلاً عن المحافظة على الممتلكات المدرسية والعامة والالتزام بها واحترامها.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الأساسية، تعزيز مفاهيم المواطنة، إقليم الشمال بالأردن.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يشكل النظم التربوية في أي مجتمع إنساني، الآليات الفعالة في تربية الأجيال وإعداد موارده البشرية للتنمية الاجتماعية الدائمة ليكونوا قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية وحاجات المجتمع ومستجداته، والمدارس هي الوحدات الفعالة في تنفيذ الأهداف التربوية للمجتمع كما هي الميثاق التي ينمو فيها الأجيال، ولما كانت المواطنة على درجة كبيرة من الأهمية في المجتمع المدني لتوجيه سلوك الأفراد في المجتمع ليكونوا إيجابي في سلوكهم وعلى درجة كبيرة من الأخلاق والوعي السياسي والانتماء للوطن، فوق تمسكهم بالحرية والمسؤولية وقبول الآخر وإتباع الحوار في حل المشكلات والمشاركة الاجتماعية والتطوعية، والحرص على أمن الوطن وسلامته وتحقيق العدالة والمساواة فيه، والمواطنة إحدى المفاهيم الأساسية التي تعلمها المدارس للطلبة فيها من أجل تحقيق إنسانيتهم وقيمهم وتسامحهم وتعاونهم وقدراتهم على الحوار والتعاون داخل المجتمع من أجل العيش فيه بسلام وأمان، ولهذه الخصائص العظيمة التي تبين أهمية دور المواطنة في تعظيم المجتمع المدني، ولتفعيل دور المدرسة وهيئتها التدريسية في مفهوم المواطنة لدى الطالبات للنهوض بالمجتمع المدني في الأردن، تأتي هذه الدراسة للكشف عن حالة المواطنة عند الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات في تعزيز حالة المواطنة عند الطالبات، لغرض تنشئتهم وتعليمهم وإنماء شخصياتهم في إطار المتغيرات وتكوين المجتمع المدني الذي يتصف بخصائص المواطنة.

كما إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفر الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً. وهي التي توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعة جديدة من أترابه وأقرانه ويتعلم الطفل فيها المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية بشكل منتظم فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجات الغير ويتعلم الانضباط في السلوك، وفيها يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع ويزداد علماً وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، وتتم فيها علاقات اجتماعية ومنها العلاقة بين المدرس والتلميذ، التي تقوم على التوجيه والإرشاد وقيم الديمقراطية فضلاً عن العلاقة بين التلاميذ وبعضهم بعضاً على أسس من التعاون والفهم المتبادل، والعلاقة بين المدرسة والأسرة وهذه يجب أن تكون دائمة ومتكاملة في عملية التنشئة الاجتماعية وحتى تقوم بدور ايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية يجب أن تراعي تجنب استخدام أسلوب التهديد، التخويف، والسخرية، والعقاب البدني، كوسيلة لتحقيق النظام وإشراك التلاميذ في مسؤوليات المدرسة المختلفة وعليها توفير جو اجتماعي يقوم على الاحترام والود والطمأنينة (العزام والهزايمة، 2004)

وتعد المدرسة أحدى مؤسسات التنشئة الأكثر صلة ومسؤولية بعملية التنمية السياسية للأفراد، فهي التي تساعد الأفراد على اكتساب المفاهيم والقيم والمعلومات الكامنة وراء الحياة المجتمعية الديمقراطية، وقواعد الحياة العامة، تسهم في تطوير المهارات لدى الفرد وتساعد على اتخاذ القرارات المرتبطة بالقضايا العامة والمشاركة في الشؤون العامة للمجتمع. (فهمي، 2001).

وتكتسب المدرسة أهمية خاصة انطلاقاً من أنها المحطة الرئيسية المناط بها تعليم الأفراد المهارات والقيم خلال فترة طويلة من حياتهم في مرحلة الطفولة والمراهقة المهارات والقيم تهيئهم لمرحلة الرشد، فالمدرسة لا يتوقع منها أن تكتسب الفرد المعرفة والتكنولوجيا المرتبطة بالحياة العامة فقط، بل يتوقع منها أيضاً إكسابهم المعايير الاجتماعية والقيم والمعلومات والمهارات التي تعتبر متطلباً للعضوية في مجتمعهم.(المشاط، 1992).

وتأتي أهمية المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية يتم عن طريقها تغيير المجتمع تغيير الايجابي، حيث يقوم المعلم بدور بارز في توجيه الطلبة نحو مفاهيم المواطنة المرغوب فيها سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما يقوم المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، بدور لا يقل أهمية عن دور المعلم في عملية التفاعل من أجل تحقيق هذا الهدف، وللمرحلة الأساسية العليا أهمية خاصة كمرحلة دراسية تشكل منعطفاً مهماً وخطيراً في حياة الطالب على مستوى المواطنة، فمن المرحلة ينطلق الطالب إلى المجتمع الذي تقضي الضرورة أن يكون فيه على درجة عالية من المواطنة الصالحة (مساعده، 2006).

وتقوم المدرسة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل بعد الأسرة، وهي المؤسسة الأكثر خطورة فيما يتعلق بالتنشئة والتنمية السياسية، فالمدرسة ببرامجها التربوية تعد المحطة التي تتضمن برامج مؤسسية وبرامج مخططا لها لإحداث التبصر السياسي لدى الفرد، انطلاقا مما تقدمه من البرامج المنظمة حول عالم السياسة ومؤسساته والعمليات فيه، الأمر الذي يقود إلى إكساب الفرد هوية وطنية سياسية لمجتمعه والتي يرمي النظام السياسي إلى إكسابها للأفراد جميعاً (هلال، 2000).

كما أن المدرسة توظف النظم السياسية وتبث قيم المواطنة بما يتفق وأهدافها لدى النشء من الشباب، وإذا كان تأثير الأسرة يتم من خلال التعايش اليومي بين الأفراد ومن خلال التأثر بالسلوكيات والقيم التي تأتي في الغالب بطرق غير مباشرة، فإن المدرسة تؤدي دورها بشكل هادف ومنظم ومدروس، وبناء على أسس ومعايير تربوية محددة متفق على تنفيذها، ويأتي دور المدرسة عبر طرق أهمها المدير والمعلم والمحتوى والمناهج (كرادشة، المساعدة، بني دومي، 2009).

وتسهم المدرسة في تعميق الانتماء الوطني للطلاب من خلال عدة أمور منها تعليمهم الأناشيد الوطنية، ورفع علم الدولة والوقوف على أسماء الأبطال، والتذكير بقصصهم من أجل تعميق أواصرهم مع الوطن (التل، 1987).

كما أن المدرسة كإدارة ومعلم ومنهاج وكتاب مدرسي مسؤولة عن إعداد المواطن الصالح وتنمية المواطنة لدى الطلاب، فهي مسؤولة عن تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة المراهقة نحو مشكلات المجتمع وآثارها والأسباب الكافية وراءها من خلال ربط موضوعات المادة بمشكلات حقيقة تواجه المجتمع مثل زيادة الاستهلاك، والمخدرات، وتوجيه الطلاب إلى ضرورة استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات وإعداد للحياة العملية كمواطن صالح، كما تقوم بتنمية الاتجاه نحو المشاركة الاجتماعية والجهود التطوعية لخدمة المجتمع من خلال مناقشة مشكلات البيئة والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة، والتسامح الديني واحترام الإنسان بغض النظر عن جنسيته وعقيدته، والعمل على ابراز النواحي الايجابية في شخصية المواطن، وان الإيمان لا يعني الانعزالية بل المشاركة الشعبية في حل قضايا الوطن، وإتباع القواعد السلوكية في المجتمع (غرايبة، 2005).

تزداد أهمية التعليم يوماً بعد يوم وتتضح في قدرة الإنسان على مجاراة أمور الحياة التي تزداد تعقيداً بزيادة المخترعات الحديثة والتغيرات السريعة التي تحدثها الصناعات المتقدمة في كافة المجالات، فصورة التعليم اليوم قد تغيرت وستتغير على الدوام لأن التعليم هو أداة من أدوات الحركة والتغيير وكسب المهارات التي تساعد على النمو الحقيقي للأفراد، والغرض من التعليم هو تنمية وعي الأفراد بما يدور حولهم وتوجيههم للعيش السليم في مجتمعاتهم المتجددة، وإن أهداف التعليم والمناهج التربوية ومحتوى المادة التعليمية التي يدرسونها يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وأن هذا الجيل يجب أن يكون منتجاً مسؤولاً عن مجتمع الحضر وعن مجتمع المستقبل، لأن طلبة اليوم الذين يجلسون على مقاعد الدراسة هم شباب المستقبل الذين سيديرون عجلة إنتاج مجتمعاتهم (العريان، 1990).

ويعد التعليم أحد المقومات الأساسية لمشاريع التنمية في مختلف جوانبها حيث تعتمد الدول في دراستها للمشروعات التنموية الشاملة على دراسة الواقع التعليمي، ومدى تأثيره على هذه المشروعات سواء أكانت في مجالات التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو التربوية أو غيرها مما يعد فروعاً للتنمية السياسية وهي التنمية البشرية، فالإنسان هو الهدف والوسيلة لكل هذه المشروعات فمنه وإليه توجه برامج التنمية المختلفة (عبود، 1997).

ويساهم التعليم بشكل كبير في تحقيق التنمية الشاملة، بل قد لا نتجاوز الحقيقة حين نذكر أن التنمية حتى عند الذين يتصورون مفهومها تصوراً جزئياً واقتصادية أو اجتماعية لا يغفلون دور التعليم في ذلك ويجعلونه في مقدمة الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية، باعتبار الإنسان هو العنصر الأساسي في كل مشروعات التنمية، ولا يمكن صياغة وإعداده إلا من خلال برامج تعليمية وخطط تربوية تتناسب مع متطلبات التنمية علمياً وفكرياً ومهنياً بحيث

يكون الإنسان مهيئاً للقيام بالدور الاجتماعي المطلوب منه في إحداث هذه التنمية (السنبل، 1996).

كما إن أهمية التربية تزداد يوماً بعد يوم، وتتضح أهميتها في قدرة الإنسان على الحياة في المجتمعات المعاصرة، التي تزداد بزيادة المخترعات والتغيرات السريعة، التي تحدثها الصناعات المتقدمة في كافة المجالات، تعتبر التربية عاملا ضروريا للنجاح في الحياة وفي الحصول على المراكز الاجتماعية الرئيسة في المجتمع، فالتربية تجعل الإنسان مواطناً صالحاً يعرف حقوقه ويمارسها ويؤدي واجباته بكل وعي ومسؤولية (التل، 1987).

وقد زاد الاهتمام بالتربية التي تعني بتنمية الشعور الوطني وحب الوطن والاعتزاز به، وبتغذية الولاء الوطني في نفوس أفراد والجماعات الوطنية وفئاتها، ولكنها تشمل كل النشاطات التربوية والتعليمية داخل المؤسسة التعليمية والمدرسة وتتفاعل مع ظروف الوطن وحاجاته وتراثه وتطلعاته وأنظمته، وتحمل معنى وسيطاً، حيث تدل على مجموعة مواد ونشاطات من شأنها أن تغذي الوعي الوطني والالتزام الوطني والعمل الوطني بطبيعة مضمونها (بدران، 2009).

ومن هنا تبرز اليوم أهمية المواطنة وتربيتها من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهددها من أخطار العولمة ومؤسساتها، وهذا لا يعني الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح غرفة صغيرة، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي بها التفاعل مع العالم المعاصر، دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية (المعمري، 2006).

والانتماء للوطن وفق تمسكهم في الحرية والمسؤولية وإتباع الحوار في المشكلات والمشاركة الاجتماعية التطوعية والحرص على أمن الوطن وسلامته، وتحقيق العدل والمساواة، ولهذه الخصائص العظيمة تأتي أهمية المواطنة في تعظيم المجتمع المدني ولأهمية المواطنة وتحقيق هذه الصفات تأتي هذه الدراسة للكشف عن المواطنة والطالبات والمعلمات ودورهن لتعزيز عند الطالبات وتعظيم حالة المواطنة للنهوض بالمجتمع الأردني ولما كانت المدارس الأساسية للبنات هي أحدى الآليات الفاعلة في المجتمع، فقد رأيت أن أقف على المديرات والمعلمات في تعزيز دور المواطنة بين طالبات المدارس الأساسية كي تكون هذه المدارس أدوات فعالة في تعزيز دور المواطنة في والمجتمع المدني الأردني في إقليم الشمال (أبوسل، العمايرة، وشاح، الروضة، 2001).

ولعل الأقطار العربية وما شهدته من أحداث خطيرة وحروب وأيام عصيبة جعلتها في أمس الحاجة إلى التربية بشكل عام والى التربية الوطنية بشكل خاص، أضف إلى ذلك التغيرات الإستراتيجية على المستوى العالمي بما فيها من أيدلوجية صراع الحضارات، والدعوة إلى العولمة، وأثر ثورة التقنيات التكنولوجية وعلى رأسها ثورة المعلومات، وتطور وسائل الاتصالات، وانتشار الفضائيات وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم، وما تتركه من آثار سلبية على ولاء وانتماء واعتزاز المواطن بقوميته ووطنيته كي لا تنحصر الجهود التربوية وخدماتها في حقل محدد بل تتعداه إلى حقول الوطنية الواسعة (ناصر، 2004).

وتستمدها من "التربية الوطنية" بوصفها مادة علمية وطنية تربوية للطلبة، من الأصول الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأردني العربي الإسلامي، والعلوم السياسية وعلم الاجتماع وغيرها، ومن مجموعة من الثوابت الأردنية وعلى رأسها العقيدة الإسلامية ومبادئ الثورة

العربية الكبرى والدستور الأردني، والميثاق الوطني (مساعدة، جوا رنة، كرادشة، بني دومي، 2009).

ولقد شهد الأردن منذ نشأته تحديات سياسية واقتصادية وتربوية وثقافية وبيئية واجتماعية كثيرة وخطيرة، فبسبب موقعه الجغرافي ومحدودية موارده الاقتصادية وطبيعة التركيبة السكانية المكونة من مواطنين أردنيين من أصول أردنية وفلسطينية، أضف إلى ذلك تحدي الديمقراطية وحماية الهوية والوحدة الوطنية وغيرها، فقد واجه الأردن وما زال يواجه مجموعة من التحديات السياسية والأمنية التي أدركها صاحب القرار جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، الذي بدأ بالعمل على تحقيق الأمن والاستقرار السياسي في ظل عاصفة التغيرات الإقليمية التي قد تعرض لها الأردن من تهديدات قوية، وكان لا بد من التوقف على كيفية التعامل معها لضمان استقرار الدولة ومستقبلها(العنابي، 2003).

ولذا أكدت القيادة الهاشمية في الأردن على حماية حقوق المواطن، وصون حرياته، وذلك من خلال كتب التكيف السامي للحكومات المتعاقبة والتوجهات الملكية لمختلف القطاعات والمؤسسات العامة والأجهزة الأمنية، ويظهر ذلك أيضاً من خلال الخطابات والشعارات التي يطلقها جلالته ومنها شعار كلنا الأردن والأردن أولاً (الزعبي، 2005).

وانطلاقاً من أهمية ذلك، أقرت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية مبحث التربية الوطنية والمدنية والذي يهدف إلى إعداد المواطن الصالح الذي يدرك معنى المواطنة، والعلاقة بين الحقوق والواجبات، ويؤمن بأن الحرية وبناء الذات الواعية القادرة على تحمل المسؤولية طريق المجتمع إلى التقدم (التل، 2007).

وأخيراً فإن مجمل هذه التطورات والتحديات والأسباب التي يمر بها الأردن قد عكست عبر تحديات الواقع واستراتيجيات هذه المرحلة تحولاً نحو أهمية وجود تربية المواطنة وترسيخها، وأن كل فرد أردني يمثل الأردن وهو مسؤول أينما كان موقعه، لذلك يجب أن يتحرك الجميع بأقصى طاقاتهم وبأسرع ما يمكن (ناصر، 1994).

لذا تنتسب المواطنة في اشتقاقها إلى الوطن والمواطن ولذلك لا بد من تعريف مفهومي الوطن قبل استخلاص مفهوم المواطنة، يطلق مفهوم الوطن على المنطقة الجغرافية التي تقيم فيها مجموعات من الأفراد والأسر ويتخذون منها مقراً دائماً لهم وتربط بينهم روابط تجمع صفوفهم وتوحد أهدافهم وطموحاتهم في ذلك الوطن، وقد يتسع هذا الوطن أو يضيق ومهما اتسع فكل شبر فيه يعد وطناً لجميع أفراده، وأما مفهوم المواطن هو الإنسان الذي يستقر في بقعة من الأرض وينتسب إليها، أي مكان الاستقرار أو الولادة أو التربية. ولا يجوز تصنيف المواطنين إلى فئات لأي سبب من الأسباب، لأن ذلك يتعارض مع الحقوق الأساسية في الدولة وبقدر ما يكون التزام المواطن بحقوقه وواجباته يكون صلاحه وفعاليته في وطنه (ناصر، 1994).

كما إن المواطنة الحق تستدعي معرفة الحقوق والواجبات الخاصة بالمواطن الذي يعيش على أرض الوطن. ففي عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، شكل مجتمع المدينة المنورة نموذجاً أمثل لمجتمع التعاقد على أساس الاشتراك في حقوق المواطنة وواجباتها، بغض النظر عن المعتقدات الخاصة للمواطنة، فلقد بادر الرسول صلى الله عليه وسلم منذ حلوله بالمدينة المنورة إلى إنشاء دستور ينظم العلاقات بين مواطني المدينة، وكانوا مختلفي الأعراق، والأجناس، والأديان، وكان منهم عرب من قبائل مختلفة، ومنهم غير العرب، ومنهم

المسلم وغير المسلم، ومنهم المسيحي، واليهودي، ومنهم المشرك. فنظم بين كلل هؤلاء بما عرف في كتب السيرة والحديث ب:"الصحيفة" أو ما نطلق عليها اليوم "الدستور" أصبح كل هؤلاء أمة واحدة (ناصر، 2004).

وهكذا تتبع دائرة المواطنة لتضم كافة المواطنين الذين ينتمون للوطن بغض النظر عن قومياتهم وأعراقهم، وأصولهم ومنابتهم و تتحد الدولة مع مقوماتهم من الأرض وشعب وسياسي وسلطة في المجتمع الجغرافي حيث تظهر فكرة المواطنة إلى الوجود وهذا الانتقال لا يحصل بشكل عشوائي أو عفوي أو بواسطة العامل الزمني بل من خلال إدارة فئة كبيرة وفاعلة في المجتمع على فترة طويلة من الزمن وتقوم بها المؤسسات المجتمعية وعلى رأسها المؤسسات التربوية شرط ألا يقصر دورها على تحفيظ الطلاب فقط، بل التركيز على النواحي المعرفية التي يحتاجها هذا المواطن في هذا الوطن فتقدم له المعارف والمهارات والقيم والممارسات التي يحتاجها المواطن ويستعملها في مهنته وحياته اليومية بشرط أن تنمي وبطريقة منظمة روح الوطنية في نفوس المتعلمين وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وتنقل لهم التراث المشترك بين أفراد المجتمع والأجيال اللاحقة (ناصر، شويحات، الزبون، 2010) .

كما يولد مفهوم الانتماء الوطني مع الإنسان من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك من البيئة المحيطة، وينمو هذا الانتماء أكثر من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في الأسرة والمدرسة والجامعة والأندية وأماكن العبادة ووسائل الإعلام المختلفة، ويعد الانتماء الوطني حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء للوطن وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بهذا الانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله، كما أن مشاركة الإنسان في بناء وطنه

تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد في مجتمعه وينمي لدى أفراد المجتمع مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لاحق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحقوق ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب لهذا الوطن ولجميع مؤسساته المدنية والعسكرية والعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء المجتمع بأكمله (العيسى، 2005).

وتأتي أهمية تربية المواطنة في الأردن من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع الأردني وتنمية الشعور بالانتماء له والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين واحترام النظم والتعليمات وإعداد المواطن الصالح وتعريفه للمؤسسات بلده ومنظماته الحضارية (الشيدي، 2004). وتعريف الناشئة بمؤسسات بلده ومنظماته الحضارية وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبه احترامها ومراعاتها، كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية بل أن تحقيق تلك الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج وبخاصة منهاج التربية الوطنية والكتب المدرسية (ناصر، 1994).

وينبغي أن يكون للمنهاج المدرسي الأردني دور بارز في تنمية مفاهيم المواطنة عند الطلبة، من خلال مراعاته لجميع جوانب النمو المعرفية، والوجدانية، والمهارية، مما يسهم في إعداد شخصية متوازنة، يمكن أن تكون نواة لمواطن صالح، ولا بد أن تتناول مناهج التربية الوطنية موضوعات تتعلق بالمجتمع، وحاجاته، ومشكلاته، ونظام الحكم، والدولة والدستور، والحقوق والواجبات، وغرس القناعات الوطنية لدى الطالب، ولا يقف الأمر عند ذلك بل

يتعداه بتزويد المتعلمين بالمعارف والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة (أبوسل، العمايره، وشاح، الرواضية، 2001).

وقد اختارت الباحثة المرحلة الأساسية في منطقة إقليم الشمال لأهميتها، ويمكن عن طريق المناهج الرسمية تدريس مقررات مدرسية محددة في التربية الوطنية إضافة لما يتعلمه الطالبات من خلال دراسة بعض المعارف في الدراسات الاجتماعية. وينبغي أن تقدم تلك المقررات معلومات عن أنظمة الدولة ومؤسساتها، الحقوق والواجبات الوطنية، وبالإضافة لتلك المعارف لا بد أن يلتزم الطالبات بإتقان مهارات عملية ترتبط بتربية المواطنة، ومن ذلك ممارسة النشاط الوطني، والتعاون الايجابي في المجتمع، والعمل التطوعي، والنقد الهادف، كما إن المرحلة الأساسية والتي تشكل الكثير من المفاهيم الأساسية كمفهوم الانتماء الوطني، يعد من أهم العوامل التي تساعد على تنمية وتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الطالبات وذلك من خلال غرس قيم الانتماء الحقيقي لدى الطالبات، لأن ذلك يشكل أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع باعتبار إن الفرد جزء من هذا المجتمع بصورة ايجابية للمساهمة في بناء وتنمية الوطن وذلك من خلال تحليل اتجاهات المديرات والمعلمات نحو دور المدارس في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية لدى الطالبات للوصول إلى مقترحات لتفعيلها في مدارس إقليم الشمال كانت الحاجة مستمرة وماسة إلى تقييمه وتنميته وتعزيزه في الاتجاه الصحيح لدى الطالبات فضلا عن هذه المرحلة هي مرحلة حرجة في تنمية المواطنة من خلال ما يتم من تنشئة طالباتنا وتربيتهن فكان ذلك مبرراً لنشوء الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة والتي تهدف بشكل رئيسي إلى تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الأردن في العصر الراهن كغيره من دول العالم تحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وفكرية، جعلت من الاهتمام بالتربية الوطنية، حاجة مهمة وضرورية. أضف إلى ذلك التغيرات الإستراتيجية وما تبعته من إيديولوجية وصراع الحضارات والدعوة إلى العولمة، والثورة المعلوماتية وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم وآثار سلبية على اعتزاز وانتماء المواطن بوطنه أضف إلى ذلك أهمية المواطنة إلى طلبة المرحلة الأساسية، لتنشئتهم على الواجبات الوطنية، وقيم المواطنة داخل النظام الاجتماعي، حتى يصبح المواطن في الوطن، عامل إصلاح وبناء بصورة مستمرة.

تتمثل مشكلة الدراسة بالتعرف على دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية لتعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال بالأردن، وقد جاء الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة والاحتكاك مع طالبات المرحلة الأساسية، حيث تبين أن الطالبات يجهلن بعض المعاني من الحقوق والواجبات للمواطنة، على الرغم من أهمية هذه المرحلة في تحديد سلوكيات الطالبات ولا بد من أن يقوم النظام التربوي بدوره في تكوين الاتجاهات وبلورة الأفكار وتقييم الأمور السياسية في هذه المرحلة، أضف إلى قلة البرامج التعليمية لتفعيل وتعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن تحدد المشكلة بالسؤال .

أسئلة الدراسة: يمكن تحديد أسئلة الدراسة فيما يل:

1- ما دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظرهن ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى ل المؤهل العلمي، والخبرة، ونوع المدرسة (حكومية-خاصة)، والتخصص (علمي، إنساني) ؟

3- ما مقترحات مديرات ومعلمات المدارس الأساسية لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- معرفة دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في مديرية التربية في إقليم الشمال بتعزيز مفاهيم المواطنة من وجهة نظرهن.

2- معرفة مقترحات مديرات والمعلمات في تفعيل تربية المواطنة ومفاهيمها بين طلبة المدارس الأساسية في محافظة الشمال بخاصة والمدارس الأساسية الأردنية بعامة.

3- معرفة أثر المتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمدرسة،والتخصص) على دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في إقليم الشمال لتعزيز مفاهيم المواطنة.

أهميه الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة بأنها تناولت المرحلة الأساسية من حياة الطالبات حيث تبدأ الطالبات بتكوين الاتجاهات والأفكار وبلورتها، فلهذه المرحلة تأثير في رسم سلوكيات الطالبات.

- وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تحاول تحليل طبيعة الدور الذي تقوم بــه مديرات ومعلمات المدارس في إقليم الشمال تجاه تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات في المدارس الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية.

- كما أن نتائج هذه الدراسة قد تفيد ذوو الاختصاص والمهتمون بمجال التربية للمواطنة على الصعيد التربوي والوطني من حيث وضع المنهاج والتخطيط له ودعمه وتسهم في خلق المواطن الصالح الملتزم بمبادئ وقيم المواطنة .

- قد تكون هذه الدراسة نواه لدراسات أخرى قادمة.

- كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تفيد وسائل التنشئة الاجتماعية الحديثة على اختلاف قنواتها من أسرة ومدرسة ودور عبادة ووسائل إعلام نوادي وغيرها من تعديل وتطوير أساليبها وخططها لتنمية قيم المواطنة لدى الناشئة.

حدود الدراسة ومحدداتها

- تقتصر هذه الدراسة على عينة قوامها (334) من المديرات والمعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية والخاصة لمديرية التربية والتعليم لإقليم الشمال للعام الدراسي 2014/2013.

- كما اقتصرت هذه الدراسة على مقترحات المديرات والمعلمات المدارس الأساسية لتفعيل وتعزيز مفاهيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:-

الدور :- وظيفة أو سلوك شخص داخل مجموعة، وهو نموذج من نماذج السلوك الاجتماعي الخاص بالفرد في علاقته مع البيئة الاجتماعية والثقافية الخاصة بالمجموع، بالإضافة إلى كونه شكلا من أشكال الإجابة على ما ينتظره الآخرون أو يتوقعه من الفرد ويشتمل الفرد الدور المواقف والقيم والسلوك (الشوارب، 2003).

ويعرف إجرائيا على أنه :- ما تقوم به مديرات ومعلمات المدارس المرحلة الأساسية في تفعيل مفاهيم المواطنة لدى الطلبة وسوف يتم قياس من خلال إجابتهم على الاستبانة المعدة لهذه القائمة ملحق ( ).

المدير:- هو الشخص الذي يمتلك المعرفة والقدرة على استثارة الدافعية، وتحقيق النجاح لدى جميع الطلاب بالعمل على أساس من النزاهة، والعدالة، وأخلاقيات وآداب المهنة ومن ثم فهو يستطيع أن يتعرف على حاجات وقدرات الطلاب ويراعي الفروق الفردية بينهم، وميولهم واستعداداتهم، ويحفزهم باستمرار على الأداء الجيد، ويتعامل معهم كمسير، له القدرة على المشاركة والتنظيم، ونشر الأخلاقيات السليمة فيما بينهم بروح من المحبة والتعاون (الطاهات، 2008).

المواطنة:- انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة، أو يحمل جنسيتها، ويكون مشاركاً في الحكم، ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها، أي علاقة المواطن بالدولة. (أبو، 2006).

ويعرف إجرائيا على أنه :- هي الدرجة التي تقدرها مديرات المدارس والمعلمات لحالات المواطنة عند الطالبات على أي فقرات أداة الدراسة وفقاً للسلم الخماسي المستخدم في أداة الدراسة.

المرحلة الأساسية:- هم جميع طلبة الصف (الأول، إلى العاشر) الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإقليم الشمال للعام 2013.

تفعيل مفاهيم المواطنة:- مجموعة من الإجراءات الإرشادية المقترحة للطلبة في صور لقاءات ومناقشات وفعاليات إرشادية فردية وجماعية تهدف إلى تطوير مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية في إقليم الشمال.

تعزيز المواطنة:- تشجيع المديرات والمعلمات الطلاب على المواطنة والعمل على تعزيز الطلاب والتودد إليهم وتذكيرهم ومكافئتهم عند فعل أشياء مرغوب فيها.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل جزئين رئيسين، هما الأدب النظري والدراسات السابقة، بعد أن قامت الباحثة بالرجوع إلى المصادر والمراجع والدراسات والأبحاث السابقة حول هذا الموضوع.

أولاً: الأدب النظري

تتناول الباحثة في هذا الجزء من الفصل، الأدب النظري حول موضوع الدراسة، من حيث، المواطنة (مفاهيمها وأهميتها ومقوماتها وأشكالها وأهدافها وخصائصها وعناصرها وأبعادها تربية المواطنة أهميتها وأهدافها وأهمية تعزيز الانتماء الوطني للطالبات ودور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني للطالبات أما الجزء الثاني فيشتمل على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة).

تعددت الرؤية حول مفهوم المواطنة فمنهم من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد، ومنهم من رأى أنها خلق المواطن الصالح، ومنهم من رأى حقه المشروع في إدارة شئون الدولة والمشاركة السياسية وحق تقرير المصير، وما لا يختلف عليه اثنان أن المواطنة هي جملة من القيم المعيارية تمثل حق الإنسان في الحياة الآمنة الكريمة وفي العدالة والمساواة في الحقوق الاجتماعية لكل فرد في المجتمع بصرف النظر عن جنسه أو دينه أو مذهبه، وكذا حقه في التعبير عن رأيه وانتخاب من يمثله على قمة السلطة السياسية في وطنه

وحسب رؤية علم اجتماع القيم فان لكل مجتمع قيمه التي اصطبغت في وجدان أبنائه منذ ولادتهم، وان ما ينفع في مجتمع ما كقيمة ليس بالضرورة أن يكون كذلك في مجتمع آخر، ومن هنا فالمسلم يحمل عقيدة قوامها وحدانية الله الخالق وشريعة سماوية سمحا ما تركت شاردة ولا واردة ألا أحصتها، وقد أكد دستور الأردني وكذا فلسفة التربية وقانون التعليم هذه الحقيقة وتم جعلها الأساس الفلسفي للتعليم لأبناء الأردن كافة (هاشم، 2004).

كما إن التربية على المواطنة تخاطب عقل الإنسان، المواطن، التلميذ، لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته، والتي تقوم على تعزيز المبادئ والقيم الإنسانية والحضارية المعاصرة الموجودة في المناهج الدراسية وتضمينها هذه القيم، كما تخاطب وجدانه لتشكل عنده منظومة قيم وأخلاق تنمي عنده الإحساس بالافتخار والاعتزاز، وتحفزه على العطاء والإخلاص والتضحية (الجاسور، 2004).

مفهوم التربية الوطنية

وتعتبر التربية الوطنية في الأردن ذات أهمية في حياة المواطن العادية، فالمواطن في الأردن وأغلب دول العالم بحاجة إلى المعلومات المتعلقة بسلطات الدولة ومسؤوليات كل سلطة، وبحاجة إلى الثقافة التي تمكنه من اتخاذ القرارات السليمة في المواقف التي توجب اتخاذ قرارات هامة كالتصويت في الانتخابات العامة أو الاقتراع على مشروع له أهمية وطنية خاصة (الشويحات، 2003).

يعرفها الغبيسي (2001) بأنها تزويد الناشئة بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة والضرورية في المجتمع الديمقراطي، بهدف إيجاد المواطن القادر والمسؤول عن المشاركة

الايجابية في الحياة داخل المجتمع والنهوض به. فقد عرفها العبادي والفاعوري (2008) إنها إحدى الفروع الأساسية للدراسات الاجتماعية، وتعد ركنا أساسيا ومهماً في العملية التربوية ولها خصوصيتها التي تميزها عن غيرها بتركيزها على بناء الإنسان، وصقل شخصيته وزيادة ثقافته الوطنية، والعمل على تنشئته محبا لوطنه وقادرا على استيعاب التحديات التي تواجهه في مختلف المجالات ومساهمته بوضع حلول لها.

ويذكر القحطاني (1998) أيضا أن التربية الوطنية من شأنها مساعدة الطلبة على تطوير طاقاتهم الكامنة بوصفهم مواطنين، مما يعني أن يكونوا منتجين ومهتمين بما حولهم، وأعضاء مشاركين في المجتمع، لذلك اكتسبت التربية الوطنية أهميتها في برامج التعليم، لأنها تستهدف إعداد الطلبة للمواطنة، وتأكيد انتمائهم للوطن وارتباطهم بأصوله وتراثه، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق التي تنمي لديهم الوعي بمشكلاته، وتعليمهم المشاركة الايجابية في إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

أما جرادات (1997) فقد عرفها بأنها ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند التغريب عنها والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها.

وتعد الوطنية بأنها المشاعر والروابط الفكرية التي تنمو بالاكتساب، لتشد الإنسان إلى الوطن الذي استوطنه، وتوطن فيه (لبيب، 2002، العبادي، 2007). والوطنية تدل على معاني ضرورية في حياة الإنسان، وتشمل فضل الوطن على الإنسان، وواجب الإنسان نحو وطنه، في آن واحد، بما يستطيع الدفاع عنه، وبذل المال والنفس من اجله، والعمل الدائب في سبيل نهضته ورفعته وتقدمه، والقاسم المشترك في تلك المعاني موجودة في داخلية غالبية

الناس، في كل زمان ومكان، بما يجعل قيامها مرتبة الأمور المسلم بها (النجار، 1996، نافع، 2001).

مفهوم المواطنة

المواطنة: حالة فكرية ووجدانية وسلوكية، تعبر عن العلاقة بين المواطن ووطنه. وينبغي أن تكون ايجابية وعاطفية فيها محبة وانتماء والتزام بكل ما يحافظ على الوطن ويعمل على صيانته والمحافظة عليه، وهي حالة ترتقي مع تطور المجتمعات في سلمها الحضاري وهي المؤشر الصادق على تحمل المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية والقيام بالواجبات بكل وعي وتحقيق المشاركة الاجتماعية في كل ما يحتاجه الوطن ليبقى مزدهراً ينبض بالخير والحياة.

وتعتبر المواطنة، صفة للمواطن المحدد الحقوق والواجبات والعارف لحقوقه، الملتزم بواجباته.(جرادات، 1997، وزارة المعارف، 2001). ويعرف السويدي (2001) المواطنة بأنها:" صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية، وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة.

المواطنة: مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة متنوعة ويتأثر بالنضج السياسي والرقي الحضاري، كما يتأثر مفهوم المواطنة عبر العصور بالتطور السياسي والاجتماعي لقيم الحضارات والمتغيرات العالمية الكبرى (الجاسور، 2004).

إن المواطنة تتمثل بحقوق وواجبات من خلال اكتساب قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطنة والوفاء بالتزاماتها، وذلك باستخدام وسائل مشرفة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فان المواطنة تتحدد بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي (الصبيح، 2005).

ويذكر ناصر (2003) بأنها العلاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، كما أن المواطنة ضمنا تدل على مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، وعلى الرغم من الجنسية غالبا ما تكون مرادفة للمواطنة، حيث تتضمن علاقة الفرد بالدولة، إلا أنها تعني امتيازات أخرى، منها الحماية في الخارج، كذلك أن المواطنة تعطي المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب، وتولي المناصب. ويذكر هلال (2000) "بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية ". ويؤكد (القطاني، 1419ه) وهي "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أم مستأمنين" (القطاني، 1419ه) عرف جمال الدين المواطنة بأنها: "هي حب الفرد لوطنه وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الايجابي، مع غيره في حلها، أما الدولة فيجب أن تتيح للفرد ممارسة حقوقه وحرياته، وإبداء رأيه بأسلوب يحترم فيه آراء الآخرين ومقترحاتهم، بعيداً عن العصبية " (جمال الدين، 1997، 18).

ويذكر عبدالله (2008) المواطنة "بأنها علاقة اجتماعية تقوم بين الأفراد والدولة، حيث تقدم الدولة الحماية الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية للأفراد عن طريق القانون والدستور

الذي يساوي بين الأفراد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء للدولة ويلجأ إلى قانون للحصول على حقوقهم". ومن ميزات هذا التعريف أنه إجرائي منهجي يتيح دراسة المواطنة وقياسها وتحديد مستوياتها والتنبؤ بأبعادها وآفاقها وتقيم أدائها في أي مجتمع.

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تنبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن، وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهم الأفراد المسلمون، والحاكم والإمام، وتتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى. وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبّر عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي وطن الإسلام وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم (هويدي، 1995).

مفهوم الانتماء الوطني

يعني مفهوم الانتماء لغة " نمي الشئ، ويقال نميته إلى أبيه إليه، ويقال أنماه جده أي رفع نسبة إليه"(بن على، 1921). وفي قاموس لسان العرب "ينتمي" أرفع إليه، وفي الحديث من أدعى إلى غير أبيه أو انتمي إلى غير موالية أي انتسب إليهم وصار معروفاً بهم، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب (ابن منظور، 1971). والانتماء لغة مأخوذ من النماء أي الزيادة، والارتفاع أو العلو(ناصر، 2004).

يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن (الحبيب، 2005). ويرتبط الانتماء بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع

المدني ويعرف بأنه الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً ومتقبلاً له، وله شرف الانتساب عليه ويشعر بالأمان فيه، كما أن الانتماء فطرة تتبلور بتلقي الفرد المعلومات والأفكار من بيئته بطريقة تراكمية على اعتبار أن الفرد كائن اجتماعي يعيش في جماعة وليس بمفرده (الشرح، 2001).

وعرفت الشويحات (2003) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه. أما الرشيدي (2006) فيرى أن الانتماء هو" الشعور بالارتباط بالجماعة السياسية وتمثل أهدافها، والفخر بحقيقة أن الفرد جزء منها".

أورد بدوي (1982) أن انتماء الفرد إلى الجماعة ينجم عن رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها نفسه كالأسرة أو النادي أو المصنع ذي المركز كما أن الحاجة للانتماء قد تبعث من حاجة الإنسان إلى خلق العلاقات الخاصة به وأكثرها تحقيقاً هي تلك القائمة على الحب الذي يتضمن الرعاية المتبادلة والاحترام والفهم كذلك يرغب الإنسان في الانتماء إلى جذوره بأمه والانتماء للأرض والمجتمع، والولاء لله والقيادة السياسية.

ولكني أحب أن اعرض بعض الأفكار التي أكد عليها الخوالده (2007) هي أن الانتماء مسألة أخلاقية على الفرد أن يقدمها لمجتمعه ووطنه لأن المجتمع هو الذي اكسبه لغته وعقله وهما أبرز خص1ائص الإنسان، بها يعرف، وبها يشكل حضارته في مسيرته التاريخية، لذا ينبغي على الفرد أن ينتمي إلى مجتمعه بصورة طوعية تحتمها المسؤولية الأخلاقية بسبب ما قدمه

المجتمع إليه من خدمات ضرورية، لولاها لما تمكن من العيش والحياة، فضلاً عن تكوين لغته وتشكيل عقله وتفكيره وهما أبرز خصائص الإنسان بهما يتفاعل مع الحياة وبهما يشكل تقدمه الحضاري.

أفادت الباحثة من التعريفات السابقة بأن الانتماء هو شعور لدى كل فرد يشعر من خلاله أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويفتخر بارتباطه بمجتمعه، وحيث تربطه بأهله أواصر كثيرة وهو شعور بالترابط وبالتكامل مع المحيط، والانتماء أساسه الاستقرار، وعندما يفتقد الانتماء يعني أنه يوجد خللاً وبهذا يسقط صفة الانتماء.

مفهوم الولاء

يعد الولاء مفهوما أوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء الانتماء في حين أن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه (الحبيب، 2005).

ويرى العامر(2005) أن الولاء أساسه الالتزام ويقوي هوية الفرد الذاتية ويركز على المسايرة ويهدف إلى تأييد الفرد لجماعته ويعكس مدى انتماء الفرد لهذه الجماعة، ويعد الولاء مسؤولاً عن اهتمام الفرد بحاجات أعضاء الجماعة ومحققاً لهدف الحماية الكلية لها.

كما ترى الباحثة أن الولاء مأخوذ من يوالي (يناصر) القوى العظمى الله، الوطن، القائد، النظام السياسي، الدولة. بينما الانتماء ينتمي إلى أهله والى مجتمعه كما ينتمي إلى أرضه وإلى ثقافته ويرتبط بالأرض والناس.

ولذلك فالولاء والانتماء قد يمتزجان معاً حتى إنه يصعب الفصل بينهما، والولاء هو صدق الانتماء، وكذلك الوطنية فهي الجانب الفعلي أو الحقيقي للمواطنة. والولاء لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء الوطني من بيته أولاً ثم من مدرسته ثم من مجتمعه بأكمله حتى يشعر الفرد جزء من كل (السليمان، 1998)، ويقصد بالولاء مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعند شعوره بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية (الشرح، 2001).

ويؤكد هلال(2000) أن المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل بما يلي تعزيز التيارات الإيجابية والسلوكيات السوية، حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته، والإسهام في المنجزات العلمية والتقنية، وتأدية الواجبات بأمانة والإسهام في المشروعات الوطنية، المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية، رعاية الممتلكات العامة والحفاظ عليها واستخدامها بطريقة لائقة، إتباع الأنماط والسلوكيات التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صوره، بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين، والالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد، والحفاظ على التراث الوطني.

الفرق بين الولاء والانتماء

وقد أشار عبد التواب (1993) إلى أن الحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء, فأحدها جزء من الآخر أو مكمل له. فالانتماء مفهوم أُضيق في معناه من الولاء فالانتماء هو العاطفة نحو الوطن والناس ومحبته وتقدير دوره فيها وتكوين

وتشكيل خصائصه, والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء, فالولاء هو مناصرة النظام السياسي أو القائد أو الحاكم وإعطاؤه الهوية الذاتية, فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من اجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به, أما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة الولاء, فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من اجله.

وقد أشار الخوالدة (2007) إلى أن المواطنة حالة من السلوك نحو الوطن بينما الوطنية حالة من السلوك نحو خدمة الوطن وبذل الجهد في سبيله لذلك الوطنية صفة منسوبة إلى الوطن بينما المواطنة صفة منسوبة إلى سلوك الأشخاص من الوطن.

كما أن مفهوم التربية الوطنية هي التي تهدف إلى إكساب الفرد معارف ومهارات وقيم لجعله مواطناً صالحاً يقوم بحقوقه ويؤدي واجباته تجاه نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه المحلي والعالمي، بنما المواطنة ليست مفهوم محلي مختص ببلد معين بل هي مفهوم عالمي واسع كما أنها مفهوم يتأثر بمستوى الرقي الحضاري وبتقاليد المجتمع وقيمه الحضارية (مرسي، 1998).

الفرق بين الوطنية والمواطنة

وقد أكد عنتر (2011) أن المواطنة الوجه العملي للوطنية " أن الوطنية شعور والمواطنة ممارسة والوطنية حب ووفاء بينما المواطنة قبول " برضا أو بتبرم" حرارة وانفعال وجداني فهي سلوك وتصرفات والوطنية أداء يحضر في المناسبات العامة أما المواطنة فهي الأداء الفردي للواجبات اليومية الوطنية ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع، بينما المواطنة ارتباط عملي والوطنية حس قلبي ضميري داخلي، أما المواطنة فهي سلوك

فعلي ظاهر، والوطنية لا تعدُّد فيها ولا تبدُّل، أما المواطنة فهي التكيُّف والمرونة بما تعنيه من تغيُّر وتبدُّل، أي أن الوطنية نتيجة لواقع بينما المواطنة وسيلة لهدف، ومن المتفق عليه أيضاً أن الوطنية هي محصلة للمواطنة، فلا وطنية جيدة بدون مواطنة جيدة الوطنية ذات علاقة بالتاريخ والهوية أما المواطنة فهي التناغم والإيقاع الحياتي اليوم، الوطنية مرتبطة بالأرض وبالمجتمع، بينما المواطنة مرتبطة بالمعيشة اليومية في بلدك، أو بلد غير بلدك وتوطين النفس يعني تعويدها، وتوطين الجسد يعني الإسكان الوطنية لا تشترط الالتزام بالقيم والمفاهيم المجتمعية، وإذا كانت قمة الوطنية أن تتجاوز القوانين والأنظمة ونواميس الحياة في سبيل وطنك فإن قمة المواطنة هي الالتزام التام بالقوانين والأنظمة أخيراً الوطنية ممكن أن تفقد مالك أو حياتك بسببها، أما المواطنة فيمكن أن تفقدها بسبب نضوب الفائدة أو بسبب مالك أو حياتك.

كما أن ممارسة المواطنة هي الضامن الوحيد للدخول إلى دلالة الدولة الحداثة والديمقراطية والعادلة والقادرة نتيجة ممارسة الحقوق والواجبات التي ترتكز عليها الدولة الحديثة، وفي غياب أية ممارسة واقعية معيشة لا يمكن أن نتحدث عن المواطنة، لأن الوطنية ليست كلمات فارغة وإنما أعمال وأفعال وسلوك لها ناتج في واقع الفرد والناس والدولة والمجتمع والوطن؛ ذلك أن المسافة بين الوطن والمواطن لا تجسدها محض كلمات ومشاعر وشعارات، ولكن التجسيد يتمثل في سلوك المواطن بين حقوقه وواجباته وهو السلوك الذي يعكس حقيقة المواطنة وفاء وانتماء، المواطنة الحق هي تمثّل سلوكي للحقوق والواجبات وعدم تغليب أي منها على الآخر إن المواطنة الحقيقية وفاْء وانتماْء يجب أن يعبر عنها بسلوك وطني منتمٍ فعلاً لا قولاً مُواطَنة (العغيف، 2006).

وإن هذه القيم والاكتساب والممارسة هي التي تتفاعل فيما بينها في نطاق الحراك الاجتماعي والتعلق المجتمعي لإنتاج ثقافة المواطنة، التي تعتبر من أحد مداخل ترسيخ المواطنة في المجتمع واستمرارها، ونشرها كأساس عملي للتداول بين الناس وبينهم وبين الدولة. ومن ثم لا تستقيم المواطنة إلا بأسسها وشروطها وضرورياتها. والمواطنة ضرورية في عالمنا العربي لأنها سترفع العديد من الإشكالات والكثير من المشاكل التي نعاني منها في غياب تفعيل المواطنة واللجوء إليها (غرايبة، 2006).

فالتربية الوطنية وتشير إلى جانب من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الايجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي (إسماعيل، 1998).

ويذكر العفيف (2006) أن صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة، بحيث تعرف المواطنة بأنها سلوك الفرد تجاه وطنه دفاعاً والتزاماً وانتماءاً ويتبنى مشاكل الوطن والعمل على حلها والدفاع عن مكونات الوطن من قبل الأفراد. وتعبر الوطنية عن ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة هذا التجمع يربط بينهم رمز وعلم ونشيد وطني، والوطنية في اللغة تعنى أرض الآباء وفيها أشارة

إلى اعتبارات عاطفية، وتاريخية، فالوطنية انتماء، وهدف، وولاء لقيم ومبادئ، واعتزاز بالأرض .

وميز السويدي (2001) بين أربع صور أو أشكال للمواطنة هي:

- **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع، وفق الظروف التي تعيش فيها ووفق دوره فيه.

- **المواطنة الايجابية:** وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، وواجبه المتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات.

- **المواطنة السلبية:** وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم على أي عمل ايجابي لإعلاء شأن وطنه.

- **المواطنة الزائفة:** وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات جوفاء، بينما واقعه الحقيقي ينجم عن عدم إحساس، واعتزاز بالوطن.

كما أن المواطنة الحقيقية هي شعور المواطن، وإحساسه العميق تجاه وطنه في كل الظروف، وأن لا تكون مرهونة بمقدار ما يحققه هذا المواطن من مكاسب مادية ومنافع معنوية بمعنى أن يكون ولاء وانتماء ومواطنته مرتبط ببقائه في مركز السلطة، أو الوظيفة السياسية.

عناصر المواطنة

يرى الخبراء التربويون أن المواطنة تتضمن العديد من المهارات والمعتقدات والأفعال المترابطة، ويمكن تلخيص العناصر الرئيسية للمواطنة (Alberta Education, 2005,36).

- **الهوية الوطنية** : مثل الهوية الدينية والسياسية والثقافية والعرقية وغيرها.

- **فهم القضايا السياسية والاجتماعية الرئيسية والمهارات الفردية للمشـاركة السياسـية:** الثقافة السياسية الفعالة.

- **الحقوق والواجبات** : الإيمان بالحقوق والواجبات الأساسية وفهـم كيفيـة التعامـل مـع الصراعات القيم وإذا كان بالإمكان حلها.

- **القيم** : فهم القيم الاجتماعية والمهارات والمعارف للتعامل مع الصـراعات القـيم وحلهـا بالطرق المقبولة.

- **المهارات القطعية العامة** : الثقافة والكفايات العقلية.

مكونات المواطنة وعناصرها هي:

1- الانتماء: إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام، والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته (محافظة، 2003)، فانتماء في اللغة يعني "ويقال انتمي فلان إلى فلان ارتفع إلية في النسب ،وفي الاصطلاح"هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا "(محافظة، 2003). أو هو "إحساس تجاه أمر معين يبحث على الولاء واستشعار الفضل في السابق واللاحق (أبو داؤود، 2003). ويقصد الانتساب للوطن والمجتمع والقيادة، ويكون مبني على منهج فكري وجداني فالانتماء يدفع الشخص للعمل بكل طاقته من أجل الارتقاء بوطنه، والولاء شعور داخلي يدفع الإنسان للإخلاص والوفاء لأولي الأمر في الوطن والاهتمام بخير الوطن (خضير، 2000).

2- **الحقوق**: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، العدل والمساواة، الحرية الشخصية، وتشمل حرية التملك، الاعتقاد، وحرية الرأي وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية فمثلاً حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام والحرية مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين الإسلامي (الحبيب، 2005).

- تتضمن وعي المواطن بحقوقه، والعمل على تحقيقها بالوسائل المشروعة التي تسهم في بناء الوطن وتتمثل هذه الحقوق في الحرية والسلامة الشخصية والتعبير الفكري دون الإساءة للوطن، أو القيادة وكذلك حقه في التملك والاعتقاد والرأي دون التعدي على الحريات الشخصية للآخرين وحقه في الأمن والشعور بالاحترام والقيمة في الوطن (الطلافحة ومريان، 2005).

3- **الواجبات**: تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة، الحفاظ على الممتلكات وإطاعة ولي الأمر والتكاتف مع أفراد المجتمع الذي من شأنه أن يقلل من النزعة والأنانية والبغضاء، فهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص (الشراح، 2001).

إن على الشخص مجموعة من الواجبات تجعله يحمل المواطنة وجدانياً وسلوكياً وتتمثل في احترام النظام العام وتنفيذ القوانين والمحافظة على حقوق الآخرين وممتلكاتهم والدفاع عن الوطن واحترام الرأي الآخر ومحاربة التطرف والتعصب والإخلاص في العمل من أجل المساهمة في بناء الوطن (ناصر، 2003).

4- **المشاركة المجتمعية**: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركًا في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة (فريحه، 2004).

4- **القيم العامة**: وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة، الإخلاص والصدق والصبر والتعاضد (الشيخ، 1999).

- **الوطنية والانتماء**: إن حب الوطن غريزة طبيعية من الله تعالى موجودة في كل فرد، بل وفي كل كائن حي من حيوان أو طير، والانتماء الحقيقي هو ترجمة عملية للوطنية الصادقة وللقيادات التربوية التي لها دور في إيجاد جيل يتمتع بالحيوية والنشاط والعطاء اللاصفية، لترجمة الانتماء الحقيقي والدفاع عن الوطن بقوة وإيمان، وبين إدراك العاملين بضرورة التوازن بين الحقوق والواجبات، لذلك لابد من إعداد أدوات تربوية تكون مسؤوليتها إعداد خطط، وتنفيذ استراتيجيات وسياسات تربوية منذ رياض الأطفال حتى الدراسات العليا، وأن تكون هناك وحدة تنظيمية خاصة بالتفكير الإبداعي، للنهوض بالمستوى الفكري لدى أبناء الوطن (بدران، 1999).

- **الالتزام والانتماء:** يقصد بالتزام التقيد بالأوامر والتعليمات، ويكون عن قناعة وإدراك، فالالتزام دليل سلوك واعٍ وصحي، فالانتماء والالتزام مصطلحان مرتبطان مع بعضهما بعضا، لإن كلاهما يهدف إلى حب الوطن والعطاء له والحفاظ على ممتلكاتبه وأفراده، والالتزام يكون مع النفس على المنهج السليم، مع الآخرين بإعطائهم حقوقهم ومطالبهم بأداء واجباتهم بدقة وإتقان، وأبناء الوطن جميعاً يلتفون حول القيادة الشجاعة، مستعدون للتضحية من أجل ثرى الوطن الطهور(عليمات، 2005).

وتذكر هندز (Hinds, 2006) أن المواطن الجيد هو الذي يتصف بالأمانة، والعطف والمحبة والشفقة، واحترام الذات والآخرين، وتحمل المسؤولية، والشجاعة، والصدق، والعدالة.

(Davis, 2002) ويبين ديفيس أن المواطن الجيد هو الذي يكون قادراً على فهم القيم الشعبية مثل العمل بجد، والصبر، والاعتماد على الذات، ورفض التميز العنصر بجميع أشكاله.

ومن أبعاده كما ذكر (السويدي، 2001).

- **الانتمائي الوطني:** ويقصد غرس انتماء الطلبة لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم .
- **المكاني:** يقصد به المكان الذي يعيش فيه المواطن.
- **الديني:** وهي المساواة والتحلي بالأخلاق الحسنة والتسامح والعفو عن الناس.
- **الاجتماعي:** ويقصد به العمل بروح الفريق الواحد والتعايش مع الآخرين .

- **المعرفي**: وتمثل عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع.

واجبات المواطن:

على المواطن دفع الضرائب للدولة، وعلى المواطن طاعة القوانين والعمل بها، والدفاع عنها في وجه انتهاكها مع معرفتها.على المواطن أن يدافع عن الدولة والوطن بكل قوة وحماس، على المواطن العمل على تنمية الدولة والوطن، على المواطن أن يطالب بحقوقه، على المواطن المحافظة على ممتلكات الدولة والوطن، على المواطن أداء الخدمات الواجبة عليه كالخدمة العسكرية حيث وتعتبر واجبات المواطن نتيجة طبيعية ومنطقية وضرورية في ظل نظام المواطنة، وهو نظام ديمقراطي يتساوى فيه الجميع أمام الحقوق(العامر، 2005).

شروط تربية المواطنة

تربية المواطنة تقتضي تغليب الانتماء إلى الوطن، أي إلى الجماعات الوطنية وتعني أن النظام والحقوق والواجبات يربط المواطنين بالدولة وهي من صنع المواطنين أنفسهم وتعني أن المواطنة هي في الصميم تربية على المسؤولية السياسية، تستلزم النظر إلى جميع أعضاء الدولة على أساس أنهم متساوون في الكرامة الإنسانية و والاهتمام متوازيا ُبحقوق المواطن وكذلك الدولة وواجباتها، كما إنها تطور محتوى نظام الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطنين والدولة (بدران، 2009).

أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

إن المواطنة عاطفة نبيلة يشعر بها المرء نحو وطنه ومواطنيه، فالمواطنة تحدد سلوك الفرد وتصرفاته في ميادين العمل الوطني، وتشير إلى موقف الفرد واتجاهاته نحو السلطة المتمثلة بالدستور، وما جاء فيه من قوانين وما جاء فيه من قوانين وحقوق وواجبات (الكوري، 2001).

تتمثل غاية التربية في تكوين الإنسان المواطن الواعي, الذي يؤدي واجباته ويمارس حقوقه, في إطار الجماعة التي ينتمي إليها, كما تتمثل هذه العمليات في العمل المبرمج من اجل إن تنمي لدية المواطنة منذ مراحله الأولى, المعارف والقدرات والمهارات التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأدائه لواجباته بكل وعي ومسؤولية, حتى يتأهل المواطن للتواصل الايجابي مع محيطه (غرايبة، 2005).

ويشير العامر(2005) إلى أن أهمية المواطنة تنبع من كونها من القضايا السياسية والأمنية التي تُعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، كما تُعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات، والحرص على المصلحة الوطنية. وتُعد المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعُد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة. ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمام عبر المسارات تشريعياً، حيثُ تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته تربوياً، حيث نظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطنة قيماً وممارسات لدى النشئ من أجل تحقيق الاندماج الوطني سياسياً، في صورة بنى وآليات مؤسسية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية.

وتتجلى أهمية المواطنة في كونها ترسخ الهوية الحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن، كما ترسخ حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته وفي تقوية قيم التسامح والتطوع والتعاون والتكامل الاجتماعي التي تشكل الدعامة الأساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع.

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج وخاصة مناهج التربية الوطنية والكتب المدرسية (الشيدي، 2004).

تتمثل تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن وتدعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني، وتنمية القيم والمعارف والحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمية مهارات اتخاذ القرار وتتمثل أهمية تربية المواطنة (الرشيدي، 2004) في أنها:

- تنمي القيم الديمقراطية .
- تسهم بالحفاظ على استقرار المجتمع.
- تنمي مهارات الحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.
- تدعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني.

وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها تدعم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني، وتنمي القيم الديمقراطية، وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب (القحطاني، 1998).

وأشار زيدان (2005) إلى أهمية المواطنة تنبع من كون المواطنة المبدأ الأساسي للنظام الديمقراطي الفعال الذي يتعامل مع المواطنين على أنهم يمتلكون قدرات عقلية وأنهم متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات.

وأشار ناصر (2003) وبشكل عام تبرز أهمية المواطنة من خلال الأهداف السامية التي تحملها المواطنة والمتمثل بما يلي. احترام كرامة الإنسان وتأكيد القيم الخلقية والاجتماعية كما ترسخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ونبذ التعصب والتمييز، الالتزام بالدستور واحترام القوانين وتوجيه المواطنين نحو المشاركة السياسية الفعالة وتعزيز الوحدة الوطنية، ونظراً لأهمية المواطنة فإن الحاجة تدعو إلى تطوير أدوات فعالة لقياسها وتحدد مستوياتها وتقويم أدائها في المجتمع، ويتطلب هذا بناء مقاييس للمواطنة على درجة عالية من الصدق والثبات.

أهداف المواطنة:

إن أهداف المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في والوثائق الرسمية، بل أن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات وتضمينها المناهج وخاصة مناهج التربية الوطنية والكتب الدراسية (العمري، 1997). ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراه فريحه (2004) ضرورة ربط ما يتعلمه الطلاب عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه حيث تعد عملية ربط المنهج التربية الوطنية بواقع الطلاب وحياتهم من العناصر

المهمة في تطوير المواطنة وتحقيق أهدافها وحتى يتم تحقيق ذلك فلا بد من ممارسة الطلاب للأنشطة والخبرات في مجتمعهم وبيئتهم بشكل مباشر.

ويذكر ناريان (2004) بأن هدف تعليم المواطنة هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على أن يكون مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم وتطوير مهارات الاستقصاء والاتصال وتطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية وتعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكون أكثر ثقة بأنفسهم وتشجعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

وتتمثل أهم أهداف المواطنة الصالحة في احترام كرامة الإنسان والحفاظ على النظام القيم للمجتمع وترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ونبذ التعصب و الالتزام بالدستور والقوانين والأنظمة وترسيخ الإيمان بالمنهج العلمي وسيلة لحل المشكلات وتوجيه المواطنين وتحفيزهم نحو المشاركة السياسية الفعالة وتعزيز الوحدة الوطنية وأخيراً سيادة الأمن والرخاء والاستقرار والازدهار في الوطن. وتسعى التربية الوطنية لتنشئة المواطن الصالح ومن الواجب علينا كمعلمين أن نعي أهداف المواطنة ومتمثلها كي نشعر بولائنا وكرامتنا وإنسانيتنا في وطننا (وشاح، والروضة، والعمايرة، أبوصل والمعايرة، 2001).

كما إن التربية في الأردن تنبثق أسسها من فلسفتها فتسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، أهمها: تنمية الشعور القومي العربي والإسلامي لدى الفرد، وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الفرد وذلك من خلال تزويده بمنظومة القيم والتقاليد التي يؤمن بها المجتمع الأردني خاصة والمجتمع العربي عامة، وتنمية الوعي الاقتصادي لدى الفرد بتزويده بمعلومات وافية عن الموارد الوطنية وسبل إنتاجها، وأوجه استهلاكها مع التركيز على تنمية

الروح الإنتاجية في الفرد، تنمية السلوكيات الوطنية المرغوب فيها، كالتعاون وتحمل المسؤولية، والعمل المشترك، واحترام حقوق الآخرين وآرائهم، تبصر الفرد بالأخطار التي تهدد وطنه وإكسابه المعلومات والمهارات التي تمكنه من مواجهة تلك الأخطار(وزارة التربية والتعليم، 1992).

تتعدد أهداف التربية للمواطنة وتتنوع، فهي تلعب دوراً مهماً في تنشئة المواطن الصالح وبناء الفرد الناهر، الذي يستطيع المشاركة في بناء المجتمع وتطويره (العمري، 1997).

لذلك تنبثق أهداف التربية الوطنية في الأردن، من فلسفة وزارة التربية والتعليم، وأهدافها في تكوين المواطن المؤمن بربه، المنتمي لوطنه وأمته، والمتحلي بالأخلاق والفضائل والنامي الشخصية من جميع جوانبها: الجسمية، العقلية، والوجدانية، والاجتماعية، بحيث يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطناً صالحاً قادراً على جمع المعلومات وتخزينها، واستدعائها، ومعالجتها، وإنتاجها، واستخدامها في تفسير الظواهر، وتوقع الاحتمالات، واتخاذ القرارات السليمة في شتى المجالات (وزارة التربية والتعليم، 1999).

إن للتربية الوطنية في الأردن ظروف خاصة ارتبطت بظروف نشأة الدولة الأردنية ولقد لعبت تلك الظروف دوراً هاماً في هوية وانتماء المواطن الأردني خاصة عندما اعتبر الأردن نفسه الامتداد الشرعي للثورة العربية الكبرى، فبعد أن نكث الحلفاء بوعودهم لقيادة الثورة العربية الكبرى وبعد سقوط المملكة العربية الهاشمية في بلاد الحجاز، وجدت قيادة الأردن الهاشمية أنها الامتداد الشرعي لرسالة الثورة العربية الكبرى، والتي كانت هدفها الأساسي يتمثل في إقامة الدولة العربية الواحدة المستقلة في دمج أراضي المشرق العربي دون استثناء، ويمكن ملاحظة التوجه نحو هذا الهدف في الاسم الذي أخذته الدولة الأردنية عند

تأسيسها وهو حكومة الشرق العربي، وفي اسم قوتها المسلحة وهو الجيش العربي (التل، 2007).

ويذكر السنبل (1996) الأهداف المتعلقة بالمواطنة في مراحل التعليم العام :-

إعداد مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية الصحيحة، تنمية روح الولاء للطلاب، غرس حب الوطن في نفوس الناشئة والشباب ليزدادوا اعتزازاً به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه، تعريف الناشئة الشباب بمؤسسات بلدهم وتنظيماته الحضارية، وأن هذه لم تأت محض مصادفة، بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، غرس حب النظام واحترام القانون في النفوس الناشئة والشباب لكون التقيد بهاتين الفضيلتين من مظاهر التمدن والرقي، تنشئة الطلاب على العادات الصحيحة وقواعد الأمان والسلامة العامة وحب الرياضة والألعاب البدنية المناسبة، تنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم والتعاون التي يجب أن تسود المواطنين والناس أجمعين، تأصيل بر الوالدين في النفوس الناشئة واحترام الأقارب، والمحافظة على كيان الأسرة بوصفها النواة الأساسية في بناء المجتمع السليم، غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معنى المواطنة الصالحة.

ويورد العناقرة (2008) أهداف عامة كثيرة متعلقة بتربية المواطنة في الأردن منها:

1- تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها وبأصالتها.

2- تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء له.

3- تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية والسياسية.

4- تنمية الوعي الاجتماعي، والشعور بأهمية عادات المجتمع وتقاليده ونظم الجماعة العربية.

5- تنمية الوعي الاقتصادي، والشعور بأهمية الاقتصاد والوطن والمنتجات الوطنية والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمحافظة على الموارد الطبيعية.

6- تبصير المواطن بالأخطار والتحديات التي تهدد وطنه سواء أكانت أمنية أم سياسية أم اجتماعية أم بيئية أم ثقافية.

7- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون للعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين، وإيثار الصالح العام، واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.

8- ترسيخ مبادئ الديمقراطية والإخلاص لها.

9- تنمية الولاء والاعتزاز الواعي العميق الذي لا يتزعزع للأمة وعقيدتها وتراثها ومثلها.

10- إدراك أهمية الدستور الأردني، والميثاق الوطني الأردني، وأهميته في الحفاظ على الوطن وأمنه ووحدته الوطنية.

11- تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، وتعميق مفهوم الولاء للأردن العرش الهاشمي، والاعتزاز بالهوية الأردنية.

12- الإحاطة بأهمية النظام السياسي الأردني، وتطور الحياة السياسة فيه، وإبراز دور القيادة الهاشمية في استقلال الأردن، وبناء مؤسساته الوطنية.

13- تنمية الشعور بالتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.

14- الإيمان بالمساواة بين المواطنين.

15- احترام المشاعر الإنسانية وتقدير الحياة العائلية.

خصائص المواطنة الجيدة

ويشير رآيلي (Riley, 1998) إلى ضرورة إعداد المواطن الجيد الذي يتحلى بمجموعة من الخصائص، والصفات التي تمكنه من استيعاب ثقافته الاجتماعية، والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، وينتمي إليه. تذكر كارن (Karen, 2004) أن المواطن الجيد هو الذي يدفع الضرائب ويلتزم بالقوانين ويوصف كذلك بأنه مواطن فعال ونشيط ، ويحدد هندي ودلاشة (1990) خصائص المواطن الجيد بما يلي: الوسطية والاعتدال، والتسامح بمعناه الاجتماعي والديني، والعمل بنشاط وانتماء والنقد البناء، وتحمل المسؤولية.

ويؤكد ويشمر وخان (Wesheimer& Kahne, 2006) أن المواطن الجيد هو الذي يتحمل المسؤولية، ويدفع الضرائب، ويطيع القوانين، ويقدم المساعدة للآخرين في الأزمات والمشكلات ويشارك في حملات الإغاثة، ويعمل على حل المشكلات الخطيرة التي يعاني منها المجتمع من خلال المشاركة الفعالة في الأعمال التطوعية، وتؤكد افتخار (Iftikhar, 2001)أن المواطن الجيد هو الذي يطيع القوانين ويحترم النظام ويهتم بدفع الضرائب ويحافظ على الملكية العامة، والغيرة على مصالح المجتمع، والمواطن الجيد عند فتزباترك (Fitzpatrick, 2000) هو شخص متعلم بشكل جيد ويتخذ قرارات هامة قبل القيام بالفعل أو

العمل وزيادة على ذلك فالمواطن الجيد يكون ملماً بالمكون الأكاديمي والعمليات والإجراءات المتبعة في النظام الأكاديمي وأخيراً الالتزام نحو المؤسسة التي يعمل بها. ويذكر (Kemp, 2000) أن المواطن الجيد هو الذي يتصف بالمحافظة على كوكب الأرض، ويوفر الغذاء والملجأ، والرعاية الصحية للمحتاجين، ويحقق العدالة الاجتماعية، ويسعى إلى تشجيع إلى تشجيع التواصل بين المجتمعات.

تعزيز مفاهيم المواطنة:

لا تكمن المشكلة في القوانين أو الأنظمة والتعليمات إنما المشكلة الأساسية في قضية المواطنة ويدرك أن هناك فجوة كبيرة ما زالت تتسع بين ما يراد من المواطنة وبين حقيقة تطبيقها على أرض الواقع، ولتحقيق ذلك واقعا لا بد لنا من أن نعمل متكاتفين حكومة وأفراداً، ومؤسسات وقطاعات، على تدعيم المواطنة (المشاقبة، 2006) .

دور المؤسسات المجتمعية في تنمية وترسيخ المواطنة

تقع مسؤولية تنمية المواطنة على العديد من المؤسسات الاجتماعية حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في هذه العملية وخاصة في المرحل المبكرة في حياة الفرد، تليها المؤسسات التعليمية الأخرى مثل المدرسة ومن ثم ينخرط إلى جماعة الرفاق، أضف إلى ذلك دور وسائل الإعلام ودور العبادة والنوادي، وتعمل هذه جميعها على تربية الناشئة سياسياً واجتماعياً، ويقيم المجتمع من اجل تحقيق أهدافه المؤسسات الاجتماعية، لتلبيه احتياجاته الأساسية المتصلة بإعداد الفرد لمتطلبات المواطنة الصالحة، والمؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيم المجتمع لتنظيم علاقات الإفراد لتحقيق حياه أفضل لهم، وتختلف أشكال المؤسسات الاجتماعية وتركيبها، باختلاف مجموعه الوظائف التي تقوم بها المؤسسة، والتي

تتشابك وتتداخل فيما بينها، في بعض الأوقات، وبدرجات متفاوتة، والمؤسسة في شكلها ومضمونها، تتمثل في كل وظيفي، يستمد مقوماته من النظام الثقافي الشامل للمجتمع (دبابنة ومحفوظ، 1989).

وهناك عدة قنوات أساسية تعمل على تعميق الإحساس بالمواطنة ومن هذه القنوات وأهمها هي قناة التعليم مسؤولية المدرسة أو غيرها من المؤسسات التربوية الرسمية، كذلك قناة التعليم غير النظامي وهذا يشمل كل أشكال التعليم خارج المدرسة وهنا يأتي دور الأسرة والمسجد والنادي ثم دور المجتمع أما قناة وسائل الإعلام الجماهيري وهي قادرة على أداء دور إيجابي في ترسيخ الاتجاهات والقيم ودعم الأسرة ودور المدرسة في آن واحد، وتتمثل أهمية هذه الوسائل وخطورتها في كونها قادرة على أن تلعب دوراً سلبياً يمكن أن يمحو كل جهد إيجابي تقوم به الأسرة والمدرسة في مجال تعميق التربية للمواطنة (القحطاني، 1998).

1 – الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعمل على تنشئة الفرد اجتماعياً ووجدانياً وعقلياً وسياسياً وجسمياً، حيث ينشئ الفرد كطفل في أحضان الأسرة والأقرباء والجيران، ويكون هؤلاء علاقات تفاعل مما يؤدي إلى التزامه بقيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم ويتعلم من خلال الأسرة بعض الأمور عن المنظمات والمؤسسات السياسية والاجتماعية التي ينبغي عليه أن يتعامل معها كمواطن، كما يتعلم أن له حقوقاً وعليه واجبات، وخلال هذه الفترة تبدأ الذات السياسية في تكوين، كما أن الأسرة تغرس في أبنائها معاني الوطنية والولاء والاحترام للسلطة السياسية، وتحدد لهم الهوية التي يؤمنون بها وتقدم لهم الصورة الأولى عن نظام الحكم (علي، 2003).

2- التعليم (المدرسة):

يتشابه دور المدرسة إلى حد كبير بدور الأسرة حيث تبدأ مرحلة الدراسة في معظم دول العالم ما بين الخامسة والسادسة وتنتهي في سن السابعة عشر أو الثامنة عشرة وتعتبر هذه السنوات مهمة جداً في تنمية الذات السياسية لدى الأفراد، حيث تعمل المدرسة على تعميق شعور الانتماء للمجتمع، وتساهم في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته لفهم العادات والتقاليد التي تجعله عضواً فاعلاً في المجتمع، ويلعب النظام التربوي دوراً أساسياً في تدعيم القيم السياسية والاجتماعية في المجتمع ويحافظ على تراثه الوطني والشعبي (ظاهر، 1985).

والاهتمام بالمناهج والمقررات المدرسية وتنقيتها من الشوائب والحشو الزائد، والعمل على مواكبتها لأحوال العصر، والإلمام بأهم منجزات العصر ومكتشفاته في العلم والتكنولوجيا، وإتقان اللغة الأم (اللغة العربية) واللغات الحية الأخرى. حيث يعتبر المجال التربوي أفضل ميدان لنقل مفاهيم الانتماء وأبعاده من تعاون وتسامح وسلام ومحبة وتماسك وتوافق بين الإنسان ومجتمعه وغيرها هو مجال المناهج التعليمية، ففي هذه المناهج تحدد السياسات والفلسفات والأهداف والمحتويات والأساليب وكافة وسائل التعليم التي تمكن من ضبط التدريس واكتساب الخبرات والنشاطات الموجهة للتلاميذ، وعن طريق المناهج أيضاً يمكن للمعلم عند تدريس الانتماء من قياس مدى ما تحقق من مفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات مناسبة (الشرح، 2001).

فقد أظهرت الدراسة حول (المواطنة في مناهج التربية الوطنية) لبعض الدول العربية ومنها الأردن، بأن مجموع قيم المواطنة التي تم رصدها في المنهج الأردني بلغت نسبة 44.67%. ولذا لا بد من نشر قيم المواطنة وإحداث تحول ثقافي تجاه المواطنة يخرج من

دائرتي " إثم الماضي وإشكاليات الحاضر"، وذلك من خلال المناهج التربوية، والأنشطة اللاصفية، والإذاعة المدرسية، وخلق أجواء من المنافسة والإبداع دون أية قيود (ناصر، 2010).

3- المسجد:

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية، لما تتميز بها من خصائص فريدة، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للإفراد والإجماع على تدعيمها (الغزوي، 1992). وللمسجد دور مهم في التربية السياسية في المجتمع الإسلامي فالتثقيف والتفقه في أمور الدين هو أيضاً تثقيف وتفقه سياسي، لأن الإسلام دين ودولة، كما أن المواطن يطور الكثير من معلوماته ومفاهيمه وتفاعلاته واتجاهاته السياسية من خلال متابعته لما يبحث في المسجد من الأمور السياسية التي يعتبر المسجد مكانها الرئيسي، وخطبة الجمعة ما هي إلا بيان سياسي أسبوعي يبحث في قضايا المجتمع وأموره السياسية العامة (ظاهر، 1985).

وتذكر شكيب (2002) أن رسالة المسجد مهمة لنشر العقيدة الصحيحة والعبادة والأخلاق عن طريق الدعاة والخطباء وأئمة المساجد، والمسجد يقضي على الفوارق بين الناس فهم سواسية كأسنان المشط ويرتبط جماعة المسجد بعضهم البعض الآخر ما يزيد التعاون والتآخي، ففي المسجد يتعلم الأبناء القدرة الحسنة ويتعلم الكبار الموعظة، وفي المسجد تقام المحاضرات والندوات التي ترسخ القيم الإسلامية من صدق وصبر ومحبة وغيرها.

4 – الإعلام:

للإعلام دور كبير في توعية الأفراد نحو مسؤولياتهم الفردية والجماعية وبناء روابط بين أبناء المجتمع وغرس العادات والقيم وإيجاد اتجاهات موحدة، وتقوم وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة بدور لا يقل أهمية عن الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية الأخرى في عملية التنشئة الوطنية (القحطاني، 1998).

وأن دور وسائل الإعلام قد تعاظم بشكل هائل، وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام، ذلك فإنه يدل على خطورة الدور الذي تلعبه الوسائل، إذ أن معظم صور الإبتداع والاختراع والاكتشاف تكون إلهاماً من وعي الخبرة، والاتصال بالآخرين، ومعايشة وسائل الإعلام والاطلاع على بحوث ودراسات مماثلة يتخذها المجددون عموماً منطلقاً يتوصلون إلى ابتكاراتهم (الخفاجي، 1983).

ولا تستطيع إغفال دور الإعلام في إحداث التغيير والتأثير وخصوصاً ما يجري في الوطن العربي، وبهذا تظهر أهمية دور الإعلام في تعزيز الشعور بالمواطنة وزيادة تماسك النسيج الوطني، بيد أن الإعلام في بلدي ما زالت بوصلته لا تشير إلى قبلة المواطنة الطاهرة، وتتيه في أودية متشعبة لا تصل إلا إلى نهايات متشابهة من التمجيد والتبجيل والمديح، وتتعدى في ألفاظها إلى عنف صريح تبرمج بها العقول والأذهان، ويجب العمل على توظيف كافة أشكال التعبير الفني والجماهيري، وأن تأخذ المؤسسات الإعلامية على عاتقها تنمية شعور المواطنة والانتماء من خلال عقد الندوات والمحاضرات والدورات (بدران، 2009).

ولوسائل الإعلام دوراً مهماً في تطوير المعارف والمفاهيم السياسية، وفي تنمية القناعات والاتجاهات السياسية، وقد وجد بعض الباحثين أن المفاهيم السياسية والوعي السياسي

لطلبة المدارس يتأثر بوسائل الإعلام، كما أن مشاهد التلفاز بقصد التسلية يؤدي أيضاً إلى زيادة المعرفة السياسية التي يستقي منها الطلاب معلوماتهم السياسية (التل، 1987).

5 – الحوار:

فالتعليم يسهم في إيجاد المثل العليا والنماذج العملية وتحقيق القدرات على ارض الواقع، وأما الإعلام فيعمل بدوره على تعزيز المشاركة والبناء من خلال تمرير المعاني الإيجابية لكافة المواطنين ومن مختلف الشرائح، أما الحوار فيتيح للشخص أن يتعرف على الآخر وأن يقبله ويتعامل معه بكل شفافية ومصداقية وود. الحوار أن نطرح كل القضايا للنقاش متقنين فن الاستماع، الحوار أن نقترب من الآخر ونتواصل معه دون أية قرارات أو انطباعات مسبقة، الحوار ضلع رئيس لتعزيز المواطنة. بهذا المثلث نظريا وبخطة عملية واقعية يبدأ بها العمل من الآن سنكون أمام جيل من الشباب يؤمن بالمواطنة ولا يعرف سوى الانتماء معنى، كما يوفر فرصاً لتبادل الآراء والأفكار التي تزيل الكثير من أسباب سوء الفهم والاختلاف إن وجدت ، كما ويسهم في إذابة مشاعر التعصب الطائفي والإقليمي (علي،2003).

6– النوادي:

تقوم المؤسسات بدور مهم في تنشئة الشباب بشغل أوقات الفراغ لديهم مما يعود بالنفع عليهم، ودفعهم لممارسة هواياتهم الرياضية والثقافية والاجتماعية، وتعزيز القيم الحسنة من تعاون وتكاتف وتناصح ولأهمية هذا العامل، لا بد من الاهتمام به من قبل الدولة والمواطن على حد سواء فالدولة مطالبة بتوفير تلك المؤسسات وتشجيع الشباب على ارتيادها والاستفادة منها، وتشمل المنتديات الثقافية والأندية الرياضية والشبابية (البراهمة، 2008).

ويلعب النادي دوراً له قيمته في التربية بشكل عام فإنه يلعب دوراً له قيمته أيضاً في التربية السياسية، فالنادي وبحكم كونه ملتقى اجتماعياً، فهو موقع لتبادل المعلومات والآراء والأفكار السياسية وبالتالي تكون الاتجاهات والقناعات السياسية، كما أنه يوفر من جهة أخرى، خبرات تنمي روح الديمقراطية وتطور مفاهيم الحرية وتعمق مشاعر الوحدة الوطنية، فعملية انتخاب مجلس إدارة النادي ولجانه المختلفة تنمي عند أعضاء النادي معلومات ومهارات واتجاهات ديمقراطية مفيدة في حياتهم السياسية، كما أنه يوفر فرصاً لمجموعة من أبناء الوطن الوحدة لتوثيق جسور التعارف والمودة والصدقة (القحطاني، 1998).

ويذكر المشاقبة (2006) بأنه يستلزم العمل الدءوب المتواصل من أجل بناء المواطنة شعورا وعملا في نفوس أبناء بلدي، فكان لزاما وضع برامج عملية لذلك، منها:

1- إقامة دورات تدريبية للمعنيين من معلمين وموجهين ومشرفين .

2- إعادة صياغة المناهج التربوية في مختلف المراحل والمناهج، وتفعيل مفاهيم التربية على المواطنة.

3- تشجيع الانضمام إلى الجمعيات والأندية في المدارس والجامعات.

4- تشجيع المبادرات والعمل التطوعي في مختلف الميادين، مثل: نظافة الحي، تنظيم المرور، ترميم المباني، الإسهام في عمليات محو الأمية.

5- إسهام وسائل الإعلام والنشر في مجال التوعية بالتربية على المواطنة من حيث إقامة الندوات وتقديم المسلسلات والمسرحيات.

6- إسهام المؤسّسات الدينية ودور العبادة في مجالات التوعية بحيث يشتمل الخطاب الـديني المستنير على ترسيخ مبادئ هذه التربية وانتهاجهـا السـلوكيات الصـحيحة فـي ميـدانها.

7- تفعيل وتشجيع الزيارات الميدانية للمواقع الأثرية وصروح الوطن الحضارية .

أهمية تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة

أن الانتماء حاجة إنسانية وتدريب اجتماعي فالانتماء حاجة نفسية طبيعية لدى الفرد ولكنها شأن غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية لا يتحقق تلقائياً في كل الظروف، كما أنها لا تتخذ نمطاً سلوكياً واحداً للتعبير عن نفسها بل تتعدد تلك الأنماط اتساعاً وضيقاً، وكذلك تنافراً وتكاملاً فقد تؤدي إلى ازدهار واتساع دائرة التعبير عن الانتماء وتكاملها، كما أنها قد تشجع على تضارب تلك الدوائر وتناقصها (العبادي، والفاعور، 2006).

فالذات الإنسانية في حاجة دائمة إلى الآخر كوجود إنساني خالص فالطفل الذي يحب أمه يبدأ حبه لها نتيجة لعطائها وسرعان ما يستقبل هذا الحب ليصبح حاجة قائمة بذاتها، إن الانتماء من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة سواء أكانت هذه الجماعة أسرة أم رفاقاً أم جماعة مهنية أم أنه جزء من وطنه اشمل ويولد هذا الشعور بالاعتزاز والفخر بالانتماء الفرد إلى الجماعة ويدفعه للتفاعل مع هذه الجماعة ومشاركتها والالتزام بقيمها ويتوقف الانتماء لدى الفرد على مدى إشباع هذه الجماعة لحاجاته (ناصر، 1993).

يعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشارا في حياتنا اليومية بوجه عام وفي وسائل الإعلام بوجه خاص ورغم هذا الانتشار إلا انه لم يحظ بالمعالجة الكافية من قبل المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية (عبد العزيز، 1987). والانتماء وسيلة فاعلة من

وسائل السعادة للإنسان، وضرورة حتمية لوجود ولمجتمعه، ويكفي أن نتصور المشاكل الناجمة عن انعزال الإنسان وتقوقعه على ذاته، وهروبه من الآخرين (الكحكي، 1988).

أن الانتماء هو حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني إفراد المجتمع مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقتنيات السلوك التي يتقاضها عضويته وليس معنى تبني مثاليات ومعايير وقيم المجتمع أن يصبح الأفراد نسخة واحدة للطاعة العمياء وإنما تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات، فلا تضيع ذات الفرد (الشبيني، 1992).

ويذكر" أن لمفهوم الانتماء دلالاته المتنوعة في مختلف العلوم الإنسانية، وبخاصة في علم الاجتماع، وعلم النفس، وذلك لارتباط الانتماء بدوافع ونزعات ومشاعر ترتبط بعمق التركيب النفسي للكيان البشري، ثم تأثر هذا الكيان البشري وانصهاره في منظومة البناء الاجتماعي" (ناصر، 2004).

هنالك مجموعة من الموضوعات تسهم في تعزيز شعور المواطن بإيجابية انتمائه لدينه وأمته، ومن هذه الأمور(ناصر، 2004). تحقيق ذاته مع مجموعة من الحاجات، التي عبر عنها العالم ماسلو في" هرم الحاجات" الذي أعتمد فيه على مجموعة من الحاجات الأساسية للفرد التي يعمل الفرد من خلالها إلى تنمية نفسه وتحقيق ذاته، الحفاظ على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع، والحفاظ على اللغة الأصيلة والتراث الثقافي واللبس الشرعي، ومساعدة الفرد على تحقيق ذاته، ومساعدة الفرد وخاصة الشباب، على رسم أهدافه في الحياة بصورة واقعية تحقق له الطموحات، ولكنها لا تفوق قدراته وإمكاناته الطبيعية، حتى لا يشعر بالفشل والإحباط والحرمان ومن ثم يفقد شعوره بالثقة بنفسه، وينعكس ذلك على ثقته بمجتمعه، القيام بالواجب المطلوب على أتم وجه في جميع المجالات ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء

قوي، والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية لأن فائدته تعم الوطن والمواطن، وتدعيم دور المدرسة وسائر المؤسسات التربوية في تعزيز الشعور الوطني والقومي وتنميته.

ويذكر العيسوي (2006) صور متعددة للانتماء قد يكون كما يلي:

حالة أو سلوك أو صفة أو حاجة أو عملية أو دافع وينبغي العمل على إشباع الانتماء على كافة المستويات بشكل مستمر، وذلك حتى لا تتراجع قدرات الفرد ويبقى مستمراً بانتمائه لوطنه كما أن الانتماء قد يكون إيجابياً أو سلبياً يؤكد العيسوي على أنه :"يجب على علماء النفس والتربية تدعيم الشعور بالانتماء الايجابي، ومعالجة حالات الانتماء السلبي، وجذب الخارجين أو المتسلخين إلى حضن الأمة الفسيح والرحيب".

دور المدرسة في تعزيز مفاهيم المواطنة

يأتي دور المؤسسات التعليمية مكملاً لدور الأسرة في التنشئة الوطنية للفرد، لأن التعليم في كل الأحوال هو السبيل الوحيد للتنشئة الوطنية والسياسية الملائمة للنظام السياسي، حيث يتم نقل المعارف السياسية والوطنية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتأكيد الشعور بالانتماء الوطني والولاء وبث قيم واتجاهات إيجابية للإفراد نحو بلدهم ونظامهم السياسي (القحطاني، 1998).

وتعتبر المدرسة وسيطاً مهماً، بل هي من أهم الوسائط التي تعتمد عليها في مجال التربية للمواطنة الصالحة، وترجع هذه الأهمية إلى كونها تأتي في أهم السنوات التي تتكون فيها الاتجاهات والقناعات الوطنية، فهي تقدم القدر المعرفي اللازم لتعرف الشباب المفاهيم

والمؤسسات السياسية، كما تنقل المدرسة إلى المتعلم القيم والمثل الوطنية السائدة في المجتمع(الغتم، والمرزوق، والخاجة، 2002).

والمدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهي تؤدي دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خصوصاً أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى، كما أن المدرسة تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية (علي، 1999).

وللمدرسة دور في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية وذلك من خلال العديد من الوسائل مثل: المقررات المدرسية، المنهج الخفي أي النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، المناخ المدرسي، الأنشطة المدرسية في صحافة مدرسية وأنشطة رياضية ورحلات ميدانية، كذلك شخصية المعلم وأسلوبه في التدريس بالإضافة إلى وسائل التقويم التي يتبعها الرحلات والزيارات الميدانية التي تساهم في بناء شخصية الطلاب بناء وطنياً مبنياً على تنمية الوعي السياسي بين الطلاب، وتزويدهم على التفكير الناقد وتقوية روح التقدير بينهم وتحمل المسؤولية نحو مجتمعهم، وتدعيم حقهم في التعبير عن أرائهم (المشاط، 1992).

وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. وبالإضافة إلى ذلك فان المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الأمية العربية والإسلامي والإنسانية في نفوس التلاميذ (مساعدة، 2006).

وقد أشار القحطاني (1998) بأن البيئة المدرسية لها تأثير مباشر في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطور التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي، أي النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة الطلاب لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم بينما تعقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم الطالب الالتحاق بالمدرسة، ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدور المواطن الصالح المسؤول في مجتمعه مستقبلاً.

وتستطيع المدرسة أن تعزز الانتماء لدى الطلبة من خلال المناهج وهو الأهم وكذلك الأنشطة المدرسية" سواء من الرحلات لمنشآت وطنية وأيضاً من الأنشطة الترفيهية وكذلك لا ننسى دور المدير والأعظم دور المعلم وأسلوب تعامله مع الطلاب، وفكر المعلم عن الآخر وطريقة التعامل معه فهذا أيضاً يعتبر من الانتماء، فالانتماء يشمل الهوية والانتماء للمواطنة والتعددية والانفتاح على الآخر والحرية والمشاركة السياسية ومن هذا خلال هذه المحاور يمكن للمدرسة أن تساعد وتعزز الانتماء لدى الطلبة (فهمي، 2001).

والمدرسة التي تمنح التلميذ الوعي بالدور الموكل به وتشجعه بإشراكه في فرض صفاء الفكر والاعتناء بنظافة المكان مثلا، ورفض السرقة والغش والخمول، وفي التصدي بعزم الآفات والعيوب المتفشية في أوساط الشباب والمتعلمين، وكذا بتعويده التخلي بالمسؤولية والجد في تعلمه وبناء شخصيته، والإسهام في ترقية بيئته، ثم حقوق الغير وعدم خرقها أيا كان الخصم المحاور، ومهما خالفه الرأي والعرق وحتى العقيدة، ودونما ازدراء به أو استخفاف بثقافته وقدراته، ولا شك أنها بذلك تزرع في نفس المتعلم روح المواطنة الحقيقية التي لن تتأخر عن التجلي في شعوره بالافتخار والاعتزاز بانتمائه السعيد إلى هذا الوسط الذي يُعنى بحقوقه، ومن خلالها بتشكيل هذا الإحساس الواعد المتميز بداخله، ذلك الذي غالباً ما يُغفل في مؤسساتنا التربوية لانعدام الوعي ربما بمدى قدرته على تفجير طاقات أبناء المدارس المبدعة الخلاقة، أو لأنها لا تزال تستهين بما وصلت إليه الدراسات الحديثة في مبحث الشعور وعلاقة بحب الوطن (اللقاني، 2002)

وتختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم والطالب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة سلطوية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم، وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذلك تأثيره المؤكد على اتجاهات الطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب (هويدي، 1995).

يحتاج بناء المواطنة في المؤسسات التربوية إلى رؤية واضحة واسعة الآفاق وتخطيط محكم وكفاءات في التنفيذ، لذلك هنالك أمرين لابد منهم :

أولاً: المنهاج الدراسي:

باعتباره أداة تستوعب فلسفة الأمة ومرجعيتها وتعكس اتجاهها واستراتيجياتها، وتحمل قيم المجتمع ومبادئه، لقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة حيث تعمل على تقديم ما يلزم من تعليمات تتعلق بأنظمة الدولة ومؤسساتها، والبيئة ومركباتها، والحقوق والواجبات الوطنية، فضلاً عما يتلقاه التلميذ من معارف عبر القنوات التعليمية الداعمة الأخرى في العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا، ولاسيما التربية المدنية المعمول عليها في التربية على المواطنة، بحيث تمكن المتعلم من إتقان المهارات العملية المرتبطة بالتربية على المواطنة، ممارسة النشاط الوطني، التعود على العمل في إطار التعاون الايجابي في المجتمع، المشاركة في الأعمال التطوعية، تنمية حس النقد الهادف ولتم ذلك لا بد أن يعي المتعلم أن المدرسة مجتمع مصغر يعكس صورة مجتمعه الكبير، وتؤهله للعيش فيه وفق هذا المنظور بمنحة آليات ومقومات الحياة الجماعية وتدربه على القيام بالمسؤوليات المخولة له، ففيها يكتسب الفرد مختلف المهارات والكفاءات التي تُعده ليكون مواطناً صالحاً وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع الذي يعكس المنهاج الدراسي أهدافه وطموحه من تكوين المواطن المتعلم (اللقاني، 2002).

ثانياً: المدرس:

ويحقق المدرس تلك المهام التربوية عن طريق خلق بيئة تعليمية وتعلمية وذلك وفق نظريات التعلم والتعليم حيث تمثل العملية الأولى في المفهوم السلوكي لدى علماء النفس التربوي جملة من الإجراءات تتمثل في تحديد الأهداف، وتحديد المحتوى التعليمي والأنشطة، وخلق البيئة التعليمية والموقف التعليمي التي تحقق أهداف التعليم، وتحديد ما يجب على المتعلم لإتقانه، بينما تحدث عملية التعلم وفق المنظور السلوكي نفسه نتيجة الارتباط بين المثيرات (البيئة) والاستجابات التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع تلك البيئة حيث يلعب التعزيز والممارسات والتدريب دور تثبيت هذه السلوكيات، وأما عملية التعليم وفق النظريات المعرفية فهي تقوم على أن يحدث تفاعل إدراكي بين الإنسان والخبرات التعليمية ويتمثل ذلك في تطوير السلوكيات العقلية والوجدانية والمهارية عن طريق العمليات العقلية العليا (علي، 1999).

وحيث أن الموطنة تدخل في إطار النسق القيم للمجتمع فان عملية التعليم والتعلم الإجرائية الخاصة بها سوف تنبثق من نظريات التعلم والتعليم المذكورة وحيث أن القيمة لها مكون معرفي فيجب أن يسعى المدرس لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة فتبين جملة الحقوق والواجبات التي أقرتها كل من الأديان السماوية، وتبين أهمية إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات كما يجب أن يغرس المدرس في نفوس التلاميذ احترام الآخر وقبوله، وفي أطار المكون الوجداني لقيم المواطنة يجب أن يسعى المدرس بمجموعة من المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية أو اللاصفية في تكوين اتجاه إيجابيا في نفوس التلاميذ نحو هذه القيم بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع

زملاؤهم، وحيث أن المواطنة كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائن ذو صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لان يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والأساس بالانتماء، وعلى المدرس أن تنمي هذا الانتماء في نفوس التلاميذ وان يخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكن التلاميذ من معرفة قضايا مجتمعه والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية امن خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية (أبو عاشور، 2001).

كما يتحدد دور المدرس أيضا في تنمية قيم المواطنة من خلال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربية مع المديرين والمعلمين والمتعلمين على حد سواء وبخصوص دور المعلم في تنمية قيم المواطنة فأنه يتجسد عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصية تلك القيم فهو أبعد ما يكون عن الديكتاتورية بل يكون علاقة ودية مع تلاميذه ويحترمهم ويعطف عليهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آرائهم ويتقبلها حتى يستطيع أن يساهم في تنمية الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني؛ كما يقتضي ذلك تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرق التدريس الحديثه عبر المناقشة والحوار ما بين المعلم والمتعلم وهذا ما يخلق أجواء ديمقراطية في الرأي والرأي الآخر يضاف إلى ذلك بأنه يعزز من ثقة المتعلم بالمتعلم بما يؤمن إقامة علاقة وطيدة بينهم، إضافة إلى تعزيز دور الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة من خلال انتخاب التلاميذ أعضاء في لجان حقوق

الإنسان وغيرها، حيث مارس الكثير من طلبة المدارس حق الترشيح والانتخابات إلى لجان حقوق الإنسان في المدرسة (الشريف، 1999).

وينهض المدرس بدور تربوي وفكري وثقافي وسياسي وتربوي وتنمية وعي الطلاب والشباب على مستوى مدارس التعليم الأساسي والثانوي في ضوء ما تكرسه المدرسة على مدى عام دراسي يستوعب الطلاب والشباب المبادئ الرئيسية التربوية والمناهج الدراسية ذات الأثر الإيجابي المستمد من تراثنا الفكري والثقافي والقيم العظيمة لديننا الإسلامي ومُثل وسمات الحضارة العربية فكل هذه الخصائص والمقدمات القيمة الممتدة جذورها وأصالتها من الموروث الفكري والسياسي للوطن والناس والمجتمع (المعمري، 2002).

ولعل من أبرز المهام والواجبات التعليمية والتربوية للمدرس تعميق حب الوطن والانتماء والمساهمة في رسم معالم التنمية الشاملة وترسيخ مبادئ الثقافة الوطنية عبر ما يتلقاه الطلاب والشباب من مقترحات واتجاهات وعطاءات ثقافية وفكرية عبر ما تقدمه المدرسة من أنشطة وبرامج فاعلة ترفع من الوعي الفكري لهذه الشرائح الواعدة في ضوء تجذير قيم النضال اليومي لشبابنا وطلابنا وإلمامهم بمسئولياتهم التاريخية والوطنية، ولعل ما تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية من تخطيط تربوي وتأهيلي للمعلمين والمعلمات عامل مساعد ومهم للرفع من كفاءة وقدرة المعلمين والمعلمات والإدارات المدرسية في سبيل الترجمة الفعلية للمناهج والمقررات الدراسية بصورة تحدث انعكاسات ومؤتمرات يومية في وجدان وعقول الطلاب والشباب وإبعادهم عن السموم الفكرية الغربية المنحرفة (الطبيب، 2001).

إننا لا نقلل من أهمية المدرس الثقافة ودوره في الأنشطة اللاصفية المتنوعة وما يقدمه من تعميق لحب القراءة ولكن هذه الأنشطة مهما كان نوعيتها وتجلياتها واتساعها ومداها فهي

أعمق ثقافة وأوسع مكانه، فعلى ضوء هذه الحقائق والمعطيات والمعلومات التي أوردناها فإن الأجدر بالتربية والتعليم على مستوى الوزارة ومكاتب المحافظات والمديريات والإدارات المدرسية حتى يتمكن الجميع من مواكبة التطور والتقدم باعتبار أن التربية والتعليم فناً متشعب الأطراف متعدد الفروع له أصوله ومبادئه وله أبحاثه ودراساته ومؤلفاته (أبو عاشور، 2001).

كما أن المنهج التربوي بالتأكيد يتجاوز كل هذا ويندرج به جميع الأنشطة التي يمارسها الطالب أثناء يومهم المدرسي، والتي تسهم بشكل أو آخر بإمدادهم بالتجارب والخبرات التي تسهم في تكوين بنيانهم الفكري والوجداني والمعرفي، حيث إن النشاط المدرسي هو ركن مكين في العملية التربوية، بهي يستطيع المدرس صقل شخصية الطالب (شديفات، 1998).

أما عن أبرز الأنشطة اللاصفية والتي ممكن أن تغرس الوطنية في نفوس الشباب والشابات فيمكن الاستفادة من الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية وتخصيص بعض الحصص الدراسية أو جزء منها للاستفادة من خطط الوزارة كذلك الاستفادة من مواد الدراسة – التربية الفنية – وأهداف مادة التربية الوطنية – وإعداد البحوث ومواد اللغة العربية – ومواد الدين كذلك البحوث التربوي هادفين من ذلك تفعيل حب الوطن في نفوس الطالبات وتعميق الشعور بالولاء والتضحية لحمايته (علي، 1999).

إن التربية الوطنية يتم تعلمها داخل المدرسة من خلال المنهج الرسمي للمدرسة والمنهج الخفي، حيث تقوم سياسة المدرسة وأعرافها وعاداتها وأنشطتها وأحكامها ونماذجها بدور بارز في اكتساب الاتجاهات والمعلومات التي لها علاقة بالتربية الوطنية، وهنا يبرز دور المنهج الخفي، أما داخل حجرة الصف، فإن مادة التربية الوطنية لا تقف عند نقل

المعارف للطلاب، ولكنها تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة، مثل مبدأ المسؤولة، ويتم استخدام جانب المحتوى المعرفي أو الإدراكي في المنهج لإلقاء الضوء على الأيديولوجيات والمبادئ الأساسية للمجتمع، والأحكام أو القوانين الأساسية (حسن، 2005).

كما ينبغي للمدرس من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية أن يحقق فهم مبادئ حقوق الأفراد وتقدير واحترام النظام ومعرفة قضايا الأمة المعاصرة وفهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها البعض، وفهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية (المجادي، 1999).

وتستطيع المدارس تعزيز القيم والواجبات الوطنية من خلال النشاطات كما ذكرها (السليمان، 1998).

- بث المعلومات حول الواجبات الوطنية في جميع الدروس ولجميع المراحل والتركيز الخاص في الدارسات الإسلامية والاجتماعية والأدبية.
- دعوة الطلبة للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر.
- ربط الطلبة بالنشاطات الوطنية ونشاطات تمثل الأدوار في جوانب مختلفة من المسؤوليات المدنية.
- تأسيس البرامج المبنية مدرسياً لأداء خدمة المجتمع كجزء منظم للمنهاج المدني.
- تعزيز الدروس حول القيم الوطنية من خلال صياغة الأدوار وتحديد واجبات القراءة والكتابة وفتح الحوار للقضايا العامة والأحداث الحالية.

- تحديد الواجبات التي تتطلب من الطلبة أن يشاركوا في النشاطات السياسية والاجتماعية خارج الصف الدراسي.
- تنظيم الزيارات المختلفة واللقاءات المتنوعة مع المسؤولين للتعرف إلى واقع الوطن.
- تنظيم برامج أعمال تطوعية واجتماعية مختلفة لخدمة الوطن والمواطن.

دور الأسرة في تعزيز المواطنة

تعد الأسرة البيئة الأولى لتنشئة الطفل، والمحيط الأول الذي ينشأ من خلاله والذي يتزود منه أسس التربية، والنواة التي ينبثق منها صلاح أو اعوجاج سلوك وشخصية الطفل، لكونها مصدراً لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية من خلال الدور الذي تقوم على ركائز برامج مؤسسات الوطن في تنشئة الطفل (إبن الشيخ، 2005، الحبيب، 2006، شكيب، 2002).

وإن من أهم مسؤوليات الأسرة إعداد الفرد لاسيما الناشئة نفسياً وجسميا ًوعاطفا ًواجتماعياً، وذلك بواسطة تغذية بالأسس السليمة للحياة والعمل في المجتمع وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها، وبذلك يستطيع أن يتعايش في مجتمعه عن طريق كسب الاحترام المجتمعي، بل يتحتم أن يكون التوجه لتزويد المجتمع بمواطن صالح يقوم بدوره في إفادة نفسه ودينه ووطنه بوسائل تمكنه من استيعاب ثقافة الاجتماعية، والتفاعل مع وجدان هذه الأمة، إن حسن الانتماء للدين وللوطن يضفي على نفسية الفرد الاطمئنان والاستقرار، وفقدان هذا الحس يؤثر على الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي في الوطن،

وبالتالي فإن التربية والتنشئة على الانتماء للدين وللوطن والبدء في ذلك من الأسرة يعد أهم العوامل التنمية في المجتمعات (المعمري، 2002).

والأسرة بصفتها المؤسسة الأولى في التنشئة عليها دور كبير في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأبناء من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم في الصغر والكبر إضافة إلى أن على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة يقتدي بها الأبناء في المحافظة على مكتسبات الوطن وتعزيز وتكريس مفهوم المواطنة (فريحه، 2004) .

وفي هذا الصدد أورد شعلة (2002) أهم المجالات التي يتحتم على الأسرة التركيز عليها لتعزيز مقومات المواطنة في أطفالها ويمكن سردها فيما يلي :

- **حب الوطن والانتماء له** : تأصيل الشعور بشرف الانتماء للوطن ، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وحب العمل من أجل الوطن ودفع الضرر عنه.
- **ربط الطفل بدينه:** تنشئته على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية.
- **تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية:** وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة.
- **تعزيز الثقافة الوطنية:** بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن .
- **العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني**، ولاحترام القيادة السياسية للبلاد .

- **تعويد الطفل على احترام القانون:** وكذلك الأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شئونهم، وتنشئة الطفل على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- **تهذيب سلوك وأخلاق الطفل**، وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم .
- **حب المناسبات الوطنية الهادفة:** والمشاركة فيها والتفاعل معها: وكذلك المشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في الأسابيع التي تدل على تعاون المجتمع، كأسبوع الشجرة وأسبوع مكافحة التدخين وأسبوع المرور، وأسبوع العناية بالمساجد وغيرها .
- **تعويد الطفل على حب العمل المشترك:** وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون .

- **استخدام أساليب متنوعة في التعليم مثل:** اللعب، والاستكشاف، ولعب الأدوار، والحوار والمناقشة؛ قد راعى الفروق الفردية بين الأطفال وجعل كل طفل يكتسب قيم المواطنة وحقوق الإنسان بالطريقة التي تناسب قدراته وميوله. كما أن ممارسة العديد من الأنشطة؛ العقلية، والقصصية، والحركية، والموسيقية، والفنية؛ جعل الأطفال يقبلون على ممارسة تلك الأنشطة بدافعية داخلية، ورغبة في بذل المزيد من الجهد .

- **هذا إلى جانب تنوع استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية:** والتي تباينت ما بين عرائس قفازية، مسرح عرائس، أوراق مختلفة الأنواع، أقلام، ألوان، مادة لاصقة، مقص، خامات البيئة، جهاز تسجيل؛ قد جعل الأطفال أكثر إيجابية وتشوقاً لتلقي النشاط. وأتاح لهم فرص المتعة والمرح والاندماج في النشاط مما كان له أثره في زيادة حماسهم ورغبتهم في التدريب.

دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مفاهيم المواطنة

تلعب التربية الوطنية الدور الكبير في مواجهة التغيرات السريعة والتحديات من خلال مساندة الطلبة لثقافاتهم الخاصة الماضي منها والحاضر، وكل ذلك في نطاق مجتمع عالمي، ويعتبر انفتاح الثقافات وحوارها مع بعضها وإيجابية تعاملها مع بعضها هي الوسيلة الوحيدة لتطور أي منها، وقد بات لازما القضاء على أحادية الرؤية في تفسير الأحداث والدوافع الإنسانية الكامنه وراءها (مرزوق، 1990).

وإن مجتمعاتنا تعاني من بعض المشاكل الناتجة عن الأعراق والمنابت والأصول والأديان والثقافات، وهنا تظهر وتزداد أهمية تربية المواطن لتخطي عوائق التعددية. فالتربية هي الإناء الذي يصهر أفكار الناشئين المتعلمين الذين ينحدرون من خلفيات عرقية ودينية وثقافية مختلفة، ضمن إيمانهم المطلق بأهمية الاعتراف بالديمقراطية (الشويحات، 2003).

كما نجد مؤسسات المجتمع المدني، التي تشتغل في مجال المواطنة وفي مجال حقوق الإنسان مطالبة مباشرة بتمرير التربية على المواطنة في مجمل أنشطتها المدنية، وتذكي الوعي بها في المجتمع وفي محيطها المحلي الذي تشتغل فيه. وهي منظمات وهيئات المجتمع المدني الأخرى معنية بطريقة غير مباشرة بالتربية على المواطنة من خلال إدماج المواطنة في أنشطتها فمثلا الجمعيات التي تهتم بجودة المنتجات الصناعية معنية بتعريف المواطن بحقوقه وواجباته تجاه الجودة، فحين يجد سلعة فاسدة أو منتهية الصلاحية عليه أن يخبر بها الجهات المختصة وأن يندد بذلك، لأن من حقه التمتع بجودة المنتج الصناعي وصلاحية استعماله لأن مؤسسات المجتمع المدني، باعتبارها مؤسسات أهلية يفترض بها أن تكون قريبة

من الناس تشكل قنوات تعمل على تمكين الأفراد من التعبير عن مطالبهم، والدفاع عن حقوقهم وتفعيل مشاركتهم الجماعية في تحقيق متطلباتهم الاقتصادية (فريحه، 2002).

وإن انعدام الوعي السياسي والاجتماعي والسلبية واللامبالاة وعدم المشاركة الشعبية للمواطن في مختلف المجالات، وظهور مشكلات التطرف الديني والسياسي والعنف، ما هي إلا مظاهر ضعف الولاء والانتماء والاغتراب الذي يعانيه المواطن العربي، ومن هنا تبرز ضرورة التصدي لهذه المشكلات، وبالأخص تحديث مناهج التربية الوطنية والمدنية بحيث تنمي معارف ومهارات وقيم واتجاهات وتساعد الفرد على الانخراط في مجتمعه بوعي ومسؤولية (علي، 2003).

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الجزء مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة في تعزيز مفاهيم المواطنة ومن ثم تم تقسيمها وفق ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث واهتمت بدرجة ممارسة الطلبة للمواطنة واتجاهاتهم نحوها.

أجرى الغنيم (1990) دراسة هدفت التعرف إلى "دور المنهاج المدرسي في تعزيز وتدعيم الانتماء الوطني في دولة الكويت"، وإذكاء روح الوحدة الوطنية، والتماسك الاجتماعي لدى طلبة؛ لأن المنهاج يشكل مجالاً خاصاً لتنمية الإحساس، والوعي للحقوق والواجبات في علاقة الشباب بوطنهم، فقد أعد إستبانة مكونة من (41) سؤالا، تضمنت عدة بيانات أساسية، كالجنس والمنطقة السكنية والعلاقة مع الزملاء، والأهل والمواطنين، وتتبع أخبار الوطن، والحرص والمحافظة على سمعة الوطن وكرامته، ودور المنهاج التي تقدم في كلية التربية الأساسية في تدعيم وتعزيز الانتماء والولاء .

تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة في مختلف السنوات الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يؤكدون أن المحافظة على الممتلكات العامة واجب وطني، ويرون أهمية المحافظة على البيئة ومنع تلوث، وقد أشار(99%) من أفراد العينة إلى أهمية السلوك السوي داخل الكويت وخارجها، باعتباره واجبا وطنياً مقدساً، وأن (89%) منهم يلتزم بالنظام وإتباع القوانين عند الإقامة في الدول الأجنبية؛ حفاظاً على سمعة الكويت، و(91%) يتابعون أخبار الكويت السياسية عبر وسائل الإعلام، و(89%) يرون أن المناهج تعمل على دعم وتعميق الانتماء الوطني، ويوافق (90%) على أهمية تدريس مقرر خاص بدستور الكويت، والحياة الديمقراطية قديماً وحديثاً.

وأجرى عبد اللطيف (1991) دراسة هدفت التعرف إلى" مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي تضمنتها منهاج التربية الوطنية ". وكل من المتغيرات التالية : المستوى الدراسي للطالب، الجنس، مستوى تعليم الوالدين، وهل هناك اثر لتفاعل هذه المتغيرات على درجة التمثل، وتكونت عينة الدراسة من (1080) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج، أن أفراد عينة الدراسة ككل، قد تمثلوا لعشرة من المفاهيم التي شملتها الدراسة، أي ما يعادل (76%)، وأن أبرز المفاهيم التي تمثلها الطلبة هي :العدالة، والنظام والولاء والحرية، وإن اقل المفاهيم تمثيلا هي: القومية والتضامن. وعن متغيرات الدراسة دلت النتائج،على إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تمثل الطلبة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية، تعزى إلى المستوى العمر والخبرة الشخصية، وأن الوعي بالمسائل الاجتماعية والسياسية يزيد الفهم العالمي لمفهوم المواطنة والمواطنة الصالحة.

اجري دينسون (Dynneson, 1992) دراسة هدفت التعرف إلى" خصائص المواطن الصالح ومصادر التأثير في المواطنة ومدى مساهمة مساقات الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة". وهدفت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعرف على خصائص المواطن الصالح ومصادر التأثير في المواطنة ومدى مساهمة مساقات الدراسة الأخرى في تنمية المواطنة، حيث تم إعداد استبانة قام الباحث بتطويرها وتوزيعها على عدد من المدارس في ولاية اركنساس (Arkansas) ومنسيوتا (Minnesota) وكاليفورنيا (California) وتكساس (Texas) وطبق الباحث إستبانة على عينة الدراسة والتي تكونت من (600) طالب وطالبة، وقد تضمنت الاستبانة عشر خصائص للمواطنة الصالحة لمعرفة الأحداث الجارية المشاركة في شؤون الجماعة الصالحة، والاهتمام برفاهية الآخرين، السلوك الأخلاقي، والقدرة

على اتخاذ القرارات، وخلصت الدراسة إلى أن أهم خصائص المواطنة من وجهة نظر الطلاب هي على الترتيب: القدرة على أخذ القرارات والاهتمام برفاهية الآخرين، وجاءت خصائص الرضا بالمسؤولية الشخصية والسلوك الأخلاقي في مرتبة المتوسطة، أما خصائص معرفة الأحداث الجارية والوطنية والمشاركة في شؤون الجماعة أو المدرسة بأنها خصائص ليس ذات أهمية للمواطنة الصالحة. وأشارت النتائج إلى أن مساقات التاريخ الأمريكي والحكومة كانت أهم المساقات فائدة لتعليم المواطنة من وجهة نظر الطلاب بينما كانت برامج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية أقل تأثير من البرامج في المرحلة الأخرى .

وفي دراسة للجراح (1995) دراسة هدفت التعرف إلى" مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة الصفوف من الخامس إلى العاشر لصفات المواطن الصالح كما يراها معلمو هذه الكتب". وتكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة الصفوف من الخامس حتى العاشر في مديريتي التربية والتعليم لمحافظة إربد الأولى والثانية، وأظهرت النتائج أن صفات المواطن الصالح تكاد تنحصر في ثلاث مجالات: المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

أجرى زيدان (1998) دراسة هدفت التعرف إلى " درجة مراعاة منهج التربية الوطنية للصفوف من الأول إلى السادس الأساس لصفات المواطن الصالح". في فلسطين وتكونت عينة الدراسة من (303) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية وتم إعداد الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في تقدير درجة المراعاة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وموقع المدرسة والخبرة .

وفي دراسة خريشة والجراح (1998) دراسة هدفت التعرف إلى " درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر الأساسي في الأردن لصفات المواطن الصالح". من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، وتكونت عينة الدراسة من (111) معلماً ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق غرض الدراسة قام الباحثان في دراستهما أسلوب تحليل والاستبانة تضمنت (112) صفة من صفات المواطن الصالح. وأشارت نتائج المحتوى إلى وجود عدد غير قليل من الصفات لم تنل أي اهتمام، وأشارت إلى وجود تفاوت في درجة الاهتمام من كتاب لآخر, أما وجهة نظر المعلمين فدلت على أن درجة الاهتمام كانت بشكل عام متوسطة, ودلت النتائج على وجود اتفاق بين نتائج تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين.

أجرى رآيلي (Riley, 1998) دراسة هدفت التعرف إلى" مفاهيم المعلمين المتعلقة بخصائص المواطن الصالح في مدارس بريطانيا الثانوية". وقد تكونت عينة الدراسة من (484) معلماً من (11) مدرسة انجليزية، وزعت عليهم استبانة لتوضيح خصائص وصفات المواطن الصالح، وقد استخدمت الدراسة أربع متغيرات هي "العمر، ومستوى التعليم، والمؤهل العلمي، والخبرة" وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفاهيم المعلمين مع مراعاة العمر والخبرة الشخصية، وإن الوعي بالمسائل الاجتماعية والسياسية يزيد الفهم العالمي لمفهوم المواطنة الصالحة.

كما قام شيلي(Shelly, 1998) بدراسة هدفت التعرف إلى " ملاحظات معلمي المرحلة الابتدائية لخصائص المواطنة الصالحة في ولاية واشنطن ". وتم في هذه الدراسة عمل مسح لي (434) معلم ابتدائي من(28) مدرسة في ريف وضواحي واشنطن في محاولة لتحديد ملاحظاتهم عن خصائص المواطنة وكيف أن المدرسة قد تساعد على تطوير المواطنة

الصالحة حيث قام كل معلم بإنهاء استبيان المواطنة المعدلْ وقد شارك (20) معلم من هؤلاء المعلمين في المقابلة الفردية وكانت ملاحظات معلمين المرحلة الابتدائية هي المتغيرات التابعة والتي تضم العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، والخلفية العرقية، حيث أظهرت نتائج الدراسة بأن هؤلاء المعلمين المبتدئين يؤمنون بأهمية احترام الآخرين، السلوكيات والأخلاق تقبل التنوع والاختلاف مع الآخرين ليكون أهم خصائص المواطنة. كما أوضح المعلمين بأن للعائلة تأثير مهم في تطوير المعتقدات تجاه المواطنة الجيدة، وأخيراً اقترحت النتائج بأن المشاركة في شؤون المدارس والمجتمع شئ مهم لتطوير المواطنة الصالحة والحفاظ على الديمقراطية من قبل الحكومة.

وأجرت خضير(2000) دراسة هدفت التعرف إلى " دور التعليم في تعزيز الانتماء في مصر"، وقد تم إعداد مقياسين وهما مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ومقياس الموقف من الانتماء وقد طبق المقياسين على عينة قوامها (715) تلميذاً وتلميذة موزعة بين التعليم الحكومي ويبلغ (333) والتعليم الخاص (196) والتعليم الأزهري (186)، وكانت أهم نتائج الدراسة:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام على المقياسين، ففي حين ظهر بعد الالتزام كاتجاه إيجابي لدى التلاميذ لصالح التعليم الحكومي على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، وقد ظهر كسلوك يعبر عنه لفظياً لصالح تلاميذ المدارس الخاصة على مقياس الموقف من الانتماء.

- وجود فروق غير دالة إحصائيا في بعد الديمقراطية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على نفس البعد في مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم الخاص.

وأجرى هلال (2000) دراسة هدفت التعرف إلى" تنمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت ". ولتحديد مظاهر المواطنة لدى الطلاب فقد تركز البحث على أخذ وجهات نظر الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة الخاضعين للتجربة، وشملت الدراسة الجانب النظري لتحديد مفهوم المواطنة والولاء وعرض مظاهر السلوك الدال على الولاء الوطني ودور كل من الأسرة والمدرسة والإعلام في تدعيمها وتنميتها. وفي الجانب الميداني للدراسة فقد طبقت على عينة مكونة من الكويتيين تناولت ثلاث فئات هي هيئة التدريس، وكانت عددها (510) وتشمل (20%) من نسبة المدرسين الكويتيين في مدارس المرحلة الثانوية، وأولياء الأمور وكان عددهم (384)، والطلبة المتوقع تخريجهم من المرحلة الثانوية وكان عددهم(884)، وتمثل (20%) من المجموع الكلي للطلبة الكويتيين المتوقع تخريجهم من مدارس المرحلة الثانوية بنظاميها الفصلين والمقررات العام 1998/ 1999 وقد استخدمت في الدراسة الميدانية إستبانة استطلاع رأي كل من الفئات السابقة، ودلت نتائج الدراسة على أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة، في حين أن أولياء الأمور والطلبة أنفسهم أبدوا بدرجة كبيرة موافقة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة.

وفي دراسة محافظة (2001) هدفت التعرف إلى" اختبار المواطنة عند طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي الفرع الأدبي في الأردن". والتي هدفت إلى قياس مدى معرفة طلبة

الصف الثاني الثانوي بمحاور المواطنة، وقد قام بتقسيم محاور المواطنة إلى ثمانية أقسام هي: المحور الديني، المحور التاريخي، والمحور الجغرافي، والمحور النيابي، والمحور الاقتصادي، والمحور السياسي، والمحور البيئي، ومحور الشخصيات العالمية، وقد شملت الدراسة متغيرات شملت اختلاف هذه المعرفة عند طلبة الدراسة باختلاف جنسهم والمنطقة التي يقطنون فيها وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي، الفرع الأدبي في المدارس الحكومية، وقد اختير طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي نظراً لاستمرارهم في دراسة مواد الدراسات الاجتماعية من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثاني عشر، أما عينة الدراسة فقد تكونت من(872) طالباً وطالبة موزعين على (32) مدرسة، منها (16) مدرسة للذكور و(16) مدرسة للإناث في جميع محافظات المملكة والبالغ عددها(12) محافظة، وقد استخدم أداة مكونة من ثمانية محاور، وبلغ عدد الفقرات الأداة (156) فقرة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن طلبة محافظة اربد في الاختبار على جميع المحاور كان الأعلى، يليه طلبة محافظة جرش ثم طلبة محافظة الطفيلة، وجاء المرتبة الأخيرة طلبة محافظتي الزرقاء والعقبة، كما كشفت نتائج الدراسة التدني في جميع المحافظات على المحورين البيئي والاقتصادي، وعلى المحور النيابي، ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع المحاور لصالح الذكور، ما عدا المحور الحكومي.

وأجرى شنشاي (Sunchi, 2002) دراسة هدفت التعرف إلى " شرح المعلمين وتوضيح معنى المواطنة الصالحة في المدارس" كيف يعرف المعلمون والطلاب المواطن الصالح؟ وما شكل المواطنة الصالحة في المدارس؟ وهل لخدمة التعليم أثر في مفهوم الطلبة لخصائص المواطنة الصالحة؟. حيث أجرى مقابلات مع (704) طالباً و(20) معلماً من

مدارس كاليفورنيا، ومن أهم نتائج الدراسة أن المعلمين ليس لديهم منهجية تدريسية لتعليم المواطنة الصالحة بوضوح، وكذلك وجود المواطنة الصالحة في المدارس بدرجة متوسطة، وأن خدمة التعليم لها أثر كبير في تعزيز مفهوم الطلبة لخصائص المواطنة الصالحة.

وأجرى فريحه (2002) دراسة هدفت التعرف إلى " قياس توافر العناصر الأساسية لتربية المواطنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس اللبنانية". كذلك معرفة مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات، ومواقف وطنية واجتماعية وسياسية، وقيم لها علاقة بالتربية الوطنية والتزام بالمجتمع والوطن، وقد تكونت عينة الدراسة من (1511) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من طلبة الثالث الثانوي، ودلت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور سجلوا معدلاً أعلى من الإناث، وحصل طلبة المدارس الحكومية على علامات أكثر من طلبة المدارس الخاصة، وطلبة الدروز تخطوا معدل باقي الطلبة في المعارف الجغرافية والاقتصادية.

وأجرى وليامز (Williams, 2002) دراسة هدفت التعرف إلى " معرفة مدى مساهمة العلاقات الاجتماعية في تحقيق الانتماء إلى الوطن". في أمريكا، وتناول فيها الديمقراطية وعلاقتها بالتربية الوطنية في مدارس كاليفورنيا، وقد اشتملت عينة الدراسة على (72) طالباً حيث تم استخدم أسلوب المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة، ودلت نتائج الدراسة إلى أن التفاعل والمشاركة الاجتماعية والفردية، والإخلاص والتعاون بين أفراد المجتمع له دور كبير في زيادة الانتماء الوطني لدى الطلبة، وعلى المعلم أن يتحمل المسؤولية الكبرى في تنمية المواطنة لدى الطلبة من خلال الممارسات الديمقراطية التي يقوم بها داخل غرفة الصف، ليكون قدوة الطلبة في سلوكه داخل غرفة الصف وخارجها.

وأجرى ميرسير(Mercier, 2003) دراسة هدفت التعرف إلى " الكشف عن دور الحرية العامة التي يتم منحها لطلاب المداري في زيادة الانتماء الوطني لدى الطلبة". في كندا وتم إعداد استبانة وزعت على طلبة المدارس المكونة من (640) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أهمية دور الإدارة التربوية والمدرسة والآباء والأمهات في غرس الانتماء إلى الوطن في نفوس أبنائهم وتوجيههم وطنياً، من خلال تربيتهم تربية أخلاقية ودينية وتزويدهم بالسلوكيات الوطنية الإيجابية ليسلكها طلاب المدارس لتحقيق حياة اجتماعية أفضل وزيادة انتماء الطلبة ورفعة وطنهم.

أجرت شويحات (2003) دراسة هدفت التعرف إلى "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة ". في الأردن وهل يوجد اختلاف في درجة تمثلهم لتلك المفاهيم تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، ومكان الإقامة، ونوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب، والمستوى الدراسي الجامعي، ونوع الجامعة التي يتعلم فيها الطالب، والتخصص الدراسي، ومستوى تعليم والدي المتعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (1866) طالباً وطالبة، من مختلف الجامعات الأردنية تم اختيارها بصورة طبقية عنقودية، وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة مجتمعه تساوي (62%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الإيجابي الذي حدد نسبة (77%) فما فوق، وفي ضوء موقف أفراد عينة الدراسة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم الوحدة الوطنية على الرتبة الأولى بنسبة (70%) في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، والمشاركة، والواجبات حصلت على نسبة أقل من الوحدة الوطنية. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة تمثل أفراد العينة للمفاهيم الوطنية تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف آباءهم

بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة خريجي المدارس الخاصة، وهناك فروقاً لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

بينما أجرى الشوارب (2003) دراسة هدفت التعرف إلى " تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات". مثل: الصف، الجنس، التحصيل الدراسي، الترتيب الولادي، وأنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من (1200) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الخامس، السابع، التاسع الأساسي من طلبة المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى، وقد طور أداة لقياس درجة استجابة الطلبة لمجالات السلطة النمائية واستخدام مقياساً لأنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغير الصف على تطور مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين لصالح الصف الخامس مقارنة بالصفين السابع والتاسع، ولصالح الصف السابع مقارنة بالصف التاسع، وكذلك بين متغير الجنس لصالح الطلاب الذكور، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور مفهوم السلطة تعزى للمتغيرات التالي: الترتيب الولادي، التحصيل الدراسي، أنماط التنشئة الأسرية، إلا أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل الثنائي بين مستويات الترتيب الولادي ومستويات متغير أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء على تطور مفهوم السلطة، كما أن هناك فروقاً تعزى إلى التفاعل الثنائي بين مستويات متغيرات التحصيل الدراسي من جهة، ومتغيرات الجنس وأنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء من جهة أخرى على تطور مفهوم السلطة.

وأجرى الصبيح (2003) دراسة هدفت التعرف إلى " المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ". كما هدفت إلى تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي الأسرة، والمدرسة، والمسجد، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الثالث في إحدى المدارس الثانوية في الرياض من القسمين الطبيعي والشرعي، وبلغ عدد أفراد العينة (140) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين 16- 18 سنة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلاب مواطنة عالية ولاسيما في الشعور بالواجب وإدراكه، ويرى الصبيح أن الوعي بالواجبات له علاقة ارتباط بما يتعلمه الطالب من أسرته، وما يتعلمه في المدرسة وما يسمعه من خطيب المسجد.

وأجرى عليمات (2005) دراسة هدفت التعرف إلى " دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهت نظرهم". وتكون مجتمع الدراسة من (160127) من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، باستثناء جامعتي مؤتة و البلقاء التطبيقية .وقد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (5000) طالباً وطالبة منهم، (2897) طالباً، و(2103)طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد عليمات استبانة تكونت من (65) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي: روح الانتماء للوطن والمواطن، الولاء للوطن وقيادته الهاشمية ،وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية. وقد أشارة نتائج الدراسة إلى ما يلي :

_ إن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجه نظر الشباب، جاءت ضمن درجة متوسطة. حيث احتلي مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى.

ـ وجود فروق في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة، تعــزى لمتغيــر الجــنس وليصالح الذكور .

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية .

وفي دراسة استكشافية قام بها العامر(2005) هدفت التعرف إلى "التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاده المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية وقبول الآخر- الحرية والمشاركة السياسية)". وتكونت عينة الدراسة من (544) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع مؤسسات حكومية في المملكة العربية السعودية هي: جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كلية المجتمع بمنطقة حائل، وكلية التربية للبنات بمنطقة حائل، ولتحقيق أهداف الدراسة، وعلى ضوء الإطار النظري وما أسفر عنه من تحليل لمفهوم المواطنة وتحديد أبعادها قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (56) فقرة في صورتها النهائية (سلبية وإيجابية) يتم الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وموزعة على الأبعاد الأربعة للمواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية وقبول الآخر- الحرية والمشاركة السياسية) كما يلي:-

البعد الأول: الهوية وقد تم قياس هذا البعد باثنتي عشرة فقرة.

البعد الثاني: الانتماء، وقد تم قياس هذا البعد بخمس عشر فقرة.

البعد الثالث: التعددية وقبول الآخر: وقد هذا البعد بثماني عشرة فقرة.

البعد الرابع: الحرية والمشاركة السياسية، وقد تم قياس هذا البعد بإحدى عشرة فقرة.

وللوقوف على الثبات للأداة قام الباحث بحساب معامل ثابت الإعادة (ارتباط بيرسون) وبلغت قيمة (0.84)، كما قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت القيمة (0.81).

وأجرى أبو نعير (2005) دراسة هدفت التعرف إلى " التنمية السياسية في المدارس الثانوية الأردنية ودرجة تمثل الطلبة ومفاهيمها ". فقد تم اختيار عينة من (3114) طلبا وطالبة ومن الصفين الأول والثاني ثانوي، وذلك لمعرفة أثر متغيرات الدراسة: الجنس، مكان الإقامة، ومستوى تعليم الوالدين، والوضع الاقتصادي للطالب،على درجة تمثلهم لمفهوم التنمية السياسية، وقد تم إعداد مقياس مكون من (52) فقرة عولجت المعلومات فيها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية، النسب المئوية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمفردات البعدية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن طلبة المدارس الثانوية يتمتعون بدرجة مرتفعة من الوعي وبنسبة (80.7%) من مفهوم التنمية السياسية وأهدافها وموارد الدستور الأردني وصفات المواطن الصالح ودور كل من المعلم والمنهاج والمدرسة في التنمية السياسية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم التنمية السياسية تعزى للجنس ولصالح الذكور ومكان إقامة الطالب الصالح الطلبة المقيمين في المدينة، والوضع الاقتصادي للأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع ومستوى تعليم الأب الصالح الذين مستواهم التعليمي أعلى من الابتدائي ومستوى تعليم الأم لصالح اللواتي مستواهن التعليمي أعلى من الثانوي .

وأجرى الرشيدي (2006) دراسة هدفت التعرف إلى" معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة، الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت ". وللإجابة عن

أسئلة الدراسة تم تطوير إستبانه للمعلمين تتكون من (42) فقرة وأخرى للطلبة تتكون من (42)، كما تم اختيار عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين والبالغ عددهم (451) معلماً ومعلمةً بالطريقة العشوائية من اثنتي عشرة مدرسة موزعة على جميع المحافظات من مجتمع الدراسة المكون من (26950) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم الوطنية (4,49) وهي اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم الوطنية المرغوب فيها وتدل على معرفة الطالب بمجتمعه وحقوقه وواجباته على حد سواء، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمحافظة، في حين أظهرت النتائج وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى للخبرة في التدريس لصالح من كانت خبرتهم إحدى عشرة سنة فما فوق، وبينت النتائج وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كون اتجاهاتهن غالباً ما تكون مدفوعة بالعاطفة، وأنهن أكثر تقبلاً للمادة التعليمية. كما بينت عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغيرات المستوى الصفي والمحافظة.

وأجرى تلفت (2006) دراسة هدفت التعرف إلى " درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية ". وقد تمثل مجتمع الدراسة الأول في كتب المواد الاحتمالية المقررة لطلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين للعام الدراسي 2006/2005م، أما مجتمع الدراسة الثاني فقد تمثل بطلبة الصفين الأول والثالث الإعدادية ومن الجنسين في مملكة البحرين والبالغ (5802) طالباً وطالبة قد قام باختيار عينة الدراسة مكونة من (600) طالباً وطالبة. تم اختيارها بالطريقة العنقودية وقد أشارت النتائج إلى إن مجموع التكرارات في محتوى كتب المواد الاجتماعية (الأول والثاني

والثالث) الإعدادية بلغ (1718) تكراراً توزعت على سبع عشرة قيمة، وتوصل الباحث إلى أن هناك تبايناً في نسبة توزيع قيم المواطنة الصالحة على أبعادها الثلاثة، وإن قيم المتوسط الحسابي لتمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة الصالحة كان دون مستوى التمثل الإيجابي المتوقع، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) في درجة تمثل أفراد العينة لإبراز قيم المواطنة الصالحة بمملكة البحرين تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث ولم تظهر فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) في درجة تمثل أفراد العينة لإبراز قيم المواطنة الصالحة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

وأجرى الخضور (2006) بدراسة هدفت التعرف إلى " تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية". ومعرفة أثار كل من متغيرات، اختلاف الصف، الجنس، قطاع التعليم، ومكان الإقامة في تطور هذا المفهوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (2035) طلباً وطالبه وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف: السادس والسابع والثامن والعاشر الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة والتابعة لمديريات وزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان من مجتمع الدراسة الذي يتكون من (101783) طلباً وطالبه، وقد قام الباحث بتصميم أداة قياس خاصة، للتعرف على تطور مفهوم الانتماء عند أفراد المدرسة، وقد توصلت الدراسة لعدة من النتائج والتي كان من أهمها:

_ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) لكل من الأبعاد الثمانية التالية على التوالي: (الواجبات، التميز، المشاركة الحقوق، واحترام القانون، والعدالة، والعلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات)، والبعد الكلي، أي هناك مؤشراً مرتفعاً لمستوى تطور مفهوم الانتماء لدى أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد .

ـ أشارت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة وفقاً للأبعاد التالية على التوالي (الواجبات، والمشاركة، والتميز، والحقوق، والحفاظ على الممتلكات، والعلاقات الاجتماعية) والبعد الكلي، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختيار شيفيه للمقارنات البعدية، حيث أشارت النتائج أن هناك فروقاً لصالح الصف السادس مقارنة بالصف العاشر على بعدي (المشاركة، والحفاظ على الممتلكات)، أما بعد التميز فقد كان اتجاه الفروق لصالح الصف العاشر مقارنة بالصف السادس.

أجرى تورني وباربر وويلكيفيلد (Tomey–purta, Barber, & Wilkenfeld, 2006) دراسة هدفت التعرف إلى" الاختلاف في اتجاهات الطلبة المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية من أبناء المهاجرين والمراهقين من أصول إسبانية نحو تمثلهم لمفاهيم التربية الوطنية". كما هدفت إلى استقصاء الفروق بين الطلبة الأمريكيين المواطنين الأصليين وأولئك الطلبة من أبناء المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية من حيث تمثلهم لمفاهيم التربية الوطنية خاصة المواطنة والديمقراطية وحرية التعبير والمشاركة السياسية لصالح الطلبة الأمريكيين الأصليين، حيث بينت الدراسة تميز الطلبة الأمريكيين الأصليين عن أقرانهم من المهاجرين ومن ذوي أصول إسبانية من حيث تمثلهم للمواطنة وحرية التعبير والمشاركة لمفاهيم التربية الوطنية بما فيها الديمقراطية والمواطنة وحرية التعبير والمشاركة السياسية والانتماء، كما بينت الدراسة أن هذه الفروق تقل كلما كانت فترة عيش الطالب من أصول عرقية إسبانية وأبناء المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية أطول، كما بينت الدراسة تمثل الطلبة من أصول إسبانية والمهاجرين لمفاهيم أخرى في التربية الوطنية كالمساواة والتعبير عن الحقوق خاصة حقوق المهاجرين، كما بينت الدراسة كذلك أهمية استقصاء مفهوم المواطنة لدى الأمريكيين من أصول إسبانية ومن أبناء المهاجرين.

كما قام الزيادات (2007) دراسة هدفت التعرف إلى " فاعلية برنامج تعليمي مقترح في كسب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم السياسية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن". وتكونت أدوات الدراسة من أداتين، الأولى: البرنامج التعليمي الذي اشتمل على الأهداف العامة والخاصة، طرائق واستراتيجيات تدريس، وسائل وأنشطة تعليمية، وأدوات تقويم للمخرجات التعليمية، والأداة الثانية اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة وقسم الطلاب والطالبات إلى مجموعتين (تجريبية73، وضابطة 70)، حيث تم تطبيق البرنامج التعليمي في (12) حصة دراسية. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي مقارنة بالبرنامج الرسمي المطبق، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تُعزى للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعُزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وقد أجرى عكار(Akar, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى " التربية الوطنية وتربية المواطنة في لبنان واتجاهات الطلبة وخبراتهم التعليمية". كذلك إلى تحقيق استقصاء التحديات التي تواجه المعلمين في تدريس التربية الوطنية في لبنان واتجاهاتهم نحو مفهـوم المواطنـة واستقصاء آراء اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي نحو مفهوم المواطنة، تم استقصـار آراء المعلمين من خلال إجراء المقابلات معهم. كما بحثت الدراسة في تحديات تدريس المواطنـة في بلد كثرت فيه النزاعات الطائفية والحروب الأهلية، واشتملت عينة الدراسـة علـى (31) طالباً من طلبة الصف الأول ثانوي في مدرستين مختلفتين من المدارس الخاصة في بيروت. وأظهرت نتائج الدراسة أن للطلبة اتجاهات قوية نحو مفهوم المواطنة والهوية الوطنية كمـا أظهرت نتائج الدراسة أن الحفظ الصم عن ظهر قلب للمفاهيم الوطنية تعيـق تعلمهـم لهـذه المفاهيم . كما أظهرت نتائج الدراسة (أن تعلم مفاهيم الديمقراطية والمواطنة في بلد تكثر فيه النزاعات الطائفة الحروب الأهلية يحول) دون تمثلهم لتلك المفـاهيم، وأظهـرت وقـوانين

المواطنة في (rights human) الدراسة اهتمام الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان كما بينت نتائج الدراسة تمثل الطلبة للعديد من مفاهيم التربية الوطنية منها لبنـــان المواضـــيع ذات العلاقـــة بالمحافظة على البيئة والوعي الصحي ومساعدة الفقراء (CIVIC LaWS) وحـــق الانتخـــاب والمشاركة السياسية والانتماء للوطن. كما أظهرت رغبة الطلبة في الـــتخلص مـــن أســـاليب تدريس وتوظيف التربية الوطنية التقليدية التي تعتمد على الحفظ عن ظهر قلب استراتيجيات فاعلة كالمشاريع والأنشطة وحلقات الحوار والنقاش.

وأجرى أبو سنينة (2010) دراسة هدفت التعرف إلى" درجة تمثل طلبة كلية العلـــوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية". وبلغـــت عينـــة البحـــث (227) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الذكور(35) طالباً بنسبة 15% وعدد الإناث (192) طالبـــة بنسبة 85%، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هـــدف الدراســـة قـــام الباحث بتطوير أداة تكونت من (69) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هـــي المجـــال الأول: علاقة المواطن بالدولة، والمجال الثاني: علاقة المواطن بالوطن، والمجال الثالـــث: علاقـــة المواطن بالمواطن وخلص البحث إلى نتائج أبرزها أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة تمثل كبيرة جداً، وعلى مجال علاقة المواطن بالدولة بدرجة تمثل كبيرة وعلى مجال علاقة المواطن بالوطن وعلاقة المواطن بالمواطن بدرجة تمثل كبيرة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، وعدد أفـــراد الأسرة والدخل الشهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح فئة الطلبة مـــن ذوي المعدل 84 فما فوق.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

يلقى موضوع مفاهيم تعزيز المواطنة اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، لما له من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع. وكذلك تلقي الباحثة الضوء على مرحلة العمرية مهمة في حياة الطالبات وهي المرحلة الأساسية لما لها من أهمية كبيرة في اكتساب كثير من القيم والاتجاهات إذ أنها تعكس ما سيكتسبه الطالبات من قيم واتجاهات سلوكية للمراحل القادمة فقد تعددت الدراسات في هذا الموضوع وقد سارت في اتجاهات متعددة.

تنوع الأدوات التي تم جمع البيانات بواسطتها في تلك الدراسات وكان أكثرها استخداماً، مقياس اتجاهات نحو مفاهيم المواطنة كدراسة الصبيح (2003)، واستبانة كدراسة الرشيدي (2006)، كما أن هناك دراسة استخدمت تحديد مواقف كدراسة شويخات (2003).

إدخال الدراسات السابقة في أغلبها لمتغير الجنس وتوظيف طرائق واستراتيجيات التدريس المختلفة تسهم في إكساب الطلبة للمفاهيم الأساسية كدراسة (الزيادات, 2007).

وهنالك دراسات كشفت عن اتجاهات المعلمين نحو مفاهيم المواطنة الصالحة كما في دراسة (Rilly, 1998) وأظهرت أن للمعلمين توجه إيجابي نحو مفهوم المواطنة الصالحة، وأظهرت دراسة شيلي (Shelly, 1998) أن المعلمين لديهم توجه كبير نحو الخصائص التالية: احترام الآخرين وتقبل التنوع والاختلاف والإخلاص والصدق. و هناك دراسات بينت أن معلمي الدراسات الاجتماعية غير قادرين على إكساب طلابهم مفاهيم المواطنة الصالحة ويتمثل ذلك في دراسة سنشاي (sunchi, 2002).

وهناك دراسات أجمعت على ضرورة التركيز على الجانب المعرفي لدى الطالبات من خلال غرس وتنمية مفاهيم المواطنة الصالحة من خلال المناهج الدراسية كما في دراسة (الجـــراح، 1995)، (وخريشة والجراح، 1998). هنالك دراسات كشفت عن أهمية بعـــض خصـــائص المواطنة من وجهة نظر الطلبة كما في دراسة (دينسون، 1992) وكانت من نتائج دراسة أن أكثر الصفات كانت الاهتمام برفاه الآخرين واتخاذ القرارات السليمة والحكيمة .

وتشير الدراسات التي اهتمت بقياس درجة المواطنة على النحو التالي بأن هنـــاك دراســـات تعلقت بقياس مفاهيم المواطنة ومنها دراسة (فريحه، 2002) وكانت نتائج متفاوتـــة بالنســـبة لدرجة التي تمثل فيها الطلبة لقيم مفاهيم المواطنة، وتنوع المتغيرات ما بين المؤهل العلمـــي والخبرة وموقع المدرسة كدراسة (زيدان، 1998) والعمر ومستوى التعليم والمؤهل والخبرة كدراسة (1998,Riley). وهنالك دراسات تنوعت بها المتغيرات المستقلة وتعـــددت وأرادت هذه الدراسة أن تبحث في المتغير التابع ما بين جنس المعلم والمؤهل والتخصـــص كدراســـة (الجراح، 1995) والجنس والمؤهل كدراسة(خريشه والجراح، 1998).

وهنالك دراسات تنوعت بها المتغير التابع في هذه الدراسات ما بين مدى إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية لمفهوم المواطنة كدراسة (الرشيدي، 2006) أما بالنسبة لفئات عينة الدراسة فقد انحصرت في مجموعة ما بين الصف الأول الأساسي كدراسة (زيدان, 1998) (والجراح، 1995) والصف العاشر الأساسي (خريشه والجراح، 1998) وتنوع أدوات الدراسات السابقة ما بين استبيانات كدراسة كل من(الجراح، 1995) (وزيدان،1998) (dynnson, 1992) واستبانه وتحليل محتوى كدراسة (خريشه والجراح، 1998) ومدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لصفات المواطن الصالح كدراسة كل من (الجراح،

1995) و(الخريشة والجراح، 1998). ويذكر الصبيح (2003) أن الوعي بالواجبات له علاقة ارتباط بما يتعلمه الطالب من أسرته، وما يتعلمه في المدرسة، كذلك اختلاف المتغيرات التي أرادت هذه الدراسات أن تبحث في موضوع السياسية لدى الطلبة ومفاهيم الوطنية والمواطنة والولاء والانتماء والوعي السياسي والتي هدفت إلى تحليل دور التعليم في تعزيز الانتماء الوطني، كدراسة الخضور(2006) التي هدفت إلى تحليل تطور مفهوم الانتماء لدى الطلبة في المدارس.

- أكدت معظم الدراسات على أهمية درجة تمثل الطلبة للمفاهيم الوطنية لدى الطلبة في الأردن مثل دراسة أبو سنينة (2010). تنوع وتعدد وسائل جمع البيانات منها مقياس المعرفة والاتجاهات السياسية كدراسة خضير(2000) الذي اعتمد مقياس الاتجاه نحو الانتماء ومقياس الموقف من الانتماء، واعتمدت دراسة الرشيدي (2006) على الاستبيان وكذلك دراسة أبو سنينة (2010).

- ويتضح من العرض السابق لبعض الدراسات في البُعد السياسي ندرة الدراسات في مجال المواطنة وتطوير أدوات لقياسها، ففي حدود إمكانات الباحثة لم تحصل إلا على دراسة واحدة وهي دراسة العامر(2005) والتي هدفت إلى تطوير مقياس لقياس أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ودرجة وعيهم بأبعاد المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية وقبول الآخر- الحرية والمشاركة السياسية). وقد لوحظ أن الدراسات العربية ما زالت في حيز التركيز على الإطار الفكري والمفاهيم في حين تركزت الدراسات الأجنبية على الآليات الفعلية الهادفة إلى نشر وتنمية ثقافة المواطنة وزيادة الوعي بشروطها، والحقوق والواجبات التي يحددها القانون، ودور التعليم في دعمها و تعزيزها من خلال برامج تخضع للفحص والتقويم بشكل مرحلي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات المحلية والأجنبية في تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، حيث ناولت الدراسة مشكلة بحثية لم تتناولها الدراسات السابقة.

-كان من الملاحظ ندرة البحوث في مجال الدراسة الحالية، فالدراسات السابقة وبالأخص العربية تناولت مفاهيم وخصائص المواطنة ودور المنهاج ودور الجامعات في المواطنة بعيد عن مجال هذه الدراسة ولم تتناول تعزيز مفاهيم المواطنة وهذا ما سوف يساعد الباحثة في تكوين الاستمارة.

- كما نلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن كل دراسة من هذه الدراسات قد تناولت بعداً واحداً أو أكثر من أبعاد الانتماء وتم التعرض له بطريقة غير مباشرة بينما هذه الدراسة تناولت دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة وسبل تفعيلها وأضافت الباحثة إلى ذلك أنها تناولت تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة في مجالاتها المختلفة الشخصية، الوطنية، العالمي، والحقوق والواجبات في مدارس إقليم الشمال من المملكة الأردنية الهاشمية.

- وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تعزز مفاهيم المواطنة في المدارس الأساسية في إقليم الشمال في الأردن .

- تتميز هذه الدراسة بمحاولتها إيجاد سبل لتفعيل المواطنة في المدارس الأساسية بإقليم الشمال.

- وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تطبق على عينة مــن المــديرات والمعلمــات المرحلة الأساسية في إقليم الشمال.

- كما أنها تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها تناولت مفهوم المواطنة الــذي تطرق له عدد من الباحثين بطرق مختلفة، كما تتشابه طرق جمع المعلومات وذلك عــن طريق الاستبانه، كما تتشابه بتطرق إلى إحدى الأبعاد والمجالات الموجودة في الدراسات السابقة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمحاولتهــا إيجــاد مقترحــات للمــديرات ومعلمات المدارس الأساسية لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية.

مجال الإفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- تحديد متغيرات الدراسة التي تسهم في بناء مقياس لاتجاهات المديرات والمعلمات نحو دور مديرات والمعلمات في تعزيز مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية.

- ساهمت الدراسات السابقة في بناء إطار نظري للدراسة حول تعزيز مفاهيم المواطنة وإمكانية تفعيلها.

- إطلاع الباحثة على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة للإســتفاده منها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، كما يتناول الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة ومتغيرات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهجية الدراسة

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمتة لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم التابعة لإقليم الشمال للعام الدراسي 2013/ 2014 والبالغ عددهن (1150) (مديرية التربية والتعليم لإقليم الشمال، 2013/ 2014).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة طبقية عشوائية قوامها (334) مديرة ومعلمة، (34) مديرة و(300) معلمة، مع الأخذ بعين الاعتبار المؤهل العلمي (بكالوريوس فما دون، دبلوم عال، دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه) ، الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5سنوات- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، المدرسة (مدارس حكومية، مدارس خاصة)، التخصص (تخصص علمي، تخصص إنساني)، وفيما يلي توزيع لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة وللمتغيرات

الشخصية.والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرات والمعلمات حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً المتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الوظيفة	معلمة	300	89.8
	مديرة	34	10.2
	المجموع	334	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	83	24.9
	دبلوم عال	209	62.6
	دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	42	12.6
	المجموع	334	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	150	44.9
	5 سنوات - 10 سنوات	121	36.2
	أكثر من 10 سنوات	63	18.9
	المجموع	334	100.0
نوع المدرسة	مدارس حكومية	183	54.8
	مدارس خاصة	151	45.2
	المجموع	334	100.0
التخصص	علمي	154	46.1
	إنساني	180	53.9
	المجموع	334	100.0

- **أداة الدراسة:**

- تم بناء أداة الدراسة بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقامت الباحثة باستخدام المصادر الأولية والثانوية للحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة وتمثلت ببناء استبيانة كأداة لجمع المعلومات والوصول من خلالها إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

بناء أداة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة تم بناء أداة الدراسة، حيث اشتملت الاستبانة على خمسة أجزاء الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني فاشتمل على (72) فقرة وزعت على أربعة مجالات وهي: المجال الشخصي ويتضمن (20) فقرة، والمجال الوطني ويتضمن (20) فقرة، والمجال العالمي ويتضمن (19) فقرة، ومجال الحقوق والواجبات يتضمن (13) فقرات، وملحق (1) يوضح الاستبانة بصورتها الأولية.

صدق أداة الدراسة

بعد إعداد الاستبانة بصورتهما الأولية تم عرضهما على عدد من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال ومن لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، والبالغ عددهم (20)، بهدف تحكيم الاستبانة، ومعرفة درجة صدقها من حيث:

- دقة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات.
- درجة مناسبة وشمولية الاستبانة لجميع أبعاد ومجالات الدراسة.
- درجة مناسبة الفقرات للمجال الذي ينتمي إليه.
- حذف عناصر أو فقرات غير المناسبة أو اقتراح عناصر جديدة.

والملحق رقم (2) يوضح أسماء المحكمين لأداء الدراسة، وبعد الآخذ بملاحظات وآراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وإضافة أخرى، وذلك بأخذ الملاحظات التي اجمع عليها (9) محكمين فما فوق في حالتي الإضافة أو الحذف، وبعد إجراء عمليات الإضافة والحذف أصبحت الأداة مكونة من (43) فقرة، وهي (11) فقرة تقيس المجال الأول المجال

الشخصي، و(11) فقرة تقيس المجال الثاني والمجال الوطني، و(11) فقرة تقيس المجال الثالث المجال العالمي، و(10) فقرة تقيس المجال الرابع مجال الحقوق والواجبات والملحق (3) ص 198 يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونه من 20 معلمة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني أسبوعين، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) لفحص ثبات الاتساق الداخلي بين الفقرات، الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الثبات لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل

المجال	ثبات الاعادة	معامل كرونباخ ألفا ثبات الاتساق
مجال الحقوق والواجبات	0.86	0.88
المجال الوطني	0.82	0.89
المجال الشخصي	0.81	0.86
المجال العالمي	0.79	0.85
الأداة ككل	0.95	0.90

يظهر من جدول (2) أن معاملات الثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.85-0.89) أعلاها لمجال " المجال الوطني "، وأدناها لمجال " المجال العالمي "، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.90) ككل ويتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة وتعبر عن درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

ويظهر من الجدول (2) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.79–0.86) أعلاها لمجال " الحقوق والواجبات " وجاء بعدها المجال " الوطني" وأدناها لمجال "العالمي"، كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.95)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

المتغيرات المستقلة

أولاً: المتغيرات المستقلة (الوسيطة) المتعلقة بالمديرات والمعلمات وتشمل:

المؤهل العلمي

☐ بكالوريوس فما دون

☐ دبلوم عال

☐ دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه)

سنوات الخبرة

☐ أقل من 5 سنوات

☐ 5 سنوات - 10 سنوات

☐ أكثر من 10 سنوات

المدرسة

☐ مدارس حكومية

☐ مدارس خاصة

التخصص

☐ علمي

☐ انساني

المتغير التابع

ويتمثل بدور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وسبل تفعيلها من خلال نظـر المـديرات والمعلمات أنفسهن.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

1. الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ثم قامت بتصميم استبانة موجهة للمديرات و للمعلمات.
2. قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على عدد من المحكمين وإجراء التعديلات بناءً على ملاحظاتهم أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونه من (43) فقرة، وملحق (3) يوضح ذلك.
3. وبعد تحديد مجتمع الدراسة الذي بلغ (1150) مديرة ومعلمة، أخذت عينة ممثلة قوامها (334) مديرة ومعلمة بالطريقة الطبقية العشوائية.

وبعد تطبيق الأداة وجمع البيانات قامت الباحثة بتفريغ استجابات أفراد العينة، في ذاكرة الحاسوب ومعالجتها بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (spss) لتحليلها، والتوصل إلى النتائج وتمهيداً لمناقشتها وتقديم التوصيات الملائمة في ضوء ذلك.

ثامناً: تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم خماسي للتدريج لقياس درجة تعزيز مفاهيم التربية الوطنية من قبل المعلمات والمديرات في مدارس إقليم الشمال حيث تم إعطاء الإجابة بدرجة عالية جداً (5 درجات)، والإجابة بدرجة عالية (4 درجات)، والإجابة بدرجة متوسطة (3 درجات)، والإجابة بدرجة متدنية (2 درجتان)، والإجابة بدرجة متدنية جداً (1 درجة واحدة).

كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- من 1- 1.80 فما دون: بدرجة منخفضة جداً.

- أكثر 1.81–2.60: بدرجة منخفضة.

- أكثر 2.60–3.40: بدرجة متوسطة.

- أكثر 3.40– 4.20 بدرجة مرتفعة.

- أكثر 4.20– 5.00 بدرجة مرتفعة جداً.

المعالجة الإحصائية

تم استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات التي تم تفريغها من الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم تعين استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم تعين تم إجراء تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للكشف عن الفروق في دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات ككل باختلاف المتغيرات المستقلة.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم تعين تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق على مجالات دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات كما تم استخدام اختبار شيفيه Scheffee للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاهات الفروق للتعرف على دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات التي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات والخبرة، ونوع المدرسة، والتخصص.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إلي، أسئلة الدراسة وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظرهن ؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات دور مديرات ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء مديرات ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال مرتبة تنازولياً.

الرقم	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني	3.99	1.16	1	مرتفعة
6	أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية	3.76	1.22	2	مرتفعة

17	أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه	3.54	1.46	3	مرتفعة
38	أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية	3.54	1.41	3	مرتفعة
10	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية	3.50	1.23	5	مرتفعة
29	أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين	3.41	1.51	6	مرتفعة
5	أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن	3.40	1.19	7	متوسطة
11	أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية بين الطالبات	3.37	1.16	8	متوسطة
32	أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها	3.37	1.41	8	متوسطة
4	أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة	3.36	1.23	10	متوسطة
26	أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها	3.36	1.44	10	متوسطة
18	أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني	3.35	1.52	12	متوسطة
28	أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعا عن النفس	3.31	1.55	13	متوسطة
16	أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	3.31	1.52	13	متوسطة
12	أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات المدرسة	3.28	1.43	15	متوسطة
34	أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطنا صالحا في المجتمع الأردني	3.27	1.44	16	متوسطة
9	أشجع الطالبات على احترام قوانين الدولة الأردنية	3.23	1.31	17	متوسطة
30	أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأتقبلها وأتعامل معها بانفتاح	3.22	1.55	18	متوسطة
37	أبين للطالبات أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني على اختلاف منابتهم وأصولهم	3.21	1.46	19	متوسطة
3	أشجع الطالبات على احترام التعليمات والأنظمة وآراء الآخرين في المدرسة	3.17	1.33	20	متوسطة
27	أشجع الطالبات على الاهتمام بالقضايا العالمية مثل الجفاف والجوع ومكافحة الأمراض والحروب	3.17	1.52	20	متوسطة
39	أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن	3.16	1.50	22	متوسطة

	والاستعداد لأدائها			
14	أبين للطالبات مكانه الافتخار بعلم الأردن والسلام الملكي والنشيد الوطني	3.13	1.44	23	متوسطة
33	أبين للطالبات دور ومكانة الأردن التاريخية والحضارية وكيفية التعاون مع دول الجوار	3.13	1.36	23	متوسطة
35	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن	3.13	1.41	23	متوسطة
41	أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير للجميع في وطني	3.11	2.11	26	متوسطة
40	أشجع الطالبات على القيام بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن	3.09	1.45	27	متوسطة
19	أشجع الطالبات على الافتخار بإنجازات الهاشميين في بناء الوطن	3.09	1.44	27	متوسطة
31	أبين للطالبات بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي	3.08	1.45	29	متوسطة
25	أشجع الطالبات على المشاركة في حملات الإغاثة الدولية تأكيدا للأخوة الإنسانية	3.06	1.45	29	متوسطة
8	أبين للطالبات أهمية التزام بأخلاقيات وقيم العمل	3.03	1.28	31	متوسطة
15	أشجع الطالبات على زيارة الأماكن السياحية في الأردن	3.00	1.48	32	متوسطة
20	أشجع الطالبات على شراء واقتناء المنتجات الأردنية	3.00	1.35	32	متوسطة
7	أشجع الطالبات على احترام ملكية الآخرين واقدر خصوصياتهم	2.96	1.33	34	متوسطة
2	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية	2.94	1.31	35	متوسطة
21	أشجع الطالبات على المحافظة على المرافق العامة في الأردن	2.92	1.42	36	متوسطة
22	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية وأبين أهميتها.	2.90	1.41	37	متوسطة
36	أشجع الطالبات على الافتخار بمدرستي والمحافظة عليها لينمي شعور الانتماء للوطن	2.90	1.42	37	متوسطة
42	أبين للطالبات أهمية تشجيع المواطن على أن يدافع عن الوطن بكل قوة وحماس	2.88	1.34	39	متوسطة

23	أبين للطالبات بأن الأردن يحظى بالثقة والاحترام العالمي	2.76	1.38	40	متوسطة
13	أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة	2.61	1.33	41	منخفضة
24	أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءا من العالم	2.53	1.32	42	منخفضة
43	أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي	2.49	1.21	43	منخفضة
الأداة ككل		3.16	0.52		متوسطة

من الجدول (3):

- نستخلص أن هناك ست فقرات من أصل (43) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.99-3.41) وانحرافاتها المعياري بين (1.16- 1.51)، وهي تشكل (0.13%) من فقرات أداة الدراسة.

- وإن أعلى متوسطاتها للفقرات الخمسة الأولى هي: (1) "أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني"، وفقرة رقم (6) "أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية"، وفقرة رقم (17) "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه"، وفقرة رقم (38) "أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية"، وفقرة رقم (10) "أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية".

- ونستخلص أن هناك (34) فقرة من أصل (43) قدرت بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.40-2.76)، وانحرافاتها المعيارية بين (1.19-1.38) وهي تشكل ما نسبته (0.80%) من فقرات الاستبانة، وإن أعلى خمس فقرات هي فقرة رقم (5) والتي تنص على: "أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن "،

وجاءت بعدها الفقرة رقم (11) والتي تنص على: "أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية بين الطالبات"، وجاءت بعدها الفقرة رقم (32) والتي تنص على: "أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها" وجاءت بعدها الفقرة رقم (4) والتي تنص على: " أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة "، وبعدها الفقرة رقم (26) والتي تنص على: " أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها ".

- وأما باقي فقرات الأداة وعددها 3 فقرات وقدرت بدرجة منخفضة وتراوحت بين (2.60-2.49) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.33-2.49) وهي تشكل ما نسبته (0.07) من فقرات أداة الدراسة. وهي تمثل فقرة رقم (13) التي تنص على: "أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة" وجاءت بعدها الفقرة رقم (24) والتي تنص على"أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءاً من العالم" وأخيراً جاءت الفقرة رقم (43) والتي تنص على: "أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي" ولبيان فقرات أداة الدراسة في إطار النص من الأسفل مجالاتها الأربعة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات التي تقيس دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	**المجال الشخصي**	3.34	0.72	1	متوسطة
2	**المجال العالمي**	3.13	0.93	2	متوسطة
3	**المجال الوطني**	3.10	0.91	3	متوسطة
4	**مجال الحقوق والواجبات**	3.08	0.87	4	متوسطة
الأداة ككل		3.16	0.52		متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للمجالات التي تقيس دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال تراوحت بين (3.08-3.34)، وكان أبرزها للمجال: " الشخصي " وبدرجة متوسطة، ثم جاء المجال: " العالمي "، وبعدها " المجال الوطني"، وثم " مجال الحقوق والواجبات".

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.16) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيلها في إقليم الشمال.

ولبيان فقرات كل مجال من المجالات الأربعة على حده نعرض لها فيما يلي:

المجال الأول: المجال الشخصي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الشخصي، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسط على فقرات المجال الشخصي في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني	3.99	1.16	1	مرتفعة
6	أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية	3.76	1.22	2	مرتفعة
10	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية	3.50	1.23	3	مرتفعة
5	أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن	3.40	1.19	4	متوسطة
11	أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية بين الطالبات	3.37	1.16	5	متوسطة
4	أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة	3.36	1.23	6	متوسطة
9	أشجع الطالبات على احترام قوانين الدولة الأردنية	3.23	1.31	7	متوسطة
3	أشجع الطالبات على احترام التعليمات والأنظمة وآراء الأخرين في المدرسة	3.17	1.33	8	متوسطة
8	أبين للطالبات أهمية التزام بأخلاقيات وقيم العمل	3.03	1.28	9	متوسطة
7	أشجع الطالبات على احترام ملكية الأخرين واقدر خصوصياتهم	2.96	1.33	10	متوسطة
2	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية	2.94	1.31	11	متوسطة
	المتوسط العام	3.34	0.72		متوسطة

من الجدول (5) نستخلص ما يلي:

- أن هناك ثلاث فقرات من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.99-3.50) وانحرافها المعياري بين (1.16- 1.23)، وهي تشكل ما نسبته (0.27%) من فقرات الاستبانة وكان أبرزها للفقرة رقم (1) والتي تنص على: " أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني " وجاءت بعدها الفقرة رقم (6) والتي تنص على: " أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية".

- ونستخلص أن هناك (8) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.40-2.94)، وانحرافها المعياري بين (1.19-1.31) وهي تشكل ما نسبته (0.72%) من فقرات الاستبانة وجاءت ابرز (5) فقرات للدرجة المتوسطة من أصل (11) وشكلت ما نسبته (0.45) من فقرات المجال نفسه، وأعلى الفقرات الخمسة الأولى هي: الفقرة، (1) "أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني". والفقرة رقم (6) "أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية". والفقرة رقم (10) "أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية". والفقرة رقم (11) "أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية بين الطالبات". والفقرة رقم (5) "أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن".

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.34) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس دور المجال الشخصي لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم

المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

المجال الثاني: المجال الوطني:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الوطني، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسط على فقرات المجال الوطني في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه	3.54	1.46	1	مرتفعة
18	أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني	3.35	1.52	2	متوسطة
16	أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	3.31	1.52	3	متوسطة
12	أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات المدرسة	3.28	1.43	4	متوسطة
14	أبين للطالبات مكانة الافتخار بعلم الأردن والسلام الملكي والنشيد الوطني	3.13	1.44	5	متوسطة
19	أشجع الطالبات على الافتخار بانجازات الهاشميين في بناء الوطن	3.09	1.44	6	متوسطة
15	أشجع الطالبات على زيارة الأماكن السياحية في الأردن	3.00	1.48	7	متوسطة
20	أشجع الطالبات على شراء واقتناء المنتجات الأردنية	3.00	1.35	7	متوسطة
21	أشجع الطالبات على المحافظة على المرافق العامة في الأردن	2.92	1.42	9	متوسطة
22	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية وأبين أهميتها.	2.90	1.41	10	متوسطة
13	أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة	2.60	1.33	11	منخفضة
	المتوسط العام	3.10	0.91		متوسطة

ومن الجدول (6) نستخلص ما يلي:

- أن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.54) وانحراف معياري (1.64)، وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة رقم (17) والتي تنص على: " أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه ".

- وأن هناك (9) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.35-2.90)، وانحرافها المعياري بين (1.52-1.41) وهي تشكل ما نسبته (0.81%) من فقرات الاستبانة وكان أبرزها الفقرة رقم (17) :"أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه"، والفقرة رقم (18) والتي تنص على :"أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني "، والفقرة رقم (16) والتي تنص على: " أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها "، والفقرة رقم (12) :"أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات المدرسة"، والفقرة رقم (14) :"أبين للطالبات مكانه الافتخار بعلم الأردن والسلام الملكي والنشيد الوطني".

- وأن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قدر قدرت بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.60) وانحراف معياري (1.33) وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة والفقرة رقم (13) التي تنص على: " أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة".

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.10) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس دور المجال الوطني لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

المجال الثالث: المجال العالمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال العالمي، جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسط على فقرات المجال العالمي في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين	3.41	1.51	1	مرتفعة
32	أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها	3.37	1.41	2	متوسطة
26	أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها	3.36	1.44	3	متوسطة
28	أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعا عن النفس	3.31	1.55	4	متوسطة
30	أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأتقبلها وأتعامل معها بانفتاح	3.22	1.55	5	متوسطة
33	أبين للطالبات دور ومكانة الأردن التاريخية والحضارية وكيفية التعاون مع دول الجوار	3.13	1.36	6	متوسطة
27	أشجع الطالبات على الاهتمام بالقضايا العالمية مثل الجفاف والجوع ومكافحة الأمراض والحروب	3.17	1.52	7	متوسطة
31	أبين للطالبات بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي	3.08	1.45	8	متوسطة
25	أشجع الطالبات على المشاركة في حملات الإغاثة الدولية تأكيدا للأخوة الإنسانية	3.06	1.45	9	متوسطة
23	أبين للطالبات بأن الأردن يحظى بالثقة والاحترام العالمي	2.76	1.38	10	متوسطة
24	أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءا من العالم	2.53	1.32	11	منخفضة
	المتوسط العام	3.13	0.93		متوسطة

يظهر من الجدول (7) ما يلي:

- نستخلص أن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.41) وانحراف معياري (1.51)، وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة والفقرة رقم (29) تنص على: " أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين ".

- وأن هناك (9) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.76-3.37)، وانحرافها المعياري بين (1.38-1.41) وهي تشكل ما نسبته (0.81%) من فقرات الاستبانة. وأعلى (5) فقرات للدرجة المتوسطة أبرزها فقرة رقم (32) :"أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها " وفقرة رقم (26) التي تنص على: " أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها "، وفقرة رقم (28) والتي تنص على: " أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعا عن النفس "، وفقرة رقم (30) التي تنص على: " أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأتقبلها وأتعامل معها بانفتاح "، وفقرة رقم (33) التي تنص على: " أبين للطالبات دور ومكانة الأردن التاريخية والحضارية وكيفية التعاون مع دول الجوار ".

- وأن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قدر قدرت بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.53) وانحراف معياري (1.32) وهي تشكل ما نسبته (0.09%) والفقرة رقم (24) والتي تنص على: " أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءا من العالم ".

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.13) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس دور المجال العالمي لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

المجال الرابع: مجال الحقوق والواجبات:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الحقوق والواجبات، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديرات ومعلمات المدارس المتوسط على فقرات المجال العالمي في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المدارس الأساسية في إقليم الشمال

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية	3.54	1.41	1	مرتفعة
34	أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطنا صالحا في المجتمع الأردني	3.27	1.44	2	متوسطة
37	أبين للطالبات أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني على اختلاف منابتهم وأصولهم	3.21	1.46	3	متوسطة
39	أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها	3.16	1.50	4	متوسطة
35	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن	3.13	1.41	5	متوسطة
41	أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير للجميع في وطني	3.11	2.11	6	متوسطة

40	أشجع الطالبات على القيام بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن	3.09	1.45	7	متوسطة
36	أشجع الطالبات على الافتخار بمدرستي والمحافظة عليها لينمي شعور الانتماء للوطن	2.90	1.42	8	متوسطة
42	أبين للطالبات أهمية تشجيع المواطن على أن يدافع عن الوطن بكل قوة وحماس	2.88	1.34	9	متوسطة
43	أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي	2.49	1.21	10	مخفضة
	المتوسط العام	3.08	0.87		متوسطة

من الجدول (8) نستخلص ما يلي:

- أن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قد قدرت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.54) وانحراف معياري (1.41)، وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة والفقرة رقم (38) تنص على: " أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية ".

- وأن هناك (9) فقرات من أصل (11) قدرت بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.27-2.88)، وانحرافها المعياري بين (1.44-1.34) وهي تشكل ما نسبته (0.081) من فقرات الاستبانة وجاءت ابرز (5) فقرات للدرجة المتوسطة من أصل (11) وشكلت ما نسبته (0.45) من فقرات المجال نفسه، فكانت أبرز فقرة للفقرة رقم (34) والتي تنص على: " أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطنا صالحا في المجتمع الأردني "، والفقرة رقم (37) التي تنص على: " أبين للطالبات أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني على اختلاف منابتهم وأصولهم "، والفقرة رقم (39) والتي تنص على: " أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن

والاستعداد لأدائها "، والفقرة رقم (35) التي تنص على: " أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن "، والفقرة رقم (41) التي تنص على: " أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير للجميع في وطني ".

- وأن هناك فقرة واحدة من أصل (11) فقرة قدر قدرت بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.49) وانحراف معياري (1.21) وهي تشكل ما نسبته (0.09%) من فقرات الاستبانة والفقرة رقم (43) التي تنص على: " أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي ".

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات (3.08) وبدرجة متوسطة، والتي تقيس الحقوق والواجبات لدى مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل، والخبرة، ونوع المدرسة (حكومي-خاص)، والتخصص (علمي، إنساني)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات

المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل، الخبرة، نوع المدرسة (حكومي-خاص)، التخصص (علمي، إنساني)، وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للمجالات وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للأداة ككل للكشف عن الفروق في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تبعاً للمتغيرات الشخصية وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، التخصص)

مجالات الدراسة	المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الشخصي	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	83	3.28	0.82
		دبلوم عال	209	3.34	0.70
		دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	42	3.44	0.63
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	150	3.27	0.78
		5 سنوات - 10 سنوات	121	3.38	0.71
		أكثر من 10 سنوات	63	3.41	0.57
	نوع المدرسة	مدارس حكومية	183	3.33	0.73
		مدارس خاصة	151	3.34	0.72
	التخصص	علمي	154	3.43	0.66
		إنساني	180	3.26	0.77
المجال الوطني	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	83	3.03	0.96
		دبلوم عال	209	3.13	0.90
		دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	42	3.12	0.88
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	150	3.07	0.87
		5 سنوات - 10 سنوات	121	3.17	1.01
		أكثر من 10 سنوات	63	3.05	0.83

	نوع المدرسة	مدارس حكومية	183	3.16	0.94
		مدارس خاصة	151	3.03	0.88
	التخصص	علمي	154	3.07	0.93
		إنساني	180	3.13	0.91
المجال العالمي	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	83	3.05	1.02
		دبلوم عال	209	3.11	0.86
		دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	42	3.34	1.05
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	150	3.10	0.92
		5 سنوات - 10 سنوات	121	3.17	0.94
		أكثر من 10 سنوات	63	3.11	0.95
	نوع المدرسة	مدارس حكومية	183	3.21	0.94
		مدارس خاصة	151	3.03	0.91
	التخصص	علمي	154	3.15	0.98
		إنساني	180	3.10	0.89
مجال الحقوق والواجبات	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	83	3.10	0.85
		دبلوم عال	209	3.11	0.88
		دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	42	2.90	0.86
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	150	2.97	0.84
		5 سنوات - 10 سنوات	121	3.20	0.90
		أكثر من 10 سنوات	63	3.10	0.86
	نوع المدرسة	مدارس حكومية	183	3.10	0.85
		مدارس خاصة	151	3.06	0.89
	التخصص	علمي	154	2.97	0.87
		إنساني	180	3.17	0.86
المقياس ككل	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	83	3.12	0.62
		دبلوم عال	209	3.17	0.48
		دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	42	3.21	0.52
	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	150	3.11	0.53
		5 سنوات - 10 سنوات	121	3.23	0.54

		أكثر من 10 سنوات	63	3.17	0.47
	نوع المدرسة	مدارس حكومية	183	3.20	0.54
		مدارس خاصة	151	3.12	0.50
	التخصص	علمي	154	3.16	0.54
		إنساني	180	3.16	0.51

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، التخصص)، واستخراج قيمة Wilks 'Lambda/ Hoteling's Trace. وجدول (10) يوضح ذلك، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (10)

قيمة Wilks 'Lambda/ Hoteling's Trace للمتغيرات الشخصية

المتغير	Wilks 'Lambda/ Hoteling's Trace	القيمة	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	Wilks 'Lambda	0.958	0.087
	Hoteling's Trace	0.043	0.087
سنوات الخبرة	Wilks 'Lambda	0.959	0.092
	Hoteling's Trace	0.042	0.092
نوع المدرسة	Wilks 'Lambda	0.988	0.422
	Hoteling's Trace	0.012	0.422
التخصص	Wilks 'Lambda	0.961	0.011
	Hoteling's Trace	0.041	0.011

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الرباعي (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع المدرسة، التخصص)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	المجال الشخصي	1.08	2	0.54	1.04	0.35
	المجال الوطني	0.55	2	0.27	0.33	0.72
	المجال العالمي	2.74	2	1.37	1.59	0.20
	مجال الحقوق والواجبات	0.64	2	0.32	0.43	0.65
سنوات الخبرة	المجال الشخصي	2.40	2	1.20	2.33	0.10
	المجال الوطني	0.73	2	0.36	0.43	0.65
	المجال العالمي	0.82	2	0.41	0.48	0.62
	مجال الحقوق والواجبات	1.91	2	0.95	1.27	0.28
نوع المدرسة	المجال الشخصي	0.01	1	0.01	0.02	0.89
	المجال الوطني	1.47	1	1.47	1.75	0.19
	المجال العالمي	2.69	1	2.69	3.14	0.08
	مجال الحقوق والواجبات	0.13	1	0.13	0.18	0.67
التخصص	المجال الشخصي	2.90	1	2.90	5.62	0.02
	المجال الوطني	0.15	1	0.15	0.18	0.67
	المجال العالمي	0.16	1	0.16	0.18	0.67
	مجال الحقوق والواجبات	1.98	1	1.98	2.64	0.11
الخطأ	المجال الشخصي	168.39	327	0.51		
	المجال الوطني	275.43	327	0.84		
	المجال العالمي	280.69	327	0.86		
	مجال الحقوق والواجبات	246.15	327	0.75		

الكلي	المجال الشخصي	173.86	333			
	المجال الوطني	278.47	333			
	المجال العالمي	286.76	333			
	مجال الحقوق والواجبات	252.48	333			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يظهر من جدول (11) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين وجهات نظر العينة على مجالات الدراسة لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمجالات (المجال الشخصي، المجال الوطني، المجال العالمي، مجال الواجبات والحقوق).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين آراء العينة على مجالات الدراسة لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمجالات (المجال الشخصي، المجال الوطني، المجال العالمي، مجال الحقوق والواجبات).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين آراء العينة على مجالات الدراسة لدور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية تبعاً لمتغير نوع المدرسة

للمجالات (المجال الشخصي، المجال الوطني، المجال العالمي، مجال الحقوق والواجبات).

- ويظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير التخصص، في مجال الدراسة: المجال الشخصي، لصالح الفئة (علمي) بمتوسط حسابي(3.43)حيث بلغت قيمة (f) (5.62) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.02)، ويظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير التخصص، في مجالات الدراسة: المجال الوطني، المجال العالمي، مجال الحقوق والواجبات.

- ولمعرفة الفروق والدلالة الإحصائية للأداة ككل تم تطبيق تحليل التباين الاحادي (ANOVA) على الأداة ككل، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.292	2	0.146	0.532	0.588
الخطأ	90.840	331	0.274		
المجموع المصحح	91.132	333			

- يظهر من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= α) على الأداة ككل تبعاً للمتغير المؤهل العلمي، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (سنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	0.983	2	0.491	1.804	0.166
الخطأ	90.150	331	0.272		
المجموع المصحح	91.132	333			

- يظهر من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) على الأداة ككل تبعاً للمتغير سنوات الخبرة، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (نوع المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
نوع المدرسة	0.615	1	0.615	2.256	0.134
الخطأ	90.517	332	0.273		
المجموع المصحح	91.132	333			

- يظهر من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) على الأداة ككل تبعاً للمتغير نوع المدرسة، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

جدول (15)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
التخصص	0.00	1.00	0.00	0.00	0.99
الخطأ	91.132	332	0.27		
المجموع المصحح	91.132	333			

- يظهر من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الأداة ككل تبعاً للمتغير التخصص، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: ما مقترحات مديرات ومعلمات المدارس الأساسية لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة لمعرفة المقترحات المناسبة لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى مديرات مدارس المرحلة الأساسية لتعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الابتدائية، جدول (13) يوضح ذلك:

جدول (16)

التكرارات والنسب المئوية للمقترحات المناسبة لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى مديرات مدارس المرحلة الأساسية لتعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الأساسية

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة المئوية %
1	تنسيق العلاقة بين الجهة الإدارية والمعلمات والطلبة حتى يكون لها أثر في قبول الأفكار والآراء وتناولها وتعزيز هذه العلاقة لتشجيع الطالبات على عمل لوحات وطنية وأناشيد وطنية.	24	% 7.19
2	تشجيع الرحلات والزيارات المدرسية والزيارات إلى مؤسسات الدولة مثل البرلمان ومجلس الأعيان والجامعات وتعريف الطالبات بوظائف هذه المؤسسات والتي هدفها الأساسي تعزيز الانتماء والمواطنة.	20	% 5.99
3	تنمية الأفكار والمبادرات لحب الوطن وعمل الخير لأفراد المجتمع وذلك عن طريق المديرات والمعلمات.	20	% 5.99
4	إعطاء حصة إضافية كل فترة معينة لتوعية الطالبات على الانتماء للوطن والحث المستمر على الانتماء من خلال الطابور الصباحي وتفعيله.	18	% 5.39
5	تعزيز مشاريع المواطنة من خلال التنسيق مع المجتمع المحلي.	14	% 4.19
6	تشجيع الطالبات على رفع العلم وإشراك الطالبات في الحركة الكشفية.	14	% 4.19
7	احترام رأي الطالبات والأخذ به.	14	% 4.19
8	تنمية قيم الموطنة عند الطالبات من خلال تقديم أخبار عن الوطن ورجاله ومنجزاته من خلال الإذاعة المدرسية.	14	% 4.19
9	إقامة أعمال تطوعية وأنشطة اللامنهجية خارج أسوار المدرسة وإشراك الطالبات فيها بهدف تنمية روح المواطنة العالمية مثل تنظيف شارع المدرسة من القمامة وغيرها من النشاطات البيئية.	12	% 3.59
10	احترام الطابور الصباحي من خلال أداء النشيد الوطني والالتزام بفقراته والالتزام بالسلام الملكي والقيام بالمشاركة في الاحتفالات الوطنية والمناسبات الوطنية.	12	% 3.59
11	تفعيل خطط النهوض الوطني ومتابعتها من قبل الإدارة المدرسية واللجان المتخصصة بالموضوع.	12	% 3.59
12	تفعيل الطابور الصباحي وتفعيل الأنشطة والمسابقات الوطنية والاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية والانتخابات وتوضيح أهميتها.	11	% 3.29
13	إقامة محاضرات وندوات مستمرة للتعريف بالالتزامات وواجبات المواطنة وتعريف الطالبة بتراث الوطن.	10	% 2.99

14	إجراء مزيد من الدراسات تتناول تربية الوطنية لصفوف دراسية أخرى.	10	% 2.99
15	ربط الطالبة بالمجتمع المحلي وصهرها في قضايا المجتمع لتصبح الطالبة جزء من المجتمع وتعزيز الموطنة.	10	% 2.99
16	استخدام أسلوب الدراما في تعليم مفاهيم المواطنة لأنها تقرب المفهوم للطالبة بطريقة محببة.	9	% 2.69
17	الحرص على حب الملك وبيان ما يقوم به من منجزات للمواطنين.	9	% 2.69
18	توفير بيئة آمنة تعليمية	8	% 2.40
19	تعليق في الصفوف صور لملوك المملكة الأردنية الهاشمية وتعليق شجرة النسب في جميع الصفوف الأساسية الأولى.	8	% 2.40
20	نشر الوعي الوطني من خلال توضيح الخطاء التي تحدث حالياً في البلاد العربية.	7	% 2.10
21	توزيع المنشورات وهدايا رمزية لمن يقوم بأعمال تعزز الانتماء الوطني.	7	% 2.10
22	إشراك الطالبات في مجالس الطلبة والبرلمانات المدرسية.	7	% 2.10
23	تنمية قيم المواطنة وتفعليها من خلال قيام المدرسة بإشراك الطالبات بالمناسبات الوطنية وذلك يؤدي إلى شعور الطالبات بالفخر والاعتزاز بأمجاد الوطن وإنجازاته.	6	% 1.80
24	الانتماء الدائم للوطن بالتعريف أنا أردني.	6	% 1.80
25	تنمية قيم المواطنة وتفعيلها من خلال عمل مجلات للدراسات الاجتماعية في المدرسة وتضم فعاليات المدرسة.	6	% 1.80
26	وضع الشخص المناسب في المكان المناسب من ذوي الخبرة والمؤهلات العلمية لدى الإدارة المدرسية.	6	% 1.80
27	تضمين مناهج التربية الوطنية ببرامج لتفعيل خدمة المجتمع وتطوير هذه المناهج وإعادة صياغة مفاهيم الوحدات التعليمية ومجالات مفاهيم المواطنة.	6	% 1.80
28	استخدام أسلوب سرد القصص لتوصيل مفاهيم الموطنة للطالبات	5	% 1.50
29	توعية الطالبات بأهمية المواطنة من خلال برامج الإذاعة والأنشطة المدرسية وتفعيلها ببرامج عن النهوض الوطني والمحافظة على البيئة المدرسية	5	% 1.50
30	إشراك الطالبات في المنتخبات الوطنية الرياضية.	4	% 1.20
31	إعطاء دورات خاصة للمديرات لتعزيز مفاهيم الموطنة للطالبات.	4	% 1.20

32	زيارة أولياء الأمور والاهتمام بمشكلات الطلبة وزيارة المناطق التي تقوي علاقة الطلبة بالوطن.	4	1.20 %
33	زيادة الوعي بأهمية حب الوطن وخدمته من خلال تخصيص حصص توعية.	3	0.90 %
34	توزيع نشرات على الطالبات وتوضيح المقصود بالمواطنة.	3	0.90 %
35	تشجيع الطالبات من جميع النواحي من خلال الجوائز.	2	0.60 %
36	الرقابة على الأداء الإداري والأكاديمي باستمرار وتشجيعه.	2	0.60 %
37	دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تأليف الكتب المدرسية عن طريق فريق وطني متكامل من الخبرات العلمية والتربوية لتكون هذه الكتب على مستوى الطموحات التربوية والوطنية.	1	0.30 %
38	ابتعد عن كل ما يثير الفتنة والنعرات الوطنية بين الطالبات.	1	0.30 %
	المجموع	334	100

ويظهر من الجدول (16) أن أبرز تكرار بلغ (24) للإجابة رقم (1) والتي تنص على: "تنسيق العلاقة بين الجهة الإدارية والمعلمات والطلبة حتى يكون لها أثر في قبول الأفكار والآراء وتناولها وتعزيز هذه العلاقة لتشجيع الطالبات على عمل لوحات وطنية وأناشيد وطنية. " وبنسبة مئوية بلغت (7.19%) وجاءت بعدها الإجابة رقم (3.2) بتكرار بلغ (20) ونسبة مئوية (5.99%) والتي تنصان على: " تشجيع الرحلات والزيارات المدرسية والزيارات إلى مؤسسات الدولة مثل البرلمان ومجلس الأعيان والجامعات وتعريف الطالبات بوظائف هذه المؤسسات والتي هدفها الأساسي تعزيز الانتماء والمواطنة"، " تنمية الأفكار والمبادرات لحب الوطن وعمل الخير لأفراد المجتمع وذلك عن طريق المديرات والمعلمات"، وجاء أدنى تكرار للإجابة رقم (37.38) والتي تنص على " ابتعد عن كل ما يثير الفتنة والنعرات الوطنية بين الطالبات"، ودعوة وزارة التربية والتعليم إلى تأليف الكتب المدرسية عن طريق فريق وطني متكامل من الخبرات العلمية والتربوية لتكون هذه الكتب على مستوى الطموحات التربوية والوطنية."، بتكرار بلغ (1) ونسبة مئوية (0.30 %).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة إلى التعرف على دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات والحلول المقترحة للحد منها، وتفسير هذه النتائج بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات، وقد تم استعراض مناقشة النتائج مرتبة وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو التالي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظرهن؟

أظهر النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن الفقرات التي جاءت بدرجة مرتفعة كانت للفقرات التي تنص على "احرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني" و"أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية" وربما يعود ذلك إلى أن الأعمال التطوعية من شانها ترسيخ مفاهيم المواطنة والانتماء لدى الطالبات ولها أهمية وفائدة تعود على الوطن من خلال تشجيعهن على المشاركة في نظافة المدرسة والبيئة والاهتمام بالحدائق وتزيين جدران المدارس بالرسومات المناسبة، وعند قيام الطالبات بتبادل الزيارات الاجتماعية في الأفراح والأحزان، لأن مثل هذا السلوك يعزز لدى الطالبات الانتماء وتشجيعهن على المشاركة في الانتخابات النيابية من خلال البرلمان المدرسي الذي يغرس في نفوسهن خبرات وممارسات نحو حب الوطن والمواطنة لأنهن عناصر حيوية للوطن.

وجاءت الفقرة التي تنص على "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه" بدرجة مرتفعة، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة الطالبات ببنود الدستور

الأردني، لذلك تقوم المديرة والمعلمات بتخصيص حصص إضافية للتعريف بقوانين الدستور الأردني، كما أن مناهج التربية الوطنية تسهم في تعريف الطالبات ما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات، والتقيد ببنود الدستور والعمل على احترامه، وجاءت الفقرة التي تنص على "أبين للطالبات أهمية المشاركة في الاحتفالات الوطنية والشعبية والمشاركة في افتتاح مشاريع من شأنها المساهمة في تطوير المجتمع والمؤسسات العامة والخاصة مثل المساهمة في افتتاح مصنع للخياطة، وبدرجة متوسطة وهذا يسهم في تعزيز الانتماء والمواطنة لديهن بدرجة ليست عالية، وهذا يحتاج إلى خطة لتبرير هذا السلوك لدى الطالبات.

وجاءت الفقرة التي تنص على "أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي" وبدرجة منخفضة، وذلك لما للأعمال التطوعية والخيرية من فائدة تعود على الوطن وتنمي حس المسؤولية لدى الطالبات اتجاه الوطن والنهوض به مثل: المحافظة على ممتلكات المدرسة وصيانة الحدائق ودهن الأرصفة وعمل شواخص مرورية والتقيد باللوائح التحذيرية في المدرسة والمساهمة في دعم الجمعيات الخيرية وجمعيات الأيتام في هذه الأنشطة يعمل على ترسيخ روح المواطنة عند الطالبات.

وأيضاً أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال جاءت بدرجة متوسطة، وكان أبرز المجالات هو المجال الشخصي، حيث احتل المرتبة الأولى وقدر بدرجة متوسطة. ثم جاء في المرتبة الثانية المجال العالمي وقدر بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الوطني وقدر بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الحقوق والواجبات وقدر بدرجة متوسطة، وهذه يؤكد أن دور

مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية على درجة من الأهمية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال، ويعود السبب في ذلك إلى حرص المديرات والمعلمات على توضيح مفاهيم المواطنة وتعزيزها لدى الطالبات من خلال القيام بأنشطة اللامنهجية وأعمال توعية كالمحافظة على نظافة المدرسة وصيانة الحدائق وإزالة الأذى عن الطريق والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، والمشاركة في الاحتفالات الوطنية التي من شأنها تعزيز المواطنة وغرس حب الوطن والملك في نفوس الطالبات لزيادة مفاهيم الانتماء للوطن والولاء للملك والوطن من خلال بيان ما قام به من إنجازات تجاه المواطنين، والالتزام بقوانين المدرسة والدولة، وعمل ورحلات للأماكن التراثية للتعرف على ثقافة الشعوب، وعمل زيارات المؤسسات العامة كالبرلمان ومجلس الأعيان وتوضيح أهدافها ووظائفها، وربط الطالبات بالمجتمع المحلي.

وهذا ما يؤكد عليه هلال (2000) أن المظاهر العامة للسلوك الدال على الانتماء الوطني الذي تم استخلاصه من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل بتعزيز التيارات الإيجابية والسلوكيات السوية، وحب الوطن والدفاع عنه وخدمته طواعية، والإسهام في المنجزات العلمية والتقنية، وتأدية الواجبات بأمانة والإسهام في المشروعات الوطنية، والمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية، ورعاية الممتلكات العامة والحفاظ عليها واستخدامها بطريقة لائقة، وإتباع الأنماط والسلوكيات التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صوره، وبث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين، والالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد، والحفاظ على التراث الوطني.

وفيما يلي مناقشة مجالات الدراسة من وجهة نظر المديرات والمعلمات:

أولاً: المجال الشخصي:

أظهرت نتائج المجال الشخصي أن الفقرة التي تنص على " أحرص علـى مسـاهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني " جاءت في المرتبة الأولى وقدرت بدرجة مرتفعة، وهذا قد يدل على دور إيجابي في تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء لدى الطلبة، وذلك من خلال توعية الناشئة بضرورة المحافظة على المرافق العامة للمدرسة، كالمحافظة علـى الحدائق المدرسية ونظافة المدرسة والمحافظة على المقاعد والغرفة الصفية، وتشمل أيضـاً: تهيئة المصلى المدرسي، وصيانة المعامل، وصيانة الكتب المدرسية والعناية بها والمحافظـة على الفصول الدراسية، وتفعيل دور الطالبات في نشاط المدرسة على اعتبار أن ممارسة هذه السلوكات تصبح قيمة ثقافية لدى الطالب وسلوك حضاري عملي وتلقائي على أرض الواقـع، ومن خلال دعم مؤسسات المجتمع من جمعيات خيرية ومؤسسات ومستشفيات وبلديات فـي مشاركتهم بالأنشطة والتعريف بهم وخدمتهم ، وهذا ما أشار إليه (شديفات، 1998): ولتنميـة مفهوم المواطنة لا بد من الممارسة الفعلية للنشاط مثل تعويد الطلبة علـى المحافظـة علـى الممتلكات العامة بممارسة الأنشطة للمحافظة على البيئة، تعويد الطلبة على المبـادرة بتقـديم الآراء والحلول التي تساهم في تحسين أوضاع الوطن بممارسة أنشطة البحث العلمي، تعويـد الطالب على التواصل مع أفراد المجتمع ومساعدة المحتاجين عن طريق ممارسة أنشطة فـي التكافل الاجتماعي، تعويد الطالب على الثقة بالنفس والتعبير عن رأيه في الحوار الذي يمارس عن طريق الأنشطة المختلفة.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص"أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية " جاءت في المرتبة الثانية وقدرت بدرجة مرتفعة، ذلك من خلال تدريس مادة التربية الوطنية لما لها دور أساسي في تعزيز مفاهيم الموطنة، وتزود الطالب بالمعلومات الأساسية والثقافية المتعلقة بالسلطات الوطنية كالتصويت في الانتخابات العامة أو الاقتراع على مشروع له أهمية وطنية خاصة وتنشئته ليكون محبا للوطن وتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة، وتدريبهم على ذلك، من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل، وانتخابات مجلس المدرسة الطلابي، وهذا ما أكد عليه القحطاني (1998) أن التربية الوطنية من شأنها مساعدة الطلبة على تطوير طاقاتهم الكامنة بوصفهم مواطنين، مما يعني أن يكونوا منتجين ومهتمين بما حولهم، وأعضاء مشاركين في المجتمع، لذلك اكتسبت التربية الوطنية والمدنية أهميتها في برامج التعليم، لأنها تستهدف إعداد الطلبة للمواطنة، وتأكيد انتمائهم للوطن وارتباطهم بأصوله وتراثه، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق التي تنمي لديهم الوعي بمشكلاته، وتعليمهم المشاركة الايجابية في إيجاد الحلول المناسبة. وأكد أيضاً على ذلك (الشويحات، 2003). بأن المواطن في الأردن وأغلب دول العالم بحاجة إلى المعلومات المتعلقة بسلطات الدولة ومسؤوليات كل سلطة، وبحاجة إلى الثقافة التي تمكنه من اتخاذ القرارات السليمة في المواقف التي توجب اتخاذ قرارات هامة كالتصويت في الانتخابات العامة أو الاقتراع على مشروع له أهمية وطنية خاصة.

وهذا ما أشار إليه علي (1999) عن أبرز الأنشطة الصفية والتي ممكن أن تغـرس الوطنية في نفوس الشباب والشابات فيمكن الاستفادة من الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية وتخصيص بعض الحصص الدراسية أو جزء منها للاستفادة من خطط الوزارة في مكافحـة

الإرهاب كذلك الاستفادة من مواد الدراسة – التربية الفنية – وأهداف مادة التربية الوطنية – وإعداد البحوث ومواد اللغة العربية – ومواد الدين كذلك البحث التربوي هادفين من ذلك تفعيل حب الوطن في نفوس الطالبات وتعميق الشعور بالانتماء والولاء له والتضحية لحمايته.

وأكد على هذا السليمان (1998) حيث دعى الطلبة للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص"أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية " جاءت بدرجة متوسطة، هذا من شانه تنمية روح المواطنة لدى الطالبات وذلك من خلال إشراك الطلاب والطالبات بجميع الأنشطة اللاصيفية من رحلات وندوات صحفية ومسرحية في أنشطة المجتمع بمختلف فئاته وقطاعاته، وأيضاً من خلال إثارة القصص الوطنية ، وعقد الأمسيات الشعرية، وقيام الطلاب بالاحتفالات الوطنية بشكل يشعر الشباب بقيمتها ودلالاتها، وهذا بدوره ينمي مفهوم المواطنة لدى الطلبة ويعمل على ترسيخها.

ثانياً: المجال الوطني

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الثالثة وقدرت بدرجة متوسطة. فقد جاءت الفقرة التي تنص: "أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه" في المرتبة الأولى وقدرت بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى المعرفة القليلة للطالبات ببنود الدستور الأردني لذلك تقوم المديرة والمعلمات بتخصيص حصص إضافية للتعريف ببنود وقوانين الدستور الأردني، إضافة إلى ما تقدم مناهج التربية الوطنية من معلومات لتعريف الطالبات بما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات، وضرورة التقيد بتعليمات الدستور واحترامه، وهذا ما أكد عليه (أبو سل، المعايرة، ووشاح،

الرواضية،2001). وينبغي أن يكون للمنهاج المدرسي الأردني دور بارز في تنمية مفاهيم المواطنة عند الطلبة، ومراعاته لجميع جوانب النمو المعرفية، والوجدانية، والمهارية، مما يسهم في إعداد شخصية متوازنة، يمكن أن تكون نواة لمواطن صالح، ولا بد أن تتناول مناهج التربية الوطنية موضوعات تتعلق بالمجتمع، وحاجاته، ومشكلاته، ونظام الحكم فيه، والدولة والدستور، والحقوق والواجبات، وغرس القناعات الوطنية لدى الطالب، ولا يقف الأمر عند ذلك بل يتعداه بتزويد المتعلمين بالمعارف والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة والعمل على ممارستها.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: " أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني" جاءت بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى تعزيز الانتماء والمواطنة لدى الطالبات، والتعرف على ثقافات الشعوب، والفخر والاعتزاز بأمجاد الوطن وإنجازاته، وهذا ما أشار إليه مساعدة (2006) وبالإضافة إلى ذلك فان المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على:"أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة " جاءت بدرجة متوسطة، وربما يعود السبب إلى قلة التقيد بإتباع اللوائح والتعليمات أثناء ممارسة الطالبة الأنشطة المدرسية، وقلة الدراية بقوانين المدرسة وربما يعود إلى قلة قيام بعض المعلمات في تنبيه وتوضيح هذه القوانين للطالبات وقلة إدراكهم لأهمية هذه القوانين في أثناء اليوم الدراسي، وقلة وضع خطة لتوعية الطالبات بأنظمة المدرسة والدراسة فيها والتفاعل مع مجتمعها.

ثالثاً: المجال العالمي

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة وأن الفقرة التي تنص على:"أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين" جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لتنمية قيم المواطنة الهادفة لدى الطالبات وتعزيز شعور الطالبات بالانتماء إلى مجتمعها وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تتشبع الطالبات بثقافة الانتماء ويتمثل ذلك في سلوكها وفي دفاعها عن قيم وطنها ومكتسباتها وتفاعلها إيجابيًا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه.

وجاءت الفقرة التي تنص على:"أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها" جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لتنمية روح المواطنة لدى الطالبات من خلال إقامة محاضرات وندوات وطنية مستمرة للتعريف بواجبات المواطنة ومتطلباتها وتعريف الطالبة بتراث الوطن، وإشراك الطالبات بهذه الندوات والمؤتمرات لغرض تعزيز الثقافة الوطنية .

وجاءت الفقرة التي تنص على:"أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءا من العالم" جاءت بدرجة متوسطة، وذلك لما لها من تأثير على المواطنة كمظاهر الاحتلال والاستعمار ونهب الثروات في العالم النامي والعربي خاصة، وتوضيح ظاهرة العولمة وأثرها على المواطنة وحسن التعامل معها بما يخدم الحياة الخاصة فيه، بما يحقق التجديد المتوازن وأيضاً توضيح الأزمة الاقتصادية التي مرت بها أغلب دول العالم

وأثرها على الوطن وعلى اقتصاد الوطن وذلك يدفع الطالبات إلى المحافظة على الوطن وقيمه لتصبح سلوكاً حضارياً من الطالبات لوطنهن والمحافظة على ثقافته.

وأشار على ذلك المعمري (2006) ومن هنا تبرز اليوم أهمية المواطنة وتربيتها من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهددها من أخطار العولمة ومؤسساتها، وهذا لا يعني الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح غرفة صغيرة، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربية وطنية تركز على تزويد الطالبات بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يتم بها التفاعل مع العالم المعاصر، بصورة فعالة دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية.

المجال الرابع: مجال الحقوق والواجبات

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الرابع وبدرجة متوسطة وأن الفقرة التي تنص على:" أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية " وبدرجة متوسطة، وربما يعود السبب إلى أن الفعاليات الوطنية من شأنها تغذية قيم ومفاهيم التربية الوطنية لدى القطاعات الشبابية وتعزيز روح الانتماء للوطن ومنجزاته، فالفعاليات الوطنية تشتمل على برامج وحملات تطوعية تخدم قطاعات النظافة والسلامة العامة، وأخرى تتعلق بصيانة الأبنية والمؤسسات التي تعرضت للاعتداءات خلال أعمال الشغب، تمكن أهمية الفعاليات الوطنية الحفاظ على انجازات الوطن وممتلكاته العامة والخاصة لتنمية روح الانتماء والمواطنة الصالحة في نفوس الشباب، للحفاظ على جمالية المنطقة والتعبير الصادق عن قيم والانتماء

للوطن والولاء لقيادته الهاشمية في الدفاع عن مقدرات الوطن من التخريب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على جمالية المواقع العامة.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: " أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطنا صالحا في المجتمع الأردني" جاءت في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، وذلك من خلال التحفيز المعنوي والحسي أي بالمدح والجوائز على القيم الحميدة الموجودة لدى الطالبات أمام زملاتها، بذلك تعزز القيمة فيها وتغرسها في زميلاتها اللواتي لا يتصفن بها، وتعديل السلوك بطريقة ليس فيها جرح للمشاعر بالتوجيه غير المباشر عن ذلك السلوك الخاطئ وتبين أثاره السلبية أو ذكر قصة تبين ما أدى له ذلك السلوك .فجرح المشاعر يجعل الطالب يصر على السلوك الخاطئ من باب التحدي حتى لو أظهر لك تعديله فالأهم التعديل الفعلي، وذلك له أثر في تنمية روح المواطنة لدى الطالبات وتنمية قيم النزاهة في نفس الطالبة، وتنمية الحس الوطني لديها، وهذا من شأنه إيجاد مواطن صالح يحافظ على مقدرات بلاده، ويحرص كل الحرص على الممتلكات العامة، ويُجّرم الاعتداء على حقوق الآخرين، أو التعدي على المال العام بأي شكل من الأشكال.

وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على: "أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي " قدرت بدرجة متوسطة، وذلك لما لها من دور فعال في غرس قيم المواطنة لدى الطالبات، يمكن أن يكون ذلك من خلال تقديم التبرعات العينية والمادية للمحتاجين ودعم كل الأنشطة الخيرية وذلك لنشر قيم التكافل الاجتماعي والقيام ببرامج عمل تطوعي تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلبة، وتنظيم حملات نظافة بشكل دوري للمرافق المدرسية والمرافق العامة في البيئة المحيطة، وأخيراً مكافأة للطالبات

اللواتي ينخرطن في الإسهام بالأعمال التطوعية وتكريمهن عن طريق شهادات التكريم ووضع أسمائهن على لوحات الشرف في المدرسة.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) في دور مديرات مدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل، والخبرة، ونوع المدرسة (حكومية-خاصة)، والتخصص (علمي، إنساني)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر نوع المدرسة في جميع المجالات وقد يعود السبب في ذلك إلى أن للمديرات والمعلمات دور في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية بغض النظر عن الفروق في المتغيرات الوسيطة التي تمثل مؤهلات العلمية والخبرة ونوع المدرسة.

وأظهرت النتائج وجود فروق لأثر التخصص في المجال الشخصي، وجاءت الفروق لصالح التخصص (علمي)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في باقي المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق على الدرجة الكلية تعزى لأثر المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والتخصص.

وقد يفسر ذلك إلى أن المديرات والمعلمات لهن دور بارز في تعزيز وتوضيح وتنمية مفاهيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الأساسية، من خلال التشجيع على القيام بالأعمال

التطوعية والخيرية والالتزام بالطابور الصباحي وإلقاء الكلمات عن الوطن والحافظة على نظافة المدرسة والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وعمل زيارات ميدانية للأماكن الأثرية للتعرف على ثقافات الشعوب وإلى المؤسسات الدولة والتعريف بوظائفها، وعمل شجرة النسب الهاشمي في الصفوف لتنمية حب الملك والوطن في نفوس الطالبات، والالتزام بالنشيد الوطني والسلام الملكي لما له دور في تعزز الانتماء الوطني، وعمل الأنشطة المرافقة للمنهاج خارج أسوار المدرسة بهدف تنمية روح المواطنة العالمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مقترحات مديرات ومعلمات المدارس الأساسية لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أن المقترحات المناسبة التي من دورها تفعيل مفاهيم الموطنة لدى مديرات مدارس المرحلة الأساسية لتعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الأساسية وذلك من خلال إقامة المحاضرات والندوات للتعريف بواجبات المواطنة وتعريف الطالبات بتراث الوطن، والقيام بالرحلات المدرسية وزيارات مؤسسات الدولة وزيارة الأماكن الأثرية هذا من شأنه ينمي ويفعلها مفاهيم المواطنة لدى مديرات ومعلمات المدارس ويعزز قيم المواطنة لدى الطالبات، ومشاركة المديرات والمعلمات في الأعمال التطوعية المرافقة للمنهاج خارج أسوار المدرسة وإشراك الطالبات فيها بهدف تنمية روح المواطنة العالمية، وتفعيل الطابور الصباحي والالتزام به وأداء النشيد الوطني والسلام الملكي وتفعيل المسابقات الوطنية والاحتفالات الدينية لغرس حب الوطن وتعزيز المواطنة في نفوس الطالبات، وتوعية الطالبات بأهمية المواطنة وذلك من خلال برامج الإذاعة المدرسية وتفعيلها والمحافظة على البيئة المدرسية، واستخدام المديرات والمعلمات أسلوب سرد القصص لتوضيح مفاهيم المواطنة وبيان أبعادها المتعددة.

التوصيات:

في ضوء استعراض الباحثة لنتائج الدراسة وتفسيراتها، وما توفر لديها من معلومات من خلال دراستها، أشارت النتائج أن المديرات والمعلمات يعملن على تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة تقدير متوسطة، لذلك نقترح التوصيات الآتية:

1. اتخاذ الإجراءات المناسبة من قبل المدارس والمعلمات بهدف تعميق مفاهيم ثقافة المواطنة لدى الطالبات من أجل رفع مستوى احترامهن للأنظمة والقوانين، وتحمل المسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

2. تقوم إدارة المدارس بالتعاون مع المعلمات على احترام مفاهيم الذات الإنسانية أو المعاملة الحسنة للآخرين، والتعاون مع الآخرين للنهوض بالوطن.

3. تدريب الطالبات من خلال الورش العملية على تفضيل المصلحة العامة على الخاصة والقيام بالواجبات داخل المدرسة والمجتمع المحلي وضرورة تدريب الطالبات على الإسهام في المناسبات الوطنية، والعمل التطوعي، والمحافظة على البيئة من التلوث، وتدريب الطالبات على احترام العلم الوطني، والمشاركة الايجابية في المناسبات الوطنية.

4. عمل حصص إضافية لتعليمهن اللغات الأجنبية الأخرى من أجل الإطلاع على الثقافات الأخرى ووضع القوانين المدرسية في لوائح وتوزيعها على معلمات المدارس الأساسية من أجل توعيتهن بها والعمل على احترامها فضلاً عن المحافظة على الممتلكات المدرسية والعامة والالتزام بها واحترامها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

ابن الشيخ، محمد بن خلف. (2005). **دور الأسرة لتعزيز المواطنة**.استرجعت في25 /11/ 2013، من المصدرwww. alriyad . com .

ابن منظور. (1971). **لسان العرب** ، عمان: الأردن.

أبو سل، موسى عبد الكريم والعمايرة، محمد نايف ووشاح هاني، والرواضية، صالح (2001). **التربية الوطنية والمدنية في الأردن**. (ط1)، عمان: مطابع الدستور.

أبو سنينة، عوده. (2010). دراسة بعنوان:" **درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية**. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، عمان، الأردن، 2010 ص337.

أبو عاشور، خليفة. (2001). **دور المؤسسات التعليمية في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء المواطنة، ورقة قدمت في ندورة التربية وبناء المواطنة**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

أبونعير، هاشم. (2005). **التنمية السياسية في المدارس الثانوية الأردنية ودرجة تمثل الطلبة لمفاهيمها**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

إسماعيل، علي سعيد. (1998). **التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين**، ط1، القاهرة، دار عالم الكتاب.

أللقاني، أحمد والجمل، علي. (2002). **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس**، دار علاء للكتب، القاهرة، مصر.

أبو، حسان. (2006). **مفهوم المواطنة**. استرجعت 6 /12/ 2013، من المصدر www.rezgar.com

بدران، شبل. (2009). **التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان**، الدار المصرية لبنانية للمعلمين، القاهرة.

بدران، عمر. (1999). **هكذا يكون الانتماء الوطني**.عمان: مديرية المطابع الفكرية.

بدوي، أحمد زكي. (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان.

البراهمة، نبيل موسى عارف. (2008). **تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالح وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

بن علي، أحمد بن محمد. (1921). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرفاعي**. وزارة الأوقاف العمومية.

التل، سعيد. (1978). **مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**. عمان: دار للواء للطباعة والنشر، الأردن.

التل، سعيد. (1987). **مقدمة في التربيسة السياسية لأقطار الوطن العربي**. عمان: دار اللواء.

التل، سعيد، (2007). **هوية الإنسان في الوطن العربي**، مشروع قراءة جديدة. عمـــان، دار روائع مجدلاوي.

تلفت، عادل محمد حسن. (2006). **درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعيـــة**. أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

تلفت، عادل. (2006). **درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين**. الديمقراطيـــة. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد(264)، ص104-125.

الجاسور، ناظم عبدالواحـــد. (2004). **موســوعة علـــم السياســـة**. عمـــان: دار روائـــع مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الجراح، عبدالله عبد القادر. (1995). **مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الخامس حتى العاشر لصفات المواطن الصالح كما يراها معلمو هذه المنشورة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

جرادات، صالح. (1997). **حقوق المواطن الأردني**، إربد: الأردن.

الجوارنة، احمد، كرادشه، منير، دومي، بني محمد، المساعدة، اليعقـــوب محمـــد. (2009). **التربية الوطنية**. جامعة اليرموك، الأردن .

الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنـــة** بحـــث منشـــور. تـــم اســـترجاعه فـــي تشـــرين الثـــاني، 2013 مـــن www.almarefuh.com

حسن، فايزة بنت محمد. (2005). **دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة**، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)، المنعقدة في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.

خريشة، علي والجراح، عبدالله. (1998). **درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر الأساسي في الأردن لصفات المواطن الصالح من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها**. مؤتة للبحوث والدراسات، العدد 13(6)، ص143-192.

الخضور، عثمان. (2006). **تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

خضير، لطيفة. (2000). **دور التعليم في تعزيز الانتماء**. القاهرة: عالم الكتاب.

الخفاجي، زكي محمد. (1983). **الولاء والانتماء الوطني. مجلة تكنولوجيا التعليم**، الأردن، مجلد الرابع، العدد (14)، ص16- 21 .

خوالده، محمد محمود. (2007). **التربية والديمقراطية**، عمان: دار للواء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

دبابنة، ميشيل ومحفوظ، نبيل. (1989). **سيكولوجية الطفولة**. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

الرشيدي، براك. (2004). **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأردنية، الأردن.

الزعبي، مخلد إبراهيم. (2005). **حقوق المواطن**. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزيادات، ماهر مفلح. (2007). **فاعليه برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. مجلة الجامعة الاسلاميه سلسلة الدراسات الإنسانية،** 16(2). ص 533-555. تم استرجاعه بتاريخ 15/12/ 2013 من المصدر. http/:www.iuguza. edu. Pslaral research.

زيدان، ليث. (2005). **مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي.** بحث منشور، دنيا الرأي، العدد (3299). تم استرجاعه في تشرين الثاني، 2013، من . http://pulpit.atwatanvoice. Content 32150.htm

زيدان، يسرى عبد الغني المعفي خليل. (1998). **مدى مراعاة منهج التربية الوطنية لصفات المواطنة الصالحة من وجهة نظر المعلمين.** أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

السليمان، سليمان سعد. (1998). **اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض،** مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع38.

السنبل، عبدالعزيز عبدالله وأخرون. (1996). **اتجاهات التعليم في المملكة العربية السعودية،** ط5، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

السويدي، جمال. (2001). **نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء.** دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.

الشبيني، هانم إبراهيم. (1992). **الانتماء والقيم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس.

شديفات، مصطفى. (1998). **النشاطات التعليمية الممارسة في مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة في الأردن**، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الشرح، يعقوب أحمد. (2001). " **التربية والانتماء الوطني تحليل ونقد**"، الكويت: دار الفكر الحديث.

الشريف، حسين. (1999). **التعليم واستيعاب التكنولوجيا في عصر العولمة**، ورقة قدمت في ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة التحديات والفرص، كلية التربية، جامعة البحرين، 2-3 آذار، 1999، البحرين.

شكيب، شعلة. (2002). **دور الأسرة في تعزيز المواطنة**. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية للمواطنة. تم استرجاعه بتاريخ 11/12/ 2013 من المصدر www.alriyadh.com.

الشوارب، إياد. (2003). **تطوير مفهوم السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض المتغيرات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الشويحات، صفاء نعمة دخل الله. (2003). **درجة تمثيل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الشيخ، محمد خلف. (1999). **المواطنة الصالحة**،ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشيدي، محمد بن خلفان. (2004). **كيف تسهم المناهج والبرامج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة**. ورقة مقدمة لورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

الصبيح، عبد الناصر. (2003). **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**. اللقاء الثالث عشر لقاء العمل التربوي، الباحة، استرجع بتاريخ 2013/11/31، من المصدر www.minshawi.com

الصبيح، عبدالله بن ناصر. (2005). **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية**. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، 26-28 كانون الأول 2005.

الصبيح، عبدالله ناصر. (2003). **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، تم استرجاعه بتاريخ 7/ 9 / 2013 من المصدر www.minshawi.com .

الطاهات، وداد خالد. (2008). **نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي، واختبار أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم الوحدة الوطنية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الطبيب، مولود زايد. (2001). **التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع**، المؤسسة العربية الدولية للنشر، عمان، الأردن.

الطلافحة، سامرومريان، نضال. (2005). **النبراس في الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة**. عمان: بدون ناشر.

ظاهر،احمد. (1985). **المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية، رؤى جديدة لعالم متغير.** مجلة المستقبل، العدد (12) 75، ص23- 29.

العامر، عثمان بن صالح. (2005). **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشاب السعودي**. رسالة الخليج العربي، الرياض، ج11، م6، ص32-45.

العبادي، نذير. (2007). **مقدمة في التربية الوطنية**، عمان: دار يافا العلمية.

العبادي، نذير،والفاعوري ،إبراهيم. (2006). **مقدمة في التربية الوطنية**. عمان: دار يافا.

عبد التواب، عبدالإله عبد التواب. (1993)." دور **كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني**" مجلة الدراسات تربوية، القاهرة.

عبد العزيز، إلهامي. (1987). **الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

عبداللطيف، حسن علي. (1991). **مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية لدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

عبدالله، عصام. (2008). **المواطنة**، في سعيد عبد الحافظ (محرر)، المواطنة حقوق وواجبات. الجيزة: مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية. استرجعت في 17 /9/ 2013 من: http:/ www. Imamu. Edu. Sa/naief chair/ documents.

عبود، عبد الغني، (1997). **التربية المقارنة" منهج وتطبيق"**، القاهرة، دار الفكر العربي.

العريان، جعفر يعقوب. (1990). **التجربة الأمريكية في تطوير المواد الاجتماعية**، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، مجلة التربية، ع4، ص76-70.

العزام، عبدالمجيد، والهزايمة، عوض. (2004). **التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية**. مؤتة للبحوث والدراسات. المجلد19(5) ص18-20.

العفيف، أحمد وقاسم، صالح. (2006). **التربية الوطنية**. (ط1)، عمان، دار جريز.

علي، سعيد إسماعيل. (1999). **رؤية سياسية للتعليم، القاهرة**، ط1، دار عالم الكتاب.

علي، عزة فتحي. (2003). **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية**، القاهرة: ايتراك للنشر التوزيع.

علي، عزة فتحي. (2003). **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية**. القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

عليمات، صالح. (2005). **دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم.** بحث مقدم للمجلس الأعلى للشباب، مركز أعداد القيادات الأردنية، عمان، الأردن.

العمري، هاشم. (1997). **مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العنابي، زهر. (2003). **بنية العقل الأردني.** عمان، دار أبن بطوطة.

العناقرة، محمد، الدمنهوري، محمد، البواعنة، لؤي. (2008). **التربية الوطنية.** دار حنين، عمان، الأردن.

العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2006). **في علم النفس الاجتماعي التطبيقي**"، الدار الجامعية: الإسكندرية.

العيسى، شملان، وآخرون. (2005). **الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت**، دراسة ميدانية مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد(31)، العدد(118)، ص 56-59، تموز، الكويت.

الغبيسي، محمد. (2001). **تدريس الدراسات الاجتماعية، تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليم**، ط1، دار الفلاح: الكويت.

الغنم، نوره أحمد والمرزوق، أحمد علي والخاجة، خالد عبدالله. (2002). **نحو آفاق مستقبلية لتربية المواطنة**، ورقة قدمت في مؤتمر التربية للمواطنة، ادارة المناهج، وزارة التربية والتعليم، 2006.

غرايبة، خليف. (2005). **التربية الوطنية في الأردن.** إربد، : دار الكتاب الثقافي.

الغزوي، فهمي سليم. (1992). **المدخل إلى علم الاجتماع**. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

الغنيم، مرزوق يوسف. (1990). **دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني**. المؤتمر التربوي العشرين (التحديات المعاصرة في الوطن العربي) المركز العربي للبحوث العربية في دول الخليج العربي، دار الفلاح، الكويت.

فريحة، نمر. (2002). **فعالية المدرسة في التربية المواطنة**، ط(1)، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

فريحه، نمر. (2002). **فاعلية المدرسة في التربية المواطنة**، دراسة ميدانية، ط(1). شركة المطبوعات للتوزيع والنشر: بيروت، لبنان.

فريحه، نمر. (2004). **التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة**. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط، 20-2004/3/22. تم استرجاعه بتاريخ 2013/10/5 من المصدر www.minshawi.comm

فريحه، نمر. (2004). **التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة**. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط، 20-2004/3/22. تم استرجاعه بتاريخ 2013/11/2 من المصدر www.minshawi.comm

فهمي، محمد. (2001). **العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني**، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، ص 44-48، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

القحطاني، سالم علي، (1998). **التربية الوطنية " مفهومها، أهدافها، تدريسها"**، مكتب التربية العربية لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع66، ج15، ص15-76، الرياض.

الكحكي، سحر عبد الحميد. (1988). **دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح المصرية**، القاهرة، مصر.

الكوري، علي خليفة. (2001). **مفهوم المواطنة في الدول لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية**. رسالة غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.

لبيب، هاني. (2002). في مراجعة لكتاب سليمان قلادة، "**مبدأ المواطنة**"، دراسات ومقالات المستقبل العربي، السنة(23)، العدد(255)، ص(295).

المجادي، فتوح. (1999). **المواطنة والتربية البيئة**، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، مجلة التربية، ع31،ص12-15، تشرين الأول.

محافظة، سامح. (2001). **اختبار المواطنة عند طلبة الصف الثاني الثانوي الفرع الأدبي في الأردن**، حولية كلية التربية، السنة السابعة عشرة، العدد السابع، ص 22-25، جامعة قطر، قطر.

محافظة، محمد، وأبو داؤود، سامي. (2003). **الأردن أولا**. إربد، دار نور الـدين للطباعـة والنشر والتوزيع.

محمود، جمال الدين. (1997). **تقويم أثر مـنهج الدراسـات الاجتماعيـة بالصـف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة**. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شـمس، مصر.

مرزوق، راشد. (1990). **علم النفس التربوي**. القاهرة، دار عالم الكتاب للنشر.

مرسي، محمد منيـر. (1998). **التربيـة المقارنـة بـين الأصـول النظريـة والتجـارب العالمية**، القاهرة، دار عالم الكتب.

مساعدة، حسام. (2006). **واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المشاط، عبد المنعم. (1992). **التربية السياسية**. الكويت، دار سعد الصباح.

المشاط، عبد المنغم. (1992). **التربية السياسية**. الكويت، دار سعد الصباح.

المشـاقبة، أمـين. (2006). **التربيـة الوطنيـة فـي الأردن**. عمـان: الحامـد للنشـر والتوزيع.

المعمري، سيف بن ناصـر بـن علـي. (2002). **تقـويم مقـررات التربيـة الوطنيـة بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عُمـان فـي ضـوء خصـائص المواطنـة**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

المعمـري، سـيف بـن ناصـر. (2006). **نشـرة التطـوير التربـوي**، وزارة التربيـة والتعليم، 24 (د.م) 43.

الموسوعة العربية العالمية. (1996). الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

ناريان. أحمد. (2004). **تعليم القيم الإنسانية والمواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

ناصر، إبراهيم. (1994). **التربية المدنية (المواطنة)**.(ط1)، عمان: دار مكتب الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم. (2003). **المواطنة**. (ط1). عمان: مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، ابراهيم. (2004). **المواطنة**. عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم، شويحات، عبدالله، الزبون، صفاء، سليم، نعمة. (2010). **المواطنة الأردنية**. (ط1). عمان: دار الفكر.

النجار، عبدالله. (1996). **الانتماء في ظل التشريع الإسلامي**، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للنشر.

هاشم، وحيد. (2004). **العلاقة بين التنشئة الوطنية والاستقرار**، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والامن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

هلال، فتحي. (2000). **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**. الكويت: وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج.

هندي، صالح ودلاشة، احمد. (1990). **التربية الوطنية في الأردن**. عمان: دار الفكر.

هويدي، فهمي. (1995). **المواطنة في الإسلام**. مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، العدد 5902، ص23، الأربعاء 25 /1995/1م.

وزارة المعارف. (2001). **الوطنية كائن هلامي... أم نحن**. الرياض، ردناء للإعلام المتخصص.

المراجع الأجنبية

AKar,Bassel .(2007). **Citizenship education in lebanon; An introduction into students, concepts and learning experiences.** Educate Vol.7,No.2, pp.2-18. Lnternet Document; http;//www.educatejournal. org/ Retrieved 10/ 10/ 2008.

Alberta Education. (2005). **The heart of Mather; Character and citizenship Education in Alberta schools**, learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.

Davis , T.J. (2002). **Eisenhower and the American way of life: good itizenship**, moral politics, and public leadershipin the 1995. Dissertation Abstracts international, 63 (01), 330A.

Dynneson, T.L. (1992). ***What does cood citizenship Mean to Student?*** Social Education, Vol –55-57. No. 10p.

FitZpatrick, E. (2006). **Good citizens of the academic community** WWW.erieca, net.

Hinds, H. (2006). **Makinkg good citizens.** www. school zone. Co.uk /resources / articles / good citizen . as p – 24k.

Karen, R. (2004). **Agood citizen is no longer enough**. NeW statement, (133) 4691, 30.

Kemp, K. (2000).**Building Good Citizens for Texas: Characte education resourceguide. Elementary school.** (Eric Document eproduction Service No ED, 440911).

Lftikar, A. (2001). **Defining the good citizen; the education ideas and activities of the American political science association.** Dissertation abstracts in tevnational, 61(9), p3494.

Mercier, A (2003). **Civic Education and the Idea of an over lapping consensus. (moral education).** DAL, VOL. 52, N.11,p.

Rieley, S.C. (1998).**Teachers perceptions of the gualities England (national curriculum).** Dissertation Abstracts International, **58,** (10). 3882.

Shelly, G. (1998).**Perceptions Concerning characteristics of Good citizenship by secondary Teachers in the state of Washington**, pro-guest the DAI.

Sunchi, B. (2002).**Teaching the"Heart And soul" of citizenship: service – learning As citizenship Education.** Pro – Quest - DAI.

Westheimer, joel; Kahne, joseph. (2006). What Kind citizen? The politics of education for democracy. **(Eric Document Reproduction service. No. ED 351 266).**

Willims, randy pruce. (2002). **Alberta social studies textbooks and human rights education DAI**, 40 (1) 30. (umino). AACMG60403).

ملحق (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

تعزيز مفاهيم المواطنة في المراحل الأساسية

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

حضرة الدكتور/الدكتورة...المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان، دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص: أصول التربية في جامعة اليرموك.

ولتحقيق هذا الغرض، قامت الباحثة بإعداد الاستبانة الآتية، والتي تتضمن أربعة مجالات(الشخصي، والوطني، والعالمي، والحقوق والواجبات) وهي تمثل المواطنة من وجهة نظر المديرات والمعلمات في إقليم الشمال. وكونكم تملكون الخبرة والمعرفة، فقد تم اختياركم لتكونوا أحد الأعضاء المحكمين لهذه الاستبانة، ملتمسا من حضرتكم قراءة فقرات الاستبانه بتمعن، لبيان مدى ارتباط الفقرة وملاءتها للمجال الذي أدرجت تحته، وسلامة الصياغة اللغوية. وإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبا من الفقرات، شاكرة لكم حسن تعاونكم وإسهامكم في إعداد هذه الاستبانة وتطويرها.

الباحثة: هيام عبد الله الشبول

تعزيز مفاهيم المواطنة

عزيزتي المديرة :-

عزيزتي المعلمة:-

تقوم الباحثة بأجراء دراسة تهدف إلى معرفة دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال. راجية منكن التعاون من خلال قراءة الفقرات بتمعن والإجابة بكل دقة وموضوعية على الفقرات، وستكون إجابتكن في غاية الأهمية، علما بأن المعلومات سوف يتم التحفظ عليها بسرية وأمانة تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الرجاء الإجابة عن كل فقرة، وعدم ترك أي عبارة دون إجابة عنها.

مثال يوضح طريقة الإجابة عن الأسئلة:-

رقم الفقرة	المجالات والفقرات	الصياغة اللغوية		الارتباط بالمجال		ملاحظات وتعديلات
		مناسب	غير مناسب	مرتبطة	غير مرتبطة	

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: هيام عبدالله الشبول

المعلومات الشخصية

أرجو تعبئة المعلومات الآتية بوضع إشارة (x) في المربع المناسب:-

المؤهل العلمي

(   ) دبلوم متوسط

(   ) بكالوريوس

(   ) دراسات عليا (دبلوم عالي – ماجستير– دكتوراه)

سنوات الخبرة :-

(   ) 5 سنوات فما دون

(   ) أكثر من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات

(   ) 10 سنوات– أقل من 15 سنة

(   ) 15سنة فأكثر

المدرسة:-

(   ) مدارس حكومية

(   ) مدارس خاصة

التخصص:-

(   ) علمي

(   ) إنساني

رقم الفقرة	المجالات والفقرات	الصياغة اللغوية		الارتباط بالمجال		ملاحظات وتعديلات
		مناسب	غير مناسب	مرتبطة	غير مرتبطة	
المجال الأول: الشخصي						
1	أساهم في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني					
2	أشارك في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية					
3	ابتعد عن رفع صوتي في الأماكن العامة					
4	أحرص على مشاركة المدرسة في المناسبات العامة					
5	أحترم ممارسة الشعائر الدينية لكافة الديانات في وطني					
6	أحفز الطلبة على الفخر بتاريخ المملكة الأردنية الهاشمية					
7	أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الخاصة					
8	أعمل على أداء واجباتي بكل إخلاص حرصا على نجاح المدرسة					
9	أحترم التعليمات والأنظمة وآراء الآخرين في المدرسة					
10	أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء الأمور للطالبات؟					
11	أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية					
12	أعبر عن رأيي بطريقة هادئة					
13	احرص على معرفة حقوقي الاجتماعية والسياسية					

14	احترم قوانين الدولة الأردنية					
15	احترم معتقدات الآخرين وأرائهم					
16	احترم ملكية الآخرين واقدر خصوصيتهم					
17	أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين					
18	اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي					
19	ألتزم بأسلوب الحوار لحل المشكلات الشخصية					
20	ألتزم بأخلاقيات وقيم العمل					

المجال الثاني: الوطني

21	أشعر بارتباط عاطفي تجاه وطني وأحافظ على ممتلكات مدرستي					
22	أعمل على زرع حب الوطن لدى الطالبات في المدرسة وأحث زملائي على الانتماء للوطن					
23	اقترح حلول للمشكلات البيئية الأردنية					
24	أفتخر بعلم بلادي والسلام الملكي والنشيد الوطني للأردن					
25	أحترم رجال الأمن والقوات المسلحة لأنهم يدافعون عن الوطن					
26	أفتخر بإنجازات الهاشميين في بناء الوطن					
27	أشجع على زيارة الأماكن السياحية في وطني					
28	أشجع الصناعات الوطنية وأفضل استخدامها على غيرها					
29	أحافظ على نظافة مرافق مدرستي ووطني					

30	على حضور الندوات والمؤتمرات والمناسبات الوطنية					
31	أساعد على حفظ الأمن والاستقرار في بلدي					
32	أعتز بدور الهاشميين في بناء الأردن					
33	احترم قوانين الدولة الأردنية					
34	بالدستور الأردني					
35	اشترك في النشاطات الوطنية كالانتخابات					
36	أقوم بالأعمال الوطنية التطوعية					
37	أشارك في حملات الإغاثة الوطنية					
38	أعمل على مواجهة الفساد داخل الوطن					
39	أحافظ على المال العام					
40	أحافظ على النظام والأمن					
المجال الثالث: العالمي						
41	أشعر بأن الأردن يحظى بالثقة والاحترام العالمي					
42	أرى أن الأحداث العالمية تؤثر على وطني باعتباره جزءا من العالم					
43	أشارك في حملات الاغاثه الدولية					
44	أهتم بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة					
45	أنبذ المظاهرات والاعتصامات العالمية التي تتعارض مع مصلحة وطني					
46	أشجع على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها					

47	أهتم بالقضايا العالمية مثل الجفاف والجوع ومكافحة الأمراض والحروب					
48	أهتم بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها					
49	أرى بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي					
50	أطلع على ثقافة الآخرين وأتقبلها وأتعامل معها بانفتاح					
52	أطلع على نتائج المؤتمرات العالمية المتعلقة بالبيئة					
53	أساهم في اقتراح حلول لمشكلات بيئية عالمية					
54	أقدر دور سياسة الحياد الايجابية وعدم الانحياز					
55	أدعو لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السليمة					
56	أدعو إلى تحويل ثقافة العنف والحرب إلى ثقافة محبة وسلام					
57	أدعو إلى العناية بالبيئة البحرية					
58	أدعو إلى بناء وحدة السلام بين البشرية					
59	أتجنب الاعتداء اللفظي و الجسدي ضد الآخرين					
المجال الرابع: الحقوق والواجبات						
60	أقوم بتعديل سلوكي لأكون مواطنا صالحا في المجتمع الأردني					
61	أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن					
62	افتخاري بمدرستي ينمي شعوري بالانتماء لوطني					

63	أشعر بالولاء والانتماء للنظام والدولة كونها الداعمة لأمن الوطن واستقراره					
64	أومن بأهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني					
65	أشارك في الفعاليات الوطنية التي تساهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية					
66	أساهم بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي					
67	أعمل على الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها					
68	أحرص على أهمية احترام القوانين والتشريعات في الأردن					
69	أقوم بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن					
70	أدعم المبادئ الدينية والانتماء للوطن					
71	أشجع على العمل من أجل الخير للجميع في وطني					
72	أقوم بتشجيع المواطن على أن يدافع عن الدولة والوطن بكل قوة وحماس					

- ما المقترحات التي ترونها مناسبة لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى مديرات مدارس المرحلة الابتدائية لتعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ملحق(2)

أسماء محكمي أداة الدراسة

الاسم	التخصص	مكان العمل
أ.د. حسن الحياري	أصول تربية	جامعة اليرموك
د.عمر الخصاونه	أصول تربية	جامعة اليرموك
د.أحمد رضوان	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
د.خليفة أبو عاشور	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
أ.د. محمد عاشور	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
د. علي جبران	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
د . عبد الحكيم حجازي	أصول تربية	جامعة اليرموك
د. محمد بني هاني	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
د. فاطمة السرور	تربية اسلامية	جامعة اليرموك
د. هادي طوالبة	دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
د. انتصار غازي	مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
د . أحمد شريفين	ارشاد نفسي	جامعة اليرموك
د. فتحية الشبول	مناهج واساليب العلوم	جامعة اليرموك
أ.د.أكرم العمري	تقنيات تكنولوجيا التعليم	جامعة اليرموك
د.عماد السعدي	تربية الابتدائية وعلم النفس التربوي	جامعة اليرموك
د.ابراهيم القاعود	مناهج وأساليب تدريس التربية الاجتماعية	جامعة اليرموك
د. لطفي الخطيب	تقنيات تكنولوجيا التعليم	جامعة اليرموك
أ.دعبد الكريم أبو جاموس	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
أ.د حمدان علي النصر	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
د. رائد خضير	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك

ملحق (3)

الإستبانة بصورتها النهائية

دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات

عزيزتي المديرة :-

عزيزتي المعلمة:-

تقوم الباحثة بأجراء دراسة تهدف إلى معرفة "دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال". راجية منكن التعاون من خلال قراءة الفقرات بتمعن والإجابة بكل دقة وموضوعية على الفقرات، وستكون إجابتكن في غاية الأهمية، علما بأن المعلومات سوف يتم التحفظ عليها بسرية وأمانة تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الرجاء الإجابة عن كل فقرة، وعدم ترك أي عبارة دون إجابة عنها.

مثال يوضح طريقة الإجابة عن الأسئلة:

رقم الفقرة	الخاصية	دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات				
		بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
	أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني					

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة:- هيام عبد الله الشبول

المعلومات الشخصية

أرجو تعبئة المعلومات الآتية بوضع إشارة (x) في المربع المناسب :-

المؤهل العلمي

- [ ] بكالوريوس فما دون
- [ ] دبلوم عال
- [ ] دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه)

سنوات الخبرة

- [ ] أقل من 5 سنوات
- [ ] 5 سنوات - 10 سنوات
- [ ] أكثر من 10 سنوات

المدرسة

- [ ] مدارس حكومية
- [ ] مدارس خاصة

التخصص

- [ ] علمي
- [ ] انساني

رقم الفقرة	الخاصية	دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات				
		بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
	المجال الأول: المجال الشخصي					
1	أحرص على مساهمة الطالبات في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني					
2	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية					
3	أشجع الطالبات على احترام التعليمات والأنظمة وآراء الآخرين في المدرسة					
4	أشجع الطالبات على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يساهم في نجاح المدرسة					
5	أكرس الحوار البناء بين الإدارة والطالبات وأولياء أمورهن					
6	أشجع الطالبات على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والسياسية					
7	أشجع الطالبات على احترام ملكية الآخرين واقدر خصوصياتهم					
8	أبين للطالبات أهمية التزام بأخلاقيات وقيم العمل					
9	أشجع الطالبات على احترام قوانين الدولة الأردنية					
10	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية					
11	أنبذ التعصب والتميز والنزاعات العشائرية بين الطالبات					

	المجال الثاني: المجال الوطني					
12	أحفز الطالبات على المحافظة على ممتلكات المدرسة					
13	أحث الطالبات على الالتزام بقوانين المدرسة					
14	أبين للطالبات مكانه الافتخار بعلم الأردن والسلام الملكي والنشيد الوطني					
15	أشجع الطالبات على زيارة الأماكن السياحية في الأردن					
16	أحث الطالبات على القيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها					
17	أحث الطالبات على معرفة بنود الدستور الأردني واحترامه					
18	أبين للطالبات أهمية زيارة الأماكن السياحية والأثرية في وطني					
19	أشجع الطالبات على الافتخار بانجازات الهاشميين في بناء الوطن					
20	أشجع الطالبات على شراء واقتناء المنتجات الأردنية					
21	أشجع الطالبات على المحافظة على المرافق العامة في الأردن					
22	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية وأبين أهميتها.					
	المجال الثالث: المجال العالمي					
23	أبين للطالبات بأن الأردن يحظى بالثقة والاحترام العالمي					
24	أبين للطالبات أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطني باعتباره جزءا من العالم					
25	أشجع الطالبات على المشاركة في حملات الإغاثة					

	الدولية تأكيدا للأخوة الإنسانية					
26	أشجع الطالبات على إتقان اللغات الأخرى من أجل الوصول إلى الثقافات الأخرى والتعرف عليها					
27	أشجع الطالبات على الاهتمام بالقضايا العالمية مثل الجفاف والجوع ومكافحة الأمراض والحروب					
28	أشجع الطالبات على الاهتمام بمتابعة مجريات الأحداث في الدول المجاورة دفاعا عن النفس					
29	أحث الطالبات على عدم الاعتداء اللفظي والجسدي ضد الآخرين					
30	أدعو الطالبات إلى الاطلاع على ثقافة الآخرين وأتقبلها وأتعامل معها بانفتاح					
31	أبين للطالبات بأن الإرهاب يسهم في القضاء على الأمن والسلام العالمي					
32	أحث الطالبات على الاهتمام بمتابعة الندوات والمؤتمرات العالمية المختلفة للإفادة منها					
33	أبين للطالبات دور ومكانة الأردن التاريخية والحضارية وكيفية التعاون مع دول الجوار					
	المجال الرابع: المجال الحقوق والواجبات					
34	أشجع الطالبات على تعديل السلوك الخاطئ لأكون مواطنا صالحا في المجتمع الأردني					
35	أشجع الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن					
36	أشجع الطالبات على الافتخار بمدرستي والمحافظة عليها لينمي شعور الانتماء للوطن					
37	أبين للطالبات أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الأردني على اختلاف منابتهم وأصولهم					
38	أبين للطالبات أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية التي تسهم في تطوير المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية					

39	أشجع الطالبات على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها						
40	أشجع الطالبات على القيام بالأعمال والنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن لأنها تمثل حق لكل مواطن						
41	أدعو إلى تشجيع الطالبات على العمل من أجل الخير للجميع في وطني						
42	أبين للطالبات أهمية تشجيع المواطن على أن يدافع عن الوطن بكل قوة وحماس						
43	أبين للطالبات أهمية المساهمة بالأعمال التطوعية والخيرية في وطني ومدرستي						

- ما المقترحات التي ترونها مناسبة لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى مديرات مدارس المرحلة الابتدائية لتعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ملحق (4)

التكرارات والنسب المئوية للمقترحات المناسبة لتفعيل مفاهيم المواطنة لدى مديرات مدارس المرحلة الاساسية لتعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الاساسية

الرقم	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	تنسيق العلاقة بين الجهة الإدارية والمعلمات والطلبة حتى يكون لها أثر في قبول الأفكار والآراء وتناولها وتعزيز هذه العلاقة لتشجيع الطالبات على عمل لوحات وطنية وأناشيد وطنية.	24	卌 卌 卌 卌 ||||
2	تشجيع الرحلات والزيارات المدرسية والزيارات إلى مؤسسات الدولة مثل البرلمان ومجلس الأعيان والجامعات وتعريف الطالبات بوظائف هذه المؤسسات والتي هدفها الأساسي تعزيز الانتماء والمواطنة.	20	卌 卌 卌 卌
3	تنمية الأفكار والمبادرات لحب الوطن وعمل الخير لأفراد المجتمع وذلك عن طريق المديرات والمعلمات.	20	卌 卌 卌 卌
4	إعطاء حصة إضافية كل فترة معينة لتوعية الطالبات على الانتماء للوطن والحث المستمر على الانتماء من خلال الطابور الصباحي وتفعيله.	18	卌 卌 卌 |||
5	تعزيز مشاريع المواطنة من خلال التنسيق مع المجتمع المحلي.	14	卌 卌 ||||
6	تشجيع الطالبات على رفع العلم وإشراك الطالبات في الحركة الكشفية.	14	卌 卌 ||||
7	احترام رأي الطالبات والأخذ به.	14	卌 卌 ||||
8	تنمية قيم المواطنة عند الطالبات من خلال تقديم أخبار عن الوطن ورجاله ومنجزاته من خلال الإذاعة المدرسية.	14	卌 卌 ||||
9	إقامة أعمال تطوعية وأنشطة اللامنهجية خارج أسوار المدرسة وإشراك الطالبات فيها بهدف تنمية روح المواطنة العالمية مثل تنظيف شارع المدرسة من القمامة وغيرها من النشاطات البيئية.	12	卌 卌 ||
10	احترام الطابور الصباحي من خلال أداء النشيد الوطني والالتزام بفقراته والالتزام بالسلام الملكي والقيام بالمشاركة في الاحتفالات الوطنية والمناسبات الوطنية.	12	卌 卌 ||
11	تفعيل خطط النهوض الوطني ومتابعتها من قبل الإدارة المدرسية واللجان المتخصصة بالموضوع.	12	卌 卌 ||
12	تفعيل الطابور الصباحي وتفعيل الأنشطة والمسابقات الوطنية والاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية والانتخابات وتوضيح أهميتها.	11	卌 卌 |

13	إقامة محاضرات وندوات مستمرة للتعريف بالالتزامات وواجبات المواطنة وتعريف الطالبة بتراث الوطن.	10	~~////~~ ~~////~~
14	إجراء مزيد من الدراسات تتناول تربية الوطنية لصفوف دراسية أخرى.	10	~~////~~ ~~////~~
15	ربط الطالبة بالمجتمع المحلي وصهرها في قضايا المجتمع لتصبح الطالبة جزء من المجتمع وتعزيز الموطنة.	10	~~////~~ ~~////~~
16	استخدام أسلوب الدراما في تعليم مفاهيم المواطنة لأنها تقرب المفهوم للطالبة بطريقة محببة.	9	~~////~~ ////
17	الحرص على حب الملك وبيان ما يقوم به من منجزات للمواطنين.	9	~~////~~ ////
18	توفير بيئة آمنة تعليمية	8	~~////~~ ///
19	تعليق في الصفوف صور لملوك المملكة الأردنية الهاشمية وتعليق شجرة النسب في جميع الصفوف الأساسية الأولى.	8	~~////~~ ///
20	نشر الوعي الوطني من خلال توضيح الخطاء التي تحدث حالياً في البلاد العربية.	7	~~////~~ //
21	توزيع المنشورات وهدايا رمزية لمن يقوم بأعمال تعزز الانتماء الوطني.	7	~~////~~ //
22	إشراك الطالبات في مجالس الطلبة والبرلمانات المدرسية.	7	~~////~~ //
23	تنمية قيم المواطنة وتفعليها من خلال قيام المدرسة بإشراك الطالبات بالمناسبات الوطنية وذلك يؤدي إلى شعور الطالبات بالفخر والاعتزاز بأمجاد الوطن وإنجازاته.	6	~~////~~ /
24	الانتماء الدائم للوطن بالتعريف أنا أردني.	6	~~////~~ /
25	تنمية قيم المواطنة وتفعيلها من خلال عمل مجلات للدراسات الاجتماعية في المدرسة وتضم فعاليات المدرسة.	6	~~////~~ /
26	وضع الشخص المناسب في المكان المناسب من ذوي الخبرة والمؤهلات العلمية لدى الإدارة المدرسية.	6	~~////~~ /
27	تضمين مناهج التربية الوطنية ببرامج لتفعيل خدمة المجتمع وتطوير هذه المناهج وإعادة صياغة مفاهيم الوحدات التعليمية ومجالات مفاهيم المواطنة.	6	~~////~~ /
28	استخدام أسلوب سرد القصص لتوصيل مفاهيم الموطنة للطالبات	5	~~////~~
29	توعية الطالبات بأهمية المواطنة من خلال برامج الإذاعة والأنشطة المدرسية وتفعيلها ببرامج عن النهوض الوطني والمحافظة على البيئة المدرسية	5	~~////~~
30	إشراك الطالبات في المنتخبات الوطنية الرياضية.	4	////
31	إعطاء دورات خاصة للمديرات لتعزيز مفاهيم الموطنة للطالبات.	4	////

32	زيارة أولياء الأمور والاهتمام بمشكلات الطلبة وزيارة المناطق التي تقوي علاقة الطلبة بالوطن.	4	////
33	زيادة الوعي بأهمية حب الوطن وخدمته من خلال تخصيص حصص توعية.	3	///
34	توزيع نشرات على الطالبات وتوضيح المقصود بالمواطنة.	3	///
35	تشجيع الطالبات من جميع النواحي من خلال الجوائز.	2	//
36	الرقابة على الأداء الإداري والأكاديمي باستمرار وتشجيعه.	2	//
37	دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تأليف الكتب المدرسية عن طريق فريق وطني متكامل من الخبرات العلمية والتربوية لتكون هذه الكتب على مستوى الطموحات التربوية والوطنية.	1	/
38	ابتعد عن كل ما يثير الفتنة والنعرات الوطنية بين الطالبات.	1	/

ملحق (5)

كتب تسهيل المهمة

جامعــة اليرمــوك
YARMOUK UNIVERSITY

٧/ ١٣

كليــة التربيــة
مكتــب العميــد

الرقم : ت/١٠٧/ ١٨/ ٥٩١
التاريخ : ٢٢/رجب/١٤٣٤
الموافق : ١/حزيران/٢٠١٣م

عطوفة مدير مديرية تربية لواء الرمثا المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة هيام عبدالله فيصل الشبول

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة هيام عبدالله فيصل الشبول، ورقمها الجامعي (٢٠١١٢١٠٠٠٨)، بدراسة بعنوان "دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، تخصص أصول التربية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (استبانه) على عينه من مديري ومعلمي المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

٤ تموز ٢٠١٣
الأوراق الـواردة / رمثا
الرقم ٥٧٠٦

هاتف : ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢ +   فاكس : ٧٢١١١٩٩ - ٢ - ٩٦٢ +   اربد – الأردن
Tel: +962 - 2 - 721111   Fax: +962 - 2-7211199   Irbid - Jordan   E-mail: fac_edu@yu.edu.jo   http://www.yu.edu.jo

ملحق (5)

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم : ك ت/١٠٧/١٠/ ١٨ / ٥٩١

التاريخ : ٢٢/رجب/١٤٣٤

الموافق : ١/حزيران/٢٠١٣م

عطوفة مدير مديرية تربية قصبة اربد الأولى المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبةهيام عبدالله فيصل الشبول

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة هيام عبدالله فيصل الشبول، ورقمها الجامعي (٢٠١١٢١٠٠٠٨)، بدراسة بعنوان "دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، تخصص أصول التربية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (استبانه) على عينه من مديري ومعلمي المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد
٤ تموز ٢٠١٣
الديوان / الـــوارد
الرقم ٧ / ١٢

تلفون : ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢ +   فاكس : ٧٢١١١٩٩ -٢- ٩٦٢ +   اربد – الأردن
Tel: +962 - 2 - 721111   Fax: +962 - 2-7211199   Irbid - Jordan   E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق (5)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد

الرقم: ل/١٢/١٨/٥٠٩٥
التاريخ: ٢٠/٨/١٤٣٤هـ
الموافق: ٢٠/٦/٢٠١٣م

مدير / مديرة مدرسة المرحلة الأساسية

الموضوع: تسهيل مهمة

للطالبة/ هيام عبد الله فيصل الشبول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لكتاب جامعة اليرموك رقم ك ت/107/18/591 الموافق 2013/6/1 تقوم الطالبة المذكورة أعلاه بدراسة بعنوان: دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة على عينة من مديري ومعلمي المدارس التابعة لمديريتنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير..

مدير التربية والتعليم

الدكتور عويد حمود رفعان
مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد / مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة للسيد/ رئيس قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

هاتف: 7275967،8،9 ص.ب: 1483 فاكس: 7274569

37

Abstract

Al-Shboul , Hiyam Abdullah . "The role of female school principals and the teachers of the elementary level in promoting citizenship concepts among the female students from the viewpoint of the principals and teachers and the possibility of activating this citizenship in the northern region schools. " Ph.D. thesis , Yarmouk University, 2014 . (Supervisor: . Dr. Mohamed Mahmoud Alkhawaldeh)

This study aimed to find out the role of female school principals and the teachers of the elementary level in promoting citizenship concepts among the female students from the viewpoint of the principals and teachers and the possibility of activating this citizenship in the northern region schools. To achieve the objectives of the study, the researcher used a questionnaire addressed to both female principals and teachers consisting of (4) areas. After confirming its sincerity and persistence, it was distributed to the sample study, which consisted of (34) principals and (300) teachers of the primary level who were selected by the stratified class method.

After data collection and treatment via the (SPSS) and the use of appropriate statistical treatments, the results showed that the views of the female principals and teachers in promoting the concepts of citizenship among the students for the area of " the possibility of activating " this citizenship in the nothern region schools were (moderate), the "personal" filed was the highest by a about (3.34) moderate degree, the "global" field was in the second rank by a about (3.13) moderate degree, the "national" field was in the third rank by a about (3.10) moderate degree,

and finally the "rights and duties" field was in the fourth rank by also a about (3.08) moderate degree.

The results also showed a lack of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) for all the areas of the study and the tool as a whole for the role of the female school principals and teachers of the elementary level in promoting the concepts of citizenship among students from the viewpoint of the principals and teachers according to the variables of the type of school, scientific qualification, and experience. The results also showed statistically significant differences in the variable of specialization in the "personal" field in favor of the scientific specialties with no differences on the other areas and the tool as a whole. Based on the results of the study, the researcher presented some recommendations, most notably of which is related to the field of "rights and duties", i.e. presenting awareness and guidance bulletins to raise the level of the students practices to clarify and strengthen the concepts of citizenship among them through extra - curricular activities and awareness activities such as the preservation of school cleanness, garden maintenance, removal of harmful stuff from the road, the preservation of public and private property, and visiting the public institutions such as the parliament and the Senate and clarifying their objectives and functions to service social Jordanian.

Key words: the elementary level, promoting the concepts of citizenship, the Northren region in Jordan.